

* الجمعة ٦ كانون الاول ١٩٩١، الموافق ٢٩ جمادى الاولى ١٤١٢ هـ * العدد ٤٨/١٧٦ * ١٦ صفحة * الثمن: ٢،٠٠ شاقل* (يشمل ض.ق.م)
יום שישי 6.12.1991 - המחיר: 2.00 שקל (כולל מע״ם)
Vol. 48/176

الوفود العربية تؤكد للادارة الامريكية: لن نرضخ للاملاءات الاسرائيلية

اسرائيل توافق على تأجيل بدء مفاوضات واشنطن تحت اصرار الـوفـود الـعـربية الرافضة لـ (٩) كانون الاول

* التوقعات: المفاوضات ستبدأ في (١٠) كانون وقد تتأجل عدة أيام *

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – قالت مصادر سياسية مسؤولة، امس الخميس، ان اسرائيل لن تصر على بدء المفاوضات الثنائية في واشنطن يوم الاثنين القادم، (٩) كانون الاول الجاري، وانها على استعداد لتأجيلها في حال رفضت الوفود العربية الحضور

● البقية على ص ٢ ●

في الملحق

فضيحة اهمال مذهلة تكشف خيوطها «الاتحاد»

الاهل تبرعوا باعضاء جسد فقيدتهم.. لكن

الجثة بقيت في السيارة ٣ ساعات.. فضاع الوقت!

* حتى بعد مرور تلك الساعات على وفاة المرحومة سعاد حنا جبران وضياع امكانية الاستفادة من اعضاء اساسية مثل القلب والكبد والبنكرياس والكلى.. ظلت قائمة امكانية الاستفادة من قرنيتي العينين لانقاذ بصر مواطن او اكثر. ولكن حتى هذه الامكانية ضيعوها في مستشفى «بوريا» *

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – ليس في كل يوم نجد من يتبرع باعضاء جسد فقيد غال عليه بهدف انقاذ حياة مريض يعاني في القلب او الكبد او الكلى.. الخ..

لكن ذوي المرحومة الشابة سعاد حنا جبران، التي قتلت في حادث طرق مروع يوم الاربعاء ١١/٢٧، وهم في عز الالم والصدمة جراء فقدان ابنتهم الغالية، قرروا التبرع باعضاء جسدها لانقاذ ارواح الاخرين. وفي حينه انفردت «الاتحاد» بنشر النبأ عن ذلك. ولكن صدمتهم كانت كبيرة حين جوبهوا بالاهمال وباللامبالاة في مستشفى «بوريا». بل وقد ابقيت الجثة ثلاث ساعات متواصلة في سيارة الاسعاف.

في تحقيق صحفي شامل لمندوبة «الاتحاد» في الناصرة، امال شحادة، تنشره على اول صفحتين في ملحق هذا العدد، ننشر كل القصة وردود الفعل من المستشفى والشرطة ولجنة داود الحمراء.

مصدر فلسطيني مسؤول في واشنطن:

الفلسطينيون مستعدون لعقد اجتماع تحضيري تقني مع ممثلين اسرائيليين بانتظار وصول الوفد الاسرائيلي

● واشنطن – الوكالات – ذكر مسؤولون فلسطينيون، امس الخميس، ان الوفد الفلسطيني مستعد لعقد اجتماع تحضيري تقني مع ممثلين اسرائيليين بانتظار وصول المندوبين الاسرائيليين الى مفاوضات السلام في واشنطن.

وقال مندوب فلسطيني طلب عدم كشف اسمه ان «وزارة الخارجية الامريكية تحاول عقد لقاء اجرائي لكي تنصب الاجتماعات التالية على المسائل الجوهرية». واضاف «اذا قالت لنا الخارجية الامريكية انهم (الاسرائيليين) هنا حتى ولو كان الوفد على مستوى ثانوي فسنرسل لهم وفدا مماثلا».

وتابع احد منسقي الوفد «واذا ارسل الاسرائيليون وفدا على مستوى ثانوي حاليا وتلقينا نحن (الفلسطينيون) دعوة من الخارجية الامريكية للمشاركة بمثل هذا اللقاء، فستوجه مندوب او مندوبين الى الاجتماع».

وكانت اسرائيل اقترحت على وزارة الخارجية الامريكية عقد لقاء لتسوية المشكلات التقنية من اجل كسب الوقت الى حين افتتاح المفاوضات.

مصادر امريكية:

غياب اسرائيل في (٤) كانون يزيد من مصاعب الحصول على المليارات العشرة!

● واشنطن – الوكالات – اكدت مصادر امريكية مسؤولة، امس، ان اسرائيل خسرت نقاطا كثيرة لدى الرأي العام الامريكي وكذلك لدى الادارة الامريكية بسبب غيابها عن موعد (٤) كانون وعدم حضورها الى المفاوضات رافضة بذلك الموعد الذي حددته الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي.

واكدت المصادر ذاتها، في تصريحات لصحيفة «واشنطن بوست» نشرت امس، ان خطوة اسرائيل هذه ستصعد من توتر العلاقات بين ادارة الرئيس الامريكي وحكومة شمير «وحتى يزيد من المصاعب لمنح اسرائيل الضمانات المالية التي تطلبها بقيمة (١٠) مليارات دولار للحصول على قروض امريكية لاستيعاب الهجرة».

استفزاز اسرائيلي جديد!

الاحتلال يخطط لطرد ستة فلسطينيين من الاراضي المحتلة

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – افادت مصادر مطلعة ان سلطات الاحتلال تعمل حاليا على تجهيز «الوثائق» لطرد ستة مواطنين من الاراضي الفلسطينية المحتلة بحجج مختلفة منها تهمة «تنفيذ مخالفات امنية خطيرة». وستقدم قائمة المرشحين للطرد الى الاجهزة السياسية للمصادقة عليها.

ويأتي الكشف عن هذه المشاريع الاحتلالية الاستفزازية والعدائية عشية ذهاب الوفد الاسرائيلي الى واشنطن للتفاوض مع الوفود العربية، بما فيها الوفد الفلسطيني الذي يضم مجموعة من المستشارين الذين طردتهم سلطات الاحتلال قبل سنوات.

ولم ينف المستشار الاعلامي لوزير «الامن» هذا النبأ. وقال: «لن اتطرق الى هذا الموضوع. لن اؤكده ولن اكذبه».

وكشفت مصادر سياسية مرموقة النقاب عن معرفتهم بموضوع تجهيز قائمة باسماء المرشحين للطرد عن طريق وزارة «الامن». واضافت المصادر: لكن حتى الان غير معروف اذا كانت الاجهزة السياسية ستوافق على هذه العملية.

من جهة اخرى ادعت مصادر مسؤولة ان عملية الطرد، اذا خرجت لحيز التنفيذ، لن تؤثر على المسيرة السلمية. «فالاسماء المطروحة للطرد تنتمي الى القوى المعارضة لعملية السلام الحالية»!!



بطريركية الروم الارثوذكس – القدس
مجلس الطائفة الارثوذكسية الناصرة
مطرانية الروم الارثوذكس وسائر الجليل – الناصرة

يدعونكم لاحياء ذكرى الاربعين للمرحوم طيب الذكر



المتروبوليت اسيدوروس

متروبوليت الناصرة وسائر الجليل الذي رحل عنا بعد حوالي الاربعين عاماً من خدماته في الناصرة والمنطقة، اثبت فيها بأنه رمز للتآخي والتفاهم والمحبة بين كافة المواطنين من مختلف الطوائف والاديان.

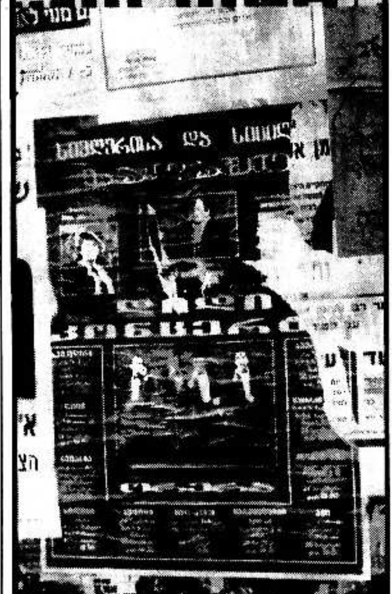
سيقام عن روحه الطاهرة القداس الالهي والجناز في كنيسة البشارة الارثوذكسية في الناصرة صباح يوم السبت الموافق ١٩٩١/١٢/٧ ابتداءً من الساعة الثامنة والنصف صباحاً وحتى حوالي الساعة العاشرة والنصف، ومن ثم الانتقال الى قاعة النادي الارثوذكسي.

في الساعة الحادية عشرة صباحاً وفي نفس القاعة يبدأ الاحتفال التأبيني بكلمات، إحياء لذكرى الفقيد من:
– ممثل مؤسسات الطائفة الارثوذكسية في الناصرة
– بلدية الناصرة
– الجمعية المسيحية في اسرائيل في الناصرة
– المجلس الملي للروم الكاثوليك الملكيين في الناصرة
– نادي الكشاف الاسلامي في الناصرة
– من كهنة الروم الارثوذكس
فلتبق ذكرى الفقيد حية في قلوب الجميع
نرجو اعتبار هذه الدعوة عامة لمعارف واصدقاء الفقيد

نادوه.. ثم قتلوه. فكان الشهيد ناجي شقير!

(اقرأ ص ٣)

□ كذبوا في بلدية تنسيرت عيليت! □


● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – هذه صورة لاعلان نشر في تنسيرت عيليت باللغة الجورجية فقط مع ان البلدية هناك تزعم بانها لا تسمح بنشر اعلانات لا تتضمن اللغة العبرية. (عن هذه الفضيحة اقرأ على الصفحة الاخيرة من هذا العدد).

هو الحي الباقي

■ نعي ■

● آل عواد في طمرة ينعون بمزيد من الحزن والاسى ابنهم
رايق سعيد عواد
عن عمر يناهز الـ ٤٣ عاماً. وسيشيع جثمانه الطاهر الى مثواه الاخير اليوم الجمعة ٩١/١٢/٦ الساعة الثانية عشرة والنصف ظهراً.
● لا اراكم الله مكروهاً بعزيز ●

■ نعي ■

● ارملة الفقيد وابناؤها مجيد وشكيب وشقيق جهشان وبناتها وعموم آل جهشان واقرباؤهم وانسباؤهم في المغار ينعون بمزيد الحزن والاسى فقيدهم الغالي المرحوم
نجيب حنا جهشان
الذي وافته المنية عن عمر يناهز الـ ٨٥ عاماً. وقد شيع جثمانه امس الخميس من كنيسة الروم الكاثوليك في المغار الى مثواه الاخير.
● تقبل التعازي في بيت الفقيد في المغار.
● لا اراكم الله مكروهاً بعزيز ●



شمير يتحدى «كبار العالم» !

● وقف رئيس الحكومة اسحق شمير خطيبا، مساء أمس الاول، في احتفال في القدس بمناسبة مرور ستين عاما على تأسيس منظمة «الايتسل» الارهابية الصهيونية التي كان هو يقف على رأسها مدة غير قصيرة.

وفي مناسبات كهذه يكشر شمير كشرة «قومية» ويختار من القاموس ما يخاطب الغرائز القومية المتعصبة الانعزالية. لقد فاخر شمير بما قام به هو وزملاؤه من اعمال «قومية» (ارهابية! اعوذ بالله!) من اجل «تحرير الوطن». وقال «ان قيادة الدولة الان مؤلفة من مواصلي طريق الايتسل والليحي المخلصين لسياسة ارض اسرائيل الكاملة». وقال «ان اناسا كبروا في اجواء تحريرية لا يستطيعون الموافقة على برامج تؤدي الى التنازل عن مناطق من الوطن»(!!)

وقال في غطرسة قومية معادية للعالم كله: «لن نخضع لكبار العالم ولن نتنازل عن القدس والجولان والضفة الغربية».

وبينما كان شمير يقول هذا الكلام كان زميله ووزير امنه موشيه آرنس يعطي الضوء الاخضر لاقامة مستوطنة قرب رام الله.

وأمس الاول كشفت اوساط مطلعة النقاب عن ان جهاز الاحتلال يخطط، بشكل محموم، لمصادرة حوالي مليون دونم ارض في مناطق مختلفة من الضفة الغربية المحتلة. وقالت المصادر ان طواقم مهنية كبيرة تقوم بالمسح والقياسات تمهيدا للمصادرة لتقطيع اوصال الضفة الغربية وايضا لاقامة مستوطنات جديدة.

لكل هذا، فاننا نقول ان غطرسة حكومة شمير بعدم ارسال وفد الى المباحثات الثنائية في واشنطن يعبر عن عداء حقيقي للسلام ومخططات اسرائيلية مبيتة لنسف العملية السلمية، فاسرائيل الرسمية لا تريد السلام بل تريد ارض اسرائيل الكاملة وتريد استسلاما عربيا.

وليس صدفة ان احدى الصحف الامريكية نشرت كاريكاتيرا يظهر فيه شمير وهو يقول: «الارض مقابل السلام، حسنا، نحن نأخذ الارض ونعطي السلام لجيراننا!».

اننا نعتقد بأن تأكيد الاوساط العربية الموالية لواشنطن بان هذه المفاوضات هي الفرصة الاخيرة للعرب هو امر خاطئ من اساسه. فقد تكون هذه هي الفرصة الاخيرة لواشنطن. وقد تكون الفرصة الاخيرة لاسرائيل ايضا.

والشعب الفلسطيني صانع الانتفاضة باق في ارضه وواقف على قدميه. والشعوب العربية باقية في اوطانها وقادرة على المقاومة.

واذا اصرت اسرائيل على نهجها الراهن، الرافض والفظ والاستفزازي، فقد تنهار كل العملية السلمية. وسوف يتحمل شمير، واسياده في واشنطن المسؤولية الكاملة عن هذا.

(«الاتحـــــاد»)

احتفال في الناصرة باليوم الدولي للمتطوعين

● عكا – من مكتب «الاتحاد» – صادف يوم امس الخميس، اليوم الدولي للمتطوعين والذي اعلنته الجمعية العمومية للامم المتحدة منذ عام (١٩٨٥) وذلك تقديراً واحتراماً لهذا المبدأ السامي واجلالاً لكل متطوع يعطي من وقته وماله أينما وجد.

وتقديراً لمبدأ التطوع وللمتطوعين في الوسط العربي، بادرت جمعية الجليل للبحوث والخدمات الصحية للاحتفال بهذا اليوم، حيث أقيم الاحتفال صباح امس، في فندق غراندنيو في الناصرة، بمشاركة العشرات من عدة منظمات تطوعية خيرية من الوسط العربي بالاضافة الى المتطوعين الاجانب في هذه الجمعيات.

وشكر د. حاتم كناعنة، رئيس جمعية الجليل للبحوث والخدمات الصحية باسم الجمعيات عامة وجمعية الجليل خاصة كل متطوع.

والقت د. مريم مرعي، مديرة دار الطفل العربي، كلمة عن دور المتطوع الاجنبي في جمعياتنا الخيرية.

ثم جرى نقاش حيوي حول الموضوع.

وقدمت جمعية الجليل هدايا رمزية للمتطوعين.

وتجدر الاشارة الى وجود حوالي ١٥ متطوعاً اجنبياً يعملون في الجمعيات الخيرية في الوسط العربي خاصة في مجالات الصحة والتثقيف وحقوق الانسان.

واصدرت الجمعية العامة للامم المتحدة ملصقاً بمناسبة هذا اليوم تحت شعار: «اعط من حياتك بعض الوقت للتطوع».

اتفاق بين بلدية الطيرة و«كفار هيس» على فتح الطرق الزراعية

● الطيرة – من مكتب «الاتحاد» في الطيبة – وافق ممثلو كفار هيس امس في لقاء مع السيد طارق عبد الحي رئيس بلدية الطيرة عقد في دار البلدية على فتح الطرق الزراعية التي اغلقوها والتي تربط المدن بطريق مختصر نحو نتانيا.

وكانت كفار هيس قد اغلقت الطريقين الزراعيين اللذين يربطان الطيرة بالشارع العام المؤدي الى نتانيا من دون استشارة احد، الامر الذي اثار موجة من الغضب لدى سكان المدينة، واضطرت البلدية الى فتح الطرق.. الا ان كفار هيس عادت واغلقت هذه الطرق من عدة مواقع.

وفي اللقاء الذي تم امس وحضره ممثلان عن كفار هيس السيدان ايلان اسكيل سكرتير القرية واهرون اوسيشكين رئيس الادارة – اعرب رئيس بلدية الطيرة عن استهجانه للخطوة التي قامت بها كفار هيس. وقال موجها كلامه الى المسؤولين: كيف تقدمون في كفار هيس على اغلاق طريق مفتوحة منذ العهد التركي.. بينما المفروض فتح الطرق وبناء جسور التعايش بين العرب واليهود؟

● طارق عبد الحي ●

وبعد التداول اتفق الطرفان على اعادة فتح الطرق على ان تجري بلدية الطيرة عمليات تنظيف للزبالة التي القيت على جانبي الطرق ووضع لافتات توجه السير نحو الطريق الثالثة الموازية للمشروع القطري.

الاتحاد

● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ● رئيس التحرير: سالم جبران ●

● القائم باعمال رئيس التحرير: نظير مجلي ● نائب رئيس التحرير: انطوان شلحت ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ – فاكسميليا ٥١١٢٩٧ (فاكسميليا الاعلانات – ٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير – ص.ب ١٠٤ – حيفا ٣١٠٠٠) – (الادارة والاعلانات والاشتراكات – ص.ب ٩٠٦٧ – حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة – «بيت الصداقة» – ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٥٥٤٨٢٤ (فاكس – ٠٦/٥٥٤٣٣).

■ مكتب القدس – شارع كورش ١٤ رقم ٨، – ص.ب (٢٠٩٨٨) هاتف: ٠٢/٢٥٦٧٧٩.

■ مكتب عكا – ساحة فرحي – عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١. (فاكس – ٩١٥١٩٣)

■ مكتب ام الفحم – ساحة الميدان – ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٩٢٨.

■ مكتب الطيبة – الشارع الرئيسي – الطيبة. هاتف وفاكس ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦.

■ مكتب البطوف – عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٠٢.

■ مكتب شفاعمرو – الشارع الرئيسي – شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٥٦.

□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية – شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧. (فاكس – ٠٤/٦٧٨٦٣١).

* * *

الاعلانات على مسؤولية المعلن.. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت ام لم تنشر







لجنة متابعة قضايا التعليم العربي تبادر الى اقامة مهرجان قطري حول قضايا التعليم

*** اللجنة تدعو الى اقامة لجان محلية كقوة ضاغطة من اجل تعبئة المواطنين في المعارك الشعبية لتحسين اوضاع التعليم ***

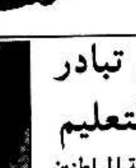
● الناصرة – خاص بـ «الاتحاد» – عقدت لجنة متابعة قضايا التعليم العربي اجتماعا لها في قاعة مجلس عرعرة المحلي، وكان موضوع الاجتماع الرئيسي مناقشة عقد مهرجان شعبي حول التعليم العربي في اسرائيل في ضوء نتائج الامتحانات الاخيرة.

وقد حضر الاجتماع كل من السادة اعضاء اللجنة: الياس قسيس رئيس مجلس محلي الرامة، رفيق حاج يحيى رئيس بلدية الطيبة، جلال وتد رئيس مجلس محلي جت، خير عثامنة، محمد حيادري، محمود يونس، علي زيدان، رايق اسماعيل ونبيل سمور.

افتتح الاجتماع د. محمد حبيب الله رئيس اللجنة، فأشار الى القرار الذي اتخذته سكرتارية اللجنة القطرية في اجتماع سابق لها في «رهط» بالنسبة لعقد مؤتمر حول التعليم العربي في اواخر هذا الشهر. وبعد مناقشات ومداولات اتفق المجتمعون على عقد يوم دراسي حول التعليم العربي، سيحمل طابعا شعبيا جماهيريا اكثر منه طابعا علميا وعرض دراسات. وسيعقد هذا اليوم الدراسي الكبير في النصف الاول من الشهر القادم في قاعة الرياضة «المتناس» في قرية بسمة طبعون. على ان يدعى اليه الجمهور الواسع من آباء ومعلمين ومديري مدارس ويشارك فيه رؤساء السلطات المحلية العربية ونقابات المعلمين ومنظمة اولياء امور الطلاب القطرية واللجان المحلية واعضاء الكنيست واعضاء لجنة المعارف في الكنيست وممثلون عن المدن «المختلطة» وعن «قرى الاربعين» غير المعترف بها وكذلك شخصيات يهودية وممثلو الصحافة. وقد اوكل المجتمعون ترتيب هذا اليوم الى لجنة مصغرة يشارك فيها محمود يونس ومحمد حيادري ورشدي خاسكية وراجي منصور بالاضافة الى د. محمد حبيب الله. هذا وستتوجه اللجنة الى وزارة المعارف لدعوتها للمشاركة في هذا اليوم ومناقشة دور الوزارة ودور السلطات المحلية والمعلمين والاباء في العملية التعليمية ومسؤولية كل طرف من هذه الاطراف عن موضوع التحصيل ونتائج الامتحانات الاخيرة.

هذا وقد اشار المجتمعون الى ضرورة القيام باجتماعات وندوات محلية في جميع قرانا ومدننا لمناقشة اوضاع التعليم المحلية والنتائج التي حصلت عليها المدارس في كل بلد وبلد.

وتدعو لجنة المتابعة الاهالي في كل بلد للتجاوب مع نداء اللجنة لتنظيم وانتخاب لجان متابعة محلية ومنطقية لقضايا التعليم العربي، لتكون القاعدة والاساس بالنسبة لاي تحرك او نضال من اجل رفع مستوى التعليم العربي في اسرائيل. ويجدر بالذكر ان لجانا كهذه قد تشكلت في الشهر الاخير في منطقة الناصرة ومنطقة سخنين بالتنسيق مع لجنة متابعة قضايا التعليم العربي.



● د. محمد حبيب الله ●

سكرتير جديد لجبهة سخنين الدمقراطية

● عرابة – مكتب «الاتحاد» في البطوف – في الاجتماع الاخير الذي عقدته ادارة جبهة سخنين الدمقراطية في الاسبوع الماضي تم انتخاب الاخ يوسف رجا بدارنة سكرتيرا جديدا للجبهة خلفا للاستاذ مصطفى قسوم الذي استقال من هذا المنصب.

وكان السيد مصطفى قسوم قدم في الاجتماع المذكور بيانا سياسيا، تطرق فيه الى مؤتمر الجبهة الثالث وطرح تصوراته لمستقبل عمل الجبهة في سخنين، واسهامها في مجمل النشاطات القطرية بصفتها جزءا هاما من الجبهة العامة.

ثم جرت انتخابات شخصية سرية نجح فيها السيد يوسف بدارنة، وبنفس الطريقة كذلك تم انتخاب سكرتارية مصغرة تتولى تنظيم العمل في الادارة الجديدة. وتكونت السكرتارية اضافة الى سكرتير الجبهة من السادة: مصطفى قسوم وقاسم طربيه ومصطفى ابو ريا وماجد ابو يونس.

ويشار الى ان السيد بدارنة هو احد اعضاء الادارة الجبهوية في المجلس، ومسؤول عن المخيمات الصيفية التطوعية.

● يوسف بدارنة ●

الوفود العربية تؤكد

● تتمة من صفحة ١ ●

في (٩) كانون الاول.

وكان يوم امس شهد اتصالات ومشاورات مكثفة داخل الوفود العربية، من جهة، وبين هذه الوفود والمسؤولين في وزارة الخارجية الامريكية وذلك بهدف تحديد موعد آخر لبدء مفاوضات واشنطن غير موعد (٩) كانون الاول الذي حددته اسرائيل لنفسها.

واكدت مصادر متطابقة، امس، ان الوفود العربية لن تحضر في (٩) كانون ولن «ترضخ للاملاءات الاسرائيلية». وقالت د. حنان عشراوي، المتحدثة باسم الوفد الفلسطيني المفاوض، في مقابلة مع شبكة التلفزة الامريكية «سي.بي.اس»، صباح امس الخميس، ان الفلسطينيين لن يحضروا في (٩) كانون «لان هذا اليوم هو يوم الذكرى الخامسة لانطلاق الانتفاضة». واكدت ان الوفود العربية توجهت الى الادارة الامريكية كي تحدد موعداً جديداً.

وعلى الرغم من ادعاء اسرائيل بأن الولايات المتحدة قبلت بشرطها الداعي الى عدم تدخل واشنطن في اي خلاف بين الوفود العربية والوفد الاسرائيلي حتى لو كان خلافاً اجرائياً. الا ان واشنطن لعبت، امس، دور الوسيط بين العرب واسرائيل لتحديد موعد جديد. وكشف النقاب ان العرب قد يكتفون بتأجيل بدء المفاوضات ليوم واحد على الاقل، اي ان الاحتمال هو بدئها في (١٠) كانون، الثلاثاء القادم.

وعليه، اعلنت اسرائيل امس ان وفدها الى مفاوضات واشنطن سيغادر البلاد ليلة السبت – الاحد، على امل ان تجري المفاوضات يوم الثلاثاء القادم. وقالت مصادر مسؤولة انه اذا جرى الاتفاق على تأجيل بدء المفاوضات لعدة ايام فان الوفد لن يسافر في الموعد المحدد بل سينتظر في البلاد ويسافر عشية بدء المفاوضات.

وعقدت، طوال يوم امس، اجتماعات بين الوفود العربية وبين المسؤول عن قسم الشرق الاوسط في الخارجية الامريكية، دينيس روس، لتحديد موعد جديد. وتوقعت مصادر اسرائيلية ان تبدأ المفاوضات في (١٠) كانون الاول. وعلم ان الوفود العربية قد تقبل بهذا الموعد وان المهم بالنسبة لها عدم الذهاب في (٩) كانون و«الخضوع للاملاءات الاسرائيلية». كما ان الفلسطينيين اعلنوا ان هذا اليوم هو يوم الذكرى لانطلاق الانتفاضة وهم، من جانبهم، لن يذهبوا احتراماً واجلالاً لمئات الشهداء، الذين سقطوا برصاص الاحتلال الاسرائيلي. وقويل الموقف الفلسطيني باجماع الوفود العربية المشاركة في المفاوضات.

ومن جهة اخرى لم تحضر الوفود العربية، امس، الى قاعات المفاوضات الثلاث كما كان متوقعاً. وقالت د. حنان عشراوي انه لا فائدة من الحضور ما دامت اسرائيل غائبة.

بمناسبة:

الجولة الثانية من مفاوضات السلام في واشنطن

تستضيف الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة – فرع عكا.

ندوة يشترك فيها:

* الاستاذ: فيصل الحسيني

* النائب: حسين فارس

* النائب: هاشم محاميد

وشخصيات اخرى

يدير الندوة: الطيب خلايلة

الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر

يوم غد السبت ٩١/١٢/٧

في قاعة مدرسة تيراسنطة – عكا

الدعوة عامة

تعزية

لجنة العمل في ابوسنان وكفرياسيف والمكر جديدة، بكامل هيئتها، تتقدم الى الزميلة منيرة سعيد وعموم الاهل والاقارب باحر التعازي بوفاة المرحوم الوالد

سليم خليل سعيد

له الرحمة ولآله ولذويه حسن العزاء.

نجيب صعب

سكرتير اللجنة

لجنة الرؤساء العرب الدروز تعقد جلسة طارئة، اليوم

● عكا – من مكتب «الاتحاد» – تعقد لجنة رؤساء السلطات المحلية الدرزية، جلسة طارئة، مساء اليوم، في مقر مجلس جولس المحلي، للتداول حول الازمة المالية التي تعاني منها السلطات ومواضيع عامة اخرى ملحة.

وتعقد جلسة اليوم استعدادا للبحث الذي سيجري يوم الاربعاء القادم (١٢/١١) في لجنة المالية البرلمانية حول الاوضاع في السلطات المحلية الدرزية ويحضره مدراء وزارات الاسكان والمالية والداخلية ومدير مكتب الوزير مفين وممثل الهستدروت وممثل اتحاد ارباب الصناعة ورؤساء السلطات المحلية الدرزية.

وعلم مراسلنا من الناطقة بلسان السلطات المحلية الدرزية عليزة روزان، ان المبادرة لاجراء هذا البحث جاءت من سكرتير لجنة السلطات المحلية الدرزية، صالح طريف، على ضوء عدم تنفيذ الوعود والتنكر للقرارات التي اتخذها المسؤولون بالنسبة لمساواة القرى الدرزية ببلدات التطوير اليهودية، مشيرة الى ان الوضع لا يطاق والمجالس عاجزة عن القيام بمهامها وتنفيذ المشاريع الحيوية.

ونوهت الى أنه على ضوء نتائج البحث في لجنة المالية البرلمانية سيقرر الرؤساء خطواتهم القادمة.

وقالت: بموجب الاتفاقية التي وقعت في أيار الماضي وعد رؤساء المجالس الدرزية بمبلغ (٢٠) مليون شاقل خلال عام (٩١) في اطار العمل لتحقيق المساواة منها (٥، ١٩) ملايين شاقل من وزارة الاسكان وحدها، لكنه لم يحول اي شاقل، خاصة ان السنة تقترب من نهايتها.

لجنة متابعة القضايا الاجتماعية تضع خطة شاملة لنشاطاتها في السنة المقبلة

*** رئيسة اللجنة حكمية حليحل: المشاكل الاجتماعية المتفاقمة في مجتمعنا تتطلب من اللجنة نشاطا مكثفا تطبيقا لقرارات مؤتمرنا الاخير * انتخاب اللجان الفرعية للجنة * تقييم ايجابي للقاء مع نائب وزير العمل والرفاه ***

● الناصرة – لمراسل خاص – «مهام كثيرة وملحة تنتظرنا في العام القادم ١٩٩٢ لمواجهة القضايا الاجتماعية الصارخة التي تعاني منها الجماهير العربية مثل قضايا البطالة والفقر والسكن، ومكاتب وعاملي الشؤون الاجتماعية وقضايا العاقين والمخدرات وضحاياها والعنف ضد المرأة وقضية المساواة وغيرها. وهذا وغيره يتطلب من لجنة المتابعة للقضايا الاجتماعية برمجة نشاطها واعمالها لما فيه خدمة وتنفيذ القرارات التي اتخذها المؤتمر الاخير...» – هذا ما اكدته السيدة حكمية حليحل رئيسة لجنة متابعة القضايا الاجتماعية في اجتماع اللجنة الذي عقد اول امس (الاربعاء) ٩١/١٢/٤ في قاعة قسم الخدمات الاجتماعية في الناصرة. وقدمت السيدة حليحل تقريرا عن اللقاء الناجح الذي عقده وفد اللجنة برفقة النائب هاشم محاميد مع نائب وزير العمل والرفاه الراب بوروش. وقيمت اللقاء ايجابيا، خاصة وانه كانت لدى نائب الوزير آذان صاغية لسماع القضايا الاجتماعية الملتهبة بين الجماهير العربية وخاصة قضايا ومشاكل البطالة والشؤون الاجتماعية ومشاكل قرى الاربعين غير المعترف بها وغيرها.

وقالت ان نائب الوزير وعد بدراسة التقارير التي قدمها الوفد بشكل دراسات مدعومة بالمعطيات وعقد لقاء اخر مع وفد اللجنة حول هذه المواضيع في ١٩٩١/١٢/٢٣.

هذا ونقلت السيدة حليحل قرار اجتماع السكرتارية الاخير الذي انتخب لجنة تنفيذية لادارة العمل من ٩ اشخاص هم: حكمية حليحل (رئيسة)، فاتنة حنا (نائب رئيس)، يزيد كريني (سكرتير)، فتحي ابو يونس (امين صندوق)، الدكتور احمد سعد (مسؤول الاعلام)، راغدة مصالحة، حسين فاعور وراغب عباس.

وقدمت اقتراحا بانتخاب لجنة مراقبة لمراقبة ومساعدة اللجنة في دفع عملها وانتخب كل من السيد ابراهيم خلايلة رئيسا وعضوية السيدة غادة شلاعطة والسيد حرب امارة.

وقدمت السيدة حليحل بيانا حول برمجة العمل لعام ١٩٩٢ واهمية التصاق اللجنة ونشاطها بالقضايا الاجتماعية في جميع المناطق الجغرافية من النقب الى المثلث الى المدن المختلطة والجليل.

وتضمن البرنامج اقتراحات لنشاطات ودراسات ميدانية حول القضايا الاجتماعية الملتهبة.

هذا، وقدم السيد يزيد كريني سكرتير اللجنة، مشروع مقترحات التعديلات على نظام عمل اللجنة الذي اعدته السكرتارية القطرية للجنة.

وبعد نقاش بناء شارك فيه اعضاء اللجنة تمت الموافقة على مقترحات رئيسة اللجنة وتعديلات نظام العمل التي قدمها السكرتير وفي اطار برمجة وتنظيم النشاطات انتخبت لجنة برامج ونشاطات برئاسة السيد ادريس مواسي من مهامها تنظيم دورات دراسية ونشاطات حول القضايا الاجتماعية.

وانتخب لعضويتها اعضاء من مختلف المناطق الجغرافية منهم السادة حرب امارة، راغدة مصالحة، كمال ابو احمد، فاتنة حنا وبقيت اماكن لاعضاء من النقب والمثلث الجنوبي والمدن المختلطة. كما انتخبت لجنة ابحاث برئاسة الدكتور احمد سعد وعضوية السادة سميح رزق، حسين سواعد، غادة شلاعطة، نوال محارب وعلي حجازي والاحتفاظ باماكن للاخوة من النقب والمثلث.

هنا وتقرر اصدار كتاب عن المؤتمر الاخير والنشاطات حتى اواخر شهر شباط المقبل.

● حكمية حليحل ●

نائب رئيس بلدية الناصرة، سهيل الفاهوم:

تحقيق المساواة للعرب في اسرائيل احد الشروط الاساسية للسلام



● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – عشرون صحفيا المانيا يعملون في مختلف وسائل الاعلام المكتوبة والمرئية والمسموعة في بلادهم حلوا ضيوفا على بلدية الناصرة يوم امس الخميس، وذلك ضمن زيارتهم للبلاد بدعوة من معهد «تيرن – بيرغ – للتعايش اليهودي – العربي».

استقبلهم نائب رئيس البلدية سهيل الفاهوم، الذي عرض امامهم صورة واضحة عن وضع الجماهير العربية في البلاد وما تعانيه من سياسة التمييز الصارخ في مختلف مجالات الحياة، مرفقا ذلك بعدة أمثلة، خصوصا عن القرى الاربعين غير المعترف بها والمحرومة من ادنى الخدمات الاولية، والمهددة بالهدم في كل لحظة.

وحول عملية السلام، اكد الفاهوم: «ان احد الشروط الاساسية للسلام على ارض السلام هو تحقيق المساواة التامة للجماهير العربية في البلاد. والسلام هو رغبة حقيقية وصادقة ينشده الجميع».

وخلال طرح الاسئلة.. ابدى عدد من الصحفيين استغرابهم لما سمعوه، خاصة عندما بين الفاهوم الفوارق بين الناصرة ونتسيرت عيليت.

وعندما ذكر ان منتجع «شيرتساك» الكائن فوق اراضي الناصرة، مرتبط هوائيا مع نتسيرت عيليت. كذلك استهجنوا عدم وجود مستشفى حكومي واحد في الوسط العربي.

وسأله احد الصحفيين عن مدى التعاون بين البلديتين؟! فاجابه الفاهوم: «كان هنالك تعاون بين البلدين على محطة مشتركة للنفايات، لكننا فوجئنا قبل سنة ببلدية نتسيرت عيليت تطالبنا بترك المحطة لانها ستستعمل الارض لبناء دور سكن للقادمين الجدد».

هذا ومن الجدير ذكره، ان بلدية الناصرة تقوم بالاضافة الى اعمالها اليومية، باستقبال العديد من الوفود الرسمية من دول العالم المختلفة، الذين يطلبون بشكل خاص زيارة البلدية. ويعتبر الوفد الالماني الوفد الثاني الذي حل على بلدية الناصرة هذا الاسبوع اذ سبقه يوم الاثنين وفد ايطالي من «هيئة اللجان المحلية من اجل السلام» في مقاطعة «بيروجيا».

وقام باستقباله، رئيس البلدية توفيق زياد.

استمرار عروض مسرحية «سيرة البهلول» في الناصرة



● مشهد من «سيرة البهلول». (صورة خاصة)

● الناصرة – لمندوبنا الفني – تستمر في الناصرة عروض مسرحية «سيرة البهلول»، التي انتجتها المدرسة الاكليريكية في المدينة وألفها واخرجها ولحنها الفنان راضي شحادة ويشارك فيها طلاب المدرسة انفسهم.

وسيقدم، مساء يوم غد في قاعة المركز الثقافي البلدي، العرض السابع لهذه المسرحية التي تلقى إقبالاً كبيراً من طرف الجمهور.

وسيتواصل عرض المسرحية في الناصرة بمعدل عرض واحد في الاسبوع حتى نهاية شهر كانون الاول الجاري. وينتظر بعد ذلك ان تخرج المسرحية الى جولة عروض في عدد من المدن والبلدات العربية.

على هامش محادثات واشنطن

«كرمال عيون» اسرائيل!

رفضت السلطات الامريكية منح تأشيرة دخول الى الولايات المتحدة لفاروق القدومي، رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير والى شفيق الحوت، عضو اللجنة التنفيذية للمنظمة وذلك بهدف لقاء الرئيس الامريكي الاسبق، جيمي كارتر. وعللت واشنطن هذا الرفض بان الولايات المتحدة لا ترغب باعطاء اسرائيل حجة للغياب عن المحادثات!

يهود يتضامنون مع الوفد الفلسطيني

● قالت «اللجنة اليهودية لارساء السلام بين الاسرائيليين والفلسطينيين» انها ستنظم حفل استقبال للوفد الفلسطيني المفاوض في مقر اقامته. ويشار الى ان عددا من اليهود الامريكيين المتعاطفين مع نضال الشعب الفلسطيني قاموا بتأسيس هذه اللجنة.

وعلى الصعيد ذاته اعلنت مجموعة يهودية امريكية انها ستقيم مظاهرة في واشنطن للترحيب بالوفد الفلسطيني للمفاوضات. وقالت الممرضة ايلين سيغل، التي كانت قد قدمت شهادة ضد الحكومة الاسرائيلية حول مذابح صبرا وشاتيلا، ان مجموعتها تأمل ان تلتقي باعضاء من الوفد الفلسطيني.

العرب الامريكان يساعدون الوفد الفلسطيني

● العشرات من المتطوعين العرب الامريكان يقومون بالمساعدة في ادارة شؤون الوفد الفلسطيني وتنظيم الزيارات واللقاءات والرد على الهواتف.

الوفد الاستشاري.. ممنوع الدخول!

● ابلغت وزارة الخارجية الامريكية الوفد الفلسطيني انه لن يسمح للوفد الاستشاري الذي يترأسه د. سري نسيبة، من دخول مبنى وزارة الخارجية في وقت تواجد الوفد الفلسطيني المفاوض في قاعة المفاوضات. ويتألف الوفد الاستشاري، بالاضافة الى رئيسه د. نسيبة، من د. حنان عشراوي ود. انيس فوزي وزهيرة كمال ود. رشيد الخالدي ود. كميل منصور.

البرد فعل فعله..

● يلاحظ في واشنطن ان الاهتمام الاعلامي الواسع بالوفود المفاوضة لم ينعكس على المستوى الشعبي. اذ لم تحظ الوفود باستقبالات حاشدة مؤيدة او مظاهرات احتجاجية التي عادة ما ترافق القضايا التي تثير اهتماما واسعا. بعض المصادر قالت ان حالة الطقس البارد جدا اثرت في هذه المسألة.

الفريق الاردني.. اكثر تنظيما

● الفريق الاردني حضر الى واشنطن بطاقم من الصحفيين والاداريين اكثر تنظيما مما كان عليه في مدريد.

الوفود العربية... والامن

● يلاحظ انخفاض حجم المظلة الامنية المعنية بحماية الوفدين السوري والفلسطيني، اللذين ينزلان في فندق غراند، والوفد الاردني الذي ينزل في فندق ويلارد القريب من البيت الابيض. وفي بعض الاحيان لوحظ غياب تام لرجال الامن الامريكيين وكذلك الامن الخاص.

ويشار الى ان وزارة الخارجية الامريكية تكلفت بتوفير الحماية الامنية للوفود. واوعزت لدائرة الامن الدبلوماسي ودائرة الشرطة في مدينة واشنطن القيام بذلك.. وعادة ما تقوم دائرة الشرطة السرية الفيدرالية بهذه المهمة.

.. هكذا يقولون

● يتوقع ان لا يقوم الرئيس الامريكي جورج بوش بتوجيه دعوة للوفود المختلفة للالتقاء به في منتجع «كامب ديفيد»، تماشيا مع التقليد الذي اتبع ابان مفاوضات «كامب ديفيد» عام (١٩٧٧).

نادوه.. ثم قتلوه فكان الشهيد ناجي!

□ صاح عماد قائلاً: فعاجلوه برصاصة في وجهه □ اغلاق مسجد صلاح الدين في قباطية □ اطلاق نار باتجاه مواقع عسكرية في جنين ونابلس واصابة جنديين قرب بورين □ المستوطنون والجنود فقط يتنقلون في رام الله والبيرة □

● القدس – مكتب «الاتحاد» – قتل جنود الاحتلال، عصر امس الاول، الشاب ناجي عمر شقير (٢٢ عاماً) في وسط قرية الزاوية القريبة من قلقيلية. واطلق الجنود النار، ايضاً باتجاه احد اقاربه الذي كان برفقته (عماد – ٢١ عاماً) واصابوه في وجهه ثم هرعت الى المكان قوات عسكرية كبيرة اعتقلت المصاب واستولت على جثة الشهيد وفرضت حظر التجول على القرية التي اندلعت فيها مظاهر احتجاج عارمة ومصادمات مع الجنود.

وافادنا الزميل نعيم سويلم من قلقيلية نقلاً عن شهود عيان من الزاوية ان الوحدة العسكرية اطلقت النار باتجاه ناجي، في صدره، فقتلوه على الفور. وهنا حاول عماد الهرب لكن رصاصة باغتته في وجهه فيما هرعت الى المكان سيارة اسعاف عسكرية برفقة قوات كبيرة. وهددت قوات الاحتلال ذوي شاب مطارد بقتله في عدم قيامه بتسليم نفسه!!

وحتى ساعات مساء امس كان التوتر منتشراً في القرية وامتد الى القرى المجاورة وبخاصة بديا ومسحة ورافات حيث قالت مصادر محلية ان عدة سيارات عسكرية تضررت جراء رجمها بالحجارة.

وفي ساعات مساء امس اصيب جنديان بجراح اثر رجم باص يقل جنوداً على طريق مستوطنة «يتسهار» المقامة على ارض بورين التي فرض عليها حظر التجول. وكانت عيارات نارية اطلقت باتجاه نقطتي مراقبة عسكرية في جنين ونابلس كما القيت قنبلة في ساعات الظهر باتجاه دورية عسكرية قرب قرية بني سهيلة في قطاع غزة. وكانت عدة زجاجات حارقة القيت باتجاه برج المراقبة العسكري بمحاذاة مخيم جنين كما القيت زجاجة اخرى باتجاه دورية عسكرية في رفح.

على صعيد آخر فقد ظل حظر التجول سارياً في مدينتي رام الله والبيرة وعدد من قراهما منذ مساء الاحد الماضي. وقالت مصادر رسمية انه تم اعتقال نحو (١٥٠) مواطناً (كانت «الاتحاد» اشارت الى هذا الرقم يوم امس) اضافة الى آخرين ممن خرقوا حظر التجول لم يحدد عددهم لكن هذه المصادر اضافت انه سيتم محاكمتهم بحجة «الاخلال بالنظام العام» فيما تستمر عمليات التفتيش الموسعة من بيت لبيت.

ويفيد مراسلنا ان المدينتين بدتا يوم امس كمدينتي اشباح حيث لا تشاهد في شوارعهما سوى سيارات مضاءة (للمستوطنين والجنود) فيما تتواجد قوات عسكرية داخل المبنى الكبير الذي احتله الجنود ويقع على الشارع الرئيسي قبالة «المنطقة الصناعية» في البيرة. كما تتواجد مجموعات كبيرة من الجنود على الكثير من اسطحة المنازل لتأمين «سلامة وامن الجنود» الذين يقومون باعمال المداهمة للمنازل حسبما قالت مصادر رسمية. وكررت الاذاعة الاسرائيلية باللغة العربية في نشراتها الاخبارية التهديدات التي اطلقها مسؤولون عسكريون ضد «السكان» وعدم السماح لهم باستمرار «الحياة الطبيعية» حسب تعبيرهم في حالة التعرض للمستوطنين. ولفت الانتباه ما ذكره الراديو من اعتقال فتاة بعد ان حاولت طعن جندي في محطة وقود في مستوطنة «بيت ايل».

وفيما رفعت قوات الجيش حظر التجول عن بلدة قباطية فقد اصدرت اوامر عسكرية باغلاق مسجد صلاح الدين في البلدة لمدة شهر بحجة تكرار رجم الجنود بالحجارة والزجاجات الحارقة من حوله.

من ناحية اخرى قالت مصادر محلية ان جندياً واحد المستوطنين اصيبا بحجارة شبان الخليل ظهر امس فيما اعتدى مستوطن على احد الرعاة في قرية كيسان/بيت لحم بالحجارة وكسر يده اليسرى ويدعى عودة غزال العبيات (٣٨ عاماً).

هذا وهدمت جرافات الاحتلال عصر امس في شارع الصف في بيت لحم منزل عائلة الشاب المعتقل ياسر راتب عبد الله رباغ المتهم بالقاء عدة زجاجات حارقة باتجاه مستوطن وجنود في المنطقة.

وسجلت حالات رجم حجارة وزجاجات فارغة باتجاه مستوطنين وجنود في كثير من المواقع مثل نابلس ورفح وعقبة جبر، فيما فرضت قوات الجيش حظر التجول طوال نهار امس على مخيم البريج في قطاع غزة لجباية الضرائب واثمان الكهرباء، و«تنظيف» المخيم وفحص ما اذا كان اصحاب بيوت مهدومة باوامر عسكرية قد اعادوا بناءها.

وتفيد مراسلتنا في القطاع ان حالتي اجهاض لحوامل سجلتا جراء استنشاق الغاز المسيل للدموع في رفح كما سجلت (٤) حالات ضرب ضد مواطنين بينهم طفل في الخامسة ومواطن في الستين من العمر في رفح.

اصابات واعتقالات في جامعة فاس المغربية

● الرباط – و.ص.ف – ذكرت صحيفة «العلم»، امس الخميس، ان عددا كبيرا من الطلبة «اصيب او اعتقل» امس الاول الاربعاء، عندما اقتحمت قوات الامن حرم جامعة فاس لتفريق تظاهرة طلابية.

مع الاحداث

كيسنجر قلق من «تآكل» الصداقة الامريكية لاسرائيل

●ما زال هنري كيسنجر («عزيزي هنري») من اكثر الساسة الامريكيين تطرفا في تأييد حكام اسرائيل ودفاعا عنهم.

وقد حذر، في اواسط هذا الاسبوع في محاضرة في واشنطن من «تآكل» التضامن الامريكي مع واهداف» اسرائيل». وقال ان هنالك تحولا وخطيرا» في السياسة الامريكية في اتجاه «الابتعاد عن اسرائيل».

وقال كيسنجر ان السياسة الخارجية الامريكية تتجه الان اتجاها انعزاليا وهي تزيد من التوتر في العلاقات مع اسرائيل.

وقال انه يعارض صيغة اصطلاح «الارض مقابل السلام» الذي يعطي انطباعا بان طرفا واحدا سوف يعطي الارض وطرفا آخر سوف يعطي السلام(!!).

وقال انه يرفض انسحاب اسرائيل الى حدود ما قبل حزيران ١٩٦٧ «لان هذه حدود ليس بامكان اي شعب ان يعيش في داخلها». وقال ان اسرائيل سوف تطلب في مفاوضات السلام «ضمانات لامنها» وفي صلب هذه الضمانات المطالبة بحدود «تكون مقبولة» بالنسبة للاسرائيليين.

وحاول كيسنجر استدرار العطف على اسرائيل قائلا: «من الضروري ان يبدي الزعماء الامريكيون قدرا كافيا من الرأفة والتفهم للاصدقاء القدامى العريقين الذين حالفونا في اقسى الظروف بالنسبة لهم وخدموا الاهداف العالمية للعالم الحر، في وجه المد الشيوعي والدكتاتوريات العربية والاسلامية في الشرق الاوسط».

وقال: «وبينما اثبتت كل شعوب الشرق الاوسط كراهية للغرب واهدافه فان اسرائيل هي التي صدقت في وفائها للغرب ولا يجوز ان ندير لها ظهرنا».

وقال: ان صداقة الحكومات العربية الان للولايات المتحدة والغرب عموما يجب ان لا تدعنا ننسى الاخطار الكامنة في الراديكالية العربية، حيث هناك مخزون كبير جدا من الكراهية لنا في العالم العربي».

ان هذا الموقف المتكامل والواضح الذي عبر عنه البروفيسور هنري كيسنجر يجسد موقف قطاع كامل في الطبقة السياسية العليا في الولايات المتحدة، المتمسكة بمنطق القوة والحرب الباردة والمتعاطفة تعاطفا حادا مع حكام اسرائيل والصهيونية العالمية.

وبالمقابل، هناك نهج آخر يعتقد بانه لم تعد هنالك حاجة للبلطجية العسكرية الاسرائيلية في مجابهة العالم العربي او للنضال، عالميا، ضد الشيوعية. ولذلك يسعى هذا التيار - وهو قوي في وزارة الخارجية - لايجاد حلول لمشاكل المنطقة لا تتفق تماما مع المطامع والمطالب الاسرائيلية.

ويعتقد المراقبون ان الصراع بين هذين النهجين سوف يشتد في واشنطن كلما اقتربت المفاوضات الاسرائيلية - العربية من ساعة الحقيقة والحسم.

الجامعة العربية تحذر من مغبة اي عدوان عسكري غربي على ليبيا

● ليبيا تعلن موافقتها على اقامة لجنة تحقيق دولية في اتهامات انفجار لوكربي ● القذافي: «قطعنا كل علاقة بالمنظمات التي كانت في الماضي حركات تحرير وتحولت الى منظمات ارهابية» ●

● القاهرة – «و.ص.ف» – حذر مجلس جامعة الدول العربية، امس الخميس، من مغبة القيام باية اعمال عسكرية ضد ليبيا «وخاصة وانها وافقت على تشكيل لجنة محايدة لدراسة الاتهامات الامريكية والبريطانية والفرنسية» حول قضية انفجار لوكربي.



● عصمت عبد المجيد ●



● معمر القذافي ●

واكد البيان الذي صدر عقب اجتماع مجلس الجامعة الطارئ بحضور كافة الاعضاء على مستوى المندوبين الدائمين، امس، انه تم تكليف الامين العام للجامعة لمتابعة الازمة ومنع تدهور الموقف على ان يعتبر المجلس نفسه في حالة انعقاد دائم لمتابعة هذه التطورات.

وقال علي التريكي، مندوب ليبيا الدائم لدى الجامعة، عقب الاجتماع انه سيتم تشكيل لجنة مشتركة من الجامعة والامم المتحدة لدراسة الوثائق الخاصة في هذا الموضوع. واعلن التريكي ان بلاده تقبل بمشاركة قضاة من الولايات المتحدة وبريطانيا لحضور التحقيق الذي سيتم مع المتهمين في ليبيا. واوضح ان هناك ظروفا سياسية خاصة كانت وراء الصاق التهمة بليبيا مشيرا الى ان المخابرات الامريكية وادارة مكافحة المخدرات كان لها دور في اسقاط طائرة «البوينغ» التابعة لشركة «بان.ام» الامريكية.

اما الامين العام للجامعة عصمت عبد المجيد، الذي التقى امس دوغلاس هيرد، وزير الدولة البريطاني لشؤون الخارجية، فقد اشاد باسلوب ليبيا في معالجة الازمة والذي وصفه بالعقلانية والاتزان. وقال ان الجامعة قررت ارسال بيانها الى الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا مؤكدا ان اجماع (٢١) دولة عربية حول هذه القضية مسألة غير بسيطة في المجتمع الدولي وحسابات النظام العالمي الجديد.

ومن جهة اخرى اعلن العقيد الليبي معمر القذافي عزمه على قطع كل علاقة بين بلاده والمنظمات والتي كانت في الماضي حركات تحرير لكنها تحولت الى منظمات ارهابية».

واكد مجددا في مقابلة نشرتها امس (الخميس) اسبوعية «الاهرام ويكلي» الحكومية الصادرة باللغة الانجليزية وستنشر اليوم وغدا في صحيفة الاهرام الصادرة باللغة العربية، انه على استعداد للسماح لاي محقق بزيارة الاماكن الليبية التي يقول الغرب بانها مراكز لتدريب «الارهابيين».

من ناحية ثانية اكد المكتب الشعبي الليبي (سفارة) في القاهرة امس (الخميس)، ان «العقيد القذافي ليس لديه السلطات الضرورية لتسليم مواطنين ليبيين» في اشارة الى مطالبة واشنطن ولندن وفرنسا بتسليم المتهمين الليبيين بتفجير طائرة «بان.ام».

وكان وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية دوغلاس هوغ طالب مجددا امس الاول (الاربعاء) في القاهرة بتسليم الليبيين المتهمين في حادث لوكربي.

واوضح المكتب الشعبي الليبي في بيان له ان النظام القضائي الليبي قائم منذ (١٩٥٣) على اساس التشريع البريطاني «والذي لا يسمح بالتسليم».

الرهينة الامريكي توماس سذرلاند:

حاولت الانتحار ثلاث مرات بعد ان ربطت كيسا بلاستيكيا حول رأسي

● واشنطن – «و.ص.ف» – كشف الرهينة الامريكي السابق، توماس سذرلاند، لشبكة التلفزة الامريكية «اي.بي.سي» انه حاول الانتحار ثلاث مرات اثناء فترة احتجازه في لبنان والتي استمرت ست سنوات ونصف السنة لكن ذكرى زوجته وبناته كانت تمنعه من ذلك.

واشار سذرلاند (٦٠ عاما) الذي افرج عنه في (١٨) من الشهر الماضي الى انه حاول الانتحار في نهاية عام (١٩٨٦) بعد عام ونصف من اختطافه في بيروت من قبل منظمة الجهاد الاسلامي بعد ان نقله خاطفوه الى مخبأ تحت الارض.

واوضح العميد السابق لكلية الزراعة في الجامعة الامريكية في بيروت انه حاول الانتحار خنقا عبر ربط كيس بلاستيكي حول رأسه. واضاف: لكن «الامر كان مؤلما جدا في كل مرة ثم بات اكثر ايلاما وعندها كنت ارى وجه زوجتي وبناتي الثلاث بوضوح كبير».

وختم قائلا «في كل مرة كنت اقرر انني لا استطيع ان اذهب الى النهاية وتوقفت عن المحاولة. والان وبالتأكيد انا سعيد لاني تصرفت بهذه الطريقة».

وينوي سذرلاند الذي عاد بعد الافراج عنه الى فورت كولنز (كولورادو) تقديم طلب للعمل مجددا في جامعة بيروت.

المؤتمر الوزاري لمنظمة المؤتمر الاسلامي بدأ اعماله، امس:

القضية الفلسطينية والنزاع العربي – الاسرائيلي نقطة رئيسية على جدول الاعمال

● دكار – «و.ص.ف.» – بدأت في دكار، امس الخميس، اعمال مؤتمر وزراء خارجية منظمة المؤتمر الاسلامي لاعداد جدول اعمال القمة الاسلامية السادسة التي تعقد في العاصمة السنغالية بين التاسع والثاني عشر من كانون الحالي.

وكان ابرز الغائبين عن الاجتماع العراق الذي اعلن امس الاول الاربعاء، قراراً بعدم المشاركة في القمة الاسلامية احتجاجاً على ما اعتبرته بغداد «عدوانية» تجلت ضدها اثناء الاعداد لهذا الاجتماع.

وبدأ وزراء الخارجية بعد الجلسة الافتتاحية مداولاتهم في جلسة مغلقة لاعداد جدول اعمال القمة. والنقطتان الرئيسيتان في مشروع جدول الاعمال الذي وزع على الصحفيين هما «القضية الفلسطينية والنزاع العربي – الاسرائيلي» و«الاثار المترتبة على العدوان العراقي على الكويت وعدم التزام العراق بتنفيذ القرارات الدولية».

وعلمت وكالة الانباء الفرنسية من مصدر دبلوماسي ان لبنان كان مدرجاً تحت العنوان العام للنزاع العربي – الاسرائيلي الا ان الجانب اللبناني اصر في اجتماعات الخبراء التي سبقت المؤتمر الوزاري على ادراج موضوع «احتلال اسرائيل لاراض لبنانية» كبند مستقل على جدول اعمال القمة وهو ما حصل بالفعل.

ويتضمن مشروع جدول الاعمال تحت عنوان «بنود اضافية مقترحة من الدول الاعضاء» اقتراحين: الاول من ايران حول «الموقف الموحد تجاه انماط الاستهانة بالمقدسات والقيم الاسلامية» والثاني من ليبيا عن «عدوان الولايات المتحدة» عليها.

وتوقعت مصادر الوفود ان تكون هاتان النقطتان موضع جدل حاد داخل المؤتمر وبخاصة اقتراح ايران التي ستحاول استصدار موقف مناهض لمحادثات السلام العربية الاسرائيلية.

وفي هذا الخصوص قال مصدر دبلوماسي عربي لوكالة الصحافة الفرنسية انه «ليس هناك ما يمنع بعض الدول من ابداء وجهات نظرها» وان الاتجاه العام في هذا الشأن هو «تأكيد المبادئ الاساسية المتعلقة بالصراع العربي – الاسرائيلي من دون تجاهل الجو الذي خلقته مفاوضات مدريد».

أكثر من ٥٣٠٠ قتيل كرواتي منذ بداية المعارك في يوغوسلافيا!

● زغرب – و.ص.ف. – افادت حصيلة مفصلة نشرتها، امس الخميس، وزارة الصحة الكرواتية ان الحرب في كرواتيا اوقعت اكثر من ٥٣٠٠ قتيل منذ شهر آب الماضي.

واشارت الحصيلة، التي استندت الى تقارير مختلف السلطات الكرواتية (الحرس الوطني والشرطة والمستشفيات)، الى وقوع ٢٥١٩ قتيلاً و١٣٠٢٣ جريحاً يضاف اليهم نحو ٦٠٠ قتيل من الحرس الوطني و٣٢٠٠ مدني قتلوا في فوكوفار وتعذر احصاؤهم بصورة دقيقة.

ولم يشر التقرير الى عدد الجرحى في فوكوفار التي سقطت في ١٨ تشرين الثاني في ايدي الجيش الاتحادي بعد ثلاثة اشهر من الحصار.

وكان السكان المدنيون اكبر المتضررين اذ سقط منهم ١٢١٢ قتيلاً (من اصل ٢٥١٩ قتيلاً) ويليهم عناصر الحرس الوطني (٧٥٠ قتيلاً) والشرطة (٢٤٨ قتيلاً) والاحتياطيين (في الحرس الوطني ١٩٢ قتيلاً وفي الشرطة ٦١ قتيلاً).

وجرح ايضاً ٤٨٦٤ عنصراً في الحرس الوطني و٤٣٢٣ مدنياً احتياطياً و١٥٣٤ شرطياً بالاضافة الى ٢٥١ طفلاً وكاهنان و١٨ طبيباً وممرضاً و١٣ اجنبياً. وكان الضحايا المدنيون من الكرواتيين بصورة رئيسية لكن بعضهم ينتمي الى الاقلية الصربية في كرواتيا.



تعويض أحد ضحايا القمع البوليسي في القدس المحتلة بمبلغ (٨٨٠) ألف شيكل مربوط بجدول الغلاء

● قبول الشرطة بعقد صفقة مع الدفاع يشير الى حقيقة تورطها في اطلاق النار بشكل عشوائي على الشاب الضحية ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - عقدت الشرطة والمحاميان عاموس جلعون واسامة سعدي صفقة اتفق بموجبها ان تدفع الشرطة مبلغ (٨٨٠) ألف شيكل مربوط بجدول غلاء المعيشة للشاب المقدسي صهيب حسونة ابو غوش (١٩ عاماً) كتعويض عن اصابته بعيارات اطلقتها قوات الشرطة باتجاه الشاب قبل اكثر من عامين. وقالت مصادر مطلعة ان المبلغ الاجمالي الذي سيدفع للشاب في اوائل الشهر المقبل (١.٢٥٠٠٠٠) مليون وربع المليون شيكل هو الاكبر الذي تقر به محكمة اسرائيلية لتعويض احد ضحايا القمع الاحتلالي في المناطق المحتلة.

وكان الشاب الذي اصيب برصاصة بلاستيكية حطمت بعض جمجمته جراء اطلاق عشوائي من نحو (٢٠) شرطياً قرب مدرسة الفتاة اللاجئة في القدس المحتلة قد امضى وقتاً طويلاً وهو فاقد الوعي ثم اصيب بشلل نصفي قد تقدم بدعوى قضائية ضد افراد الشرطة العشرين وضد الشرطة بشكل عام مطالباً بتعويضه عن اصابته فيما كانت الشرطة تصر على انه (الشاب) سقط عن مكان مرتفع.

وبعد عدة جلسات ومرافعات هدد المحاميان جلعون وسعدي باللجوء الى المحكمة العليا مستندين الى عدد من الوثائق بما فيها الطبية، التي كانت العائلة قد حصلت عليها من مستشفى «المقاصد» ومن بعض الصحف المحلية بما فيها «الاتحاد» دعت الشرطة الى عقد صفقة اتفق عليها هذا الاسبوع.

وقال مراقبون ان قبول الشرطة بعقد هذه الصفقة يشير الى حقيقة تورطها في حادثة اطلاق النار دون داع وبشكل عشوائي حسبما جاء في الدعوى التي رفعها المحاميان.

بلدية نتسيرت عيليت تطبق «القانون المساعد».. فقط ضد اللغة العربية

* قبل وبعد قرار المحكمة ضد اعلان «بانوراما - يافة».. لوحات الاعلانات البلدية في نتسيرت عيليت تحمل اعلانات باللغة الروسية واللغة الجورجية بدون العبرية * البلدية: سنفحص * المحامي: هذه سياسة تمييز *



● هذه لوحة اعلانات رسمية لبلدية نتسيرت عيليت. ويظهر فيها اعلان باللغة الجورجية (تحت - في الوسط). وهو الاعلان نفسه اللذي ننشره على الصفحة الاولى بحجم اكبر. (تصوير: آمال شحادة - «الاتحاد» - الناصرة)

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - بجولة صغيرة في مدينة نتسيرت عيليت اكتشفت مندوبة «الاتحاد» ان البلدية هناك تطبق «القانون المساعد» حول افضلية اللغة العبرية فقط ضد اللغة العربية. وقد امتلأت المدينة باعلانات باللغة الروسية والجورجية.. بدون اي ذكر للغة العبرية فيها.

ويذكر ان البلدية نفسها كانت امتنعت عن الصاق اعلانات شركة اسكان عربية (ر.ا.م. - الناصرة) لمشروع الاسكان «بانوراما - يافة» اعتماداً على وجود قانون مساعد يقضي بعدم نشر اي اعلان او ملصق في المدينة اذا لم تكن اللغة العبرية فيه بحجم ثلثي اللغات فيه. فاذا كان بالعربية مثلاً، يجب ان يكون حجم اللغة العبرية ثلثي الاعلان والعربية ثلثا ثالثاً. وهذا، باعتبار ان «المدينة يهودية»، كما قال مندوب البلدية في المحكمة المركزية في الناصرة قبل حوالي اسبوعين. وقبل القاضي مشعالي هذا الموقف.

ولكن، بجولتنا، هذا الاسبوع في نتسيرت عيليت اكتشفنا ان البلدية لا تطبق هذا القانون الا ضد اللغة العربية. فقد وجدنا عدداً كبيراً من الاعلانات المطبوعة فقط باللغة الروسية (مثلاً - اعلان شركة اوليكما» عن بيع الاجهزة الكهربائية والاثاث واعلان عن لقاء ادبي - فني - ثقافي سيقام يوم الاثنين القادم في الـ «متناس» - اي المركز الجماهيري) وكذلك باللغة الجورجية (جروزينية) وحدها (انظر الصورة). وكانت هذه الاعلانات على لوحات اعلانات رسمية للبلدية، كما الاعلان الظاهر في الصورة المرفقة.

وتوجهنا الى بلدية نتسيرت عيليت لنسمع تفسيرها. فلم نلقَ سوى المفاجأة والحيرة. وقالت الناطقة بلسان البلدية: «لا استطيع اعطاء جواب رسمي قبل ان افحص الموضوع. اتصلي يوم الاحد رجاء».

اما المحامي بنحاس ميرينسكي، الذي رفع الدعوى الى المحكمة المركزية باسم شركة ر.ا.م.، فقد اكد ان نشر الاعلانات هكذا هو امر مخالف للقانون ويدل على ان البلدية قامت بالتمييز ضد اللغة العربية عندما طبقت القانون. اذ انها لم تطبق على اللغات الاخرى.

واضاف: نحن سنتوجه قريباً الى المحكمة العليا. ومما لا شك فيه ان اكتشافكم لهذا الامر والصور التي التقطموها ستساعدنا في هذه المعركة القضائية الهامة ليس فقط بالنسبة للشركة التي امثلها بل للجمهور الواسع ايضاً.

وفد عن السلطات المحلية العربية يبحث مع الداخلية عملية توزيع (١٤٢) مليون شيكل

● القدس - لمراسل خاص - عقد وفد السلطات المحلية العربية، امس الاول، اجتماع عمل مع نائب مدير عام وزارة الداخلية، يتسحاق بلاك، باشتراك ممثلين عن مركز السلطات المحلية وموظفين من وزارة الداخلية.

وحضر الاجتماع من السلطات المحلية كل من رئيس بلدية الطيرة طارق عبد الحي والقائم باعمال رئيس بلدية الناصرة رامز جرايسي ونائب رئيس بلدية ام الفحم د. سليمان اغبارية ورئيس مجلس محلي كوكب احمد الحاج ورئيس مجلس الفريديس المحلي عبد اللطيف مواسي وكل من محاسبي بلدية الطيرة ومجلس سخنين المحلي.

وكان موضوع البحث وضع المقاييس لتوزيع مبلغ (١٤٢) مليون شيكل التي اقر تحويلها للسلطات المحلية العربية - والتي حول منها حتى الان ١٥ مليون شيكل.

وتم الاتفاق ان ينوب محاسب مجلس محلي سخنين عن السلطات المحلية العربية وان يضع مع ممثل لمركز السلطات المحلية الصيغة النهائية لهذه المقاييس وان يقدمها الى نائب مدير عام وزارة الداخلية السيد يتسحاق بلاك لكي يتم تحويل حصة السلطات المحلية من المبلغ المذكور لهذا العام وهي ٢٦.٦ مليون شيكل - قبل نهاية الشهر الجاري.

هذا ويبحث مندوبو السلطات المحلية العربية في جلستهم موضوع ميزانيات التطوير والمسودة التي اعدها ممثلو اللجنة القطرية ومركز السلطات المحلية حول اطار المبلغ المطلوب وهو قرابة ٩٥٠ مليون شيكل، كحصة اجمالية لجميع البلديات والمجالس المحلية العربية.

ثلاثة ايام فقط من الاتصال الهاتفي المباشر بين اسرائيل والدول العربية!

● «بيزك» اوقفت «التجربة»، ظهر امس، بعد ان تمكن العديد من الاسرائيليين الاتصال مباشرة بالدول العربية! ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اوقفت شركة «بيزك»، ظهر امس الخميس، «تجربة» الاتصال الهاتفي المباشر بين اسرائيل والدول العربية بعد نجاحها. فقد سمح، خلال الايام الثلاثة الاخيرة، لمراكز البريد والبرق والهاتف في اسرائيل باجراء اتصالات هاتفية مباشرة مع العديد من الدول العربية وذلك «على سبيل التجربة في اطار مفاوضات السلام واستعدادا لاحلاله في المستقبل»!

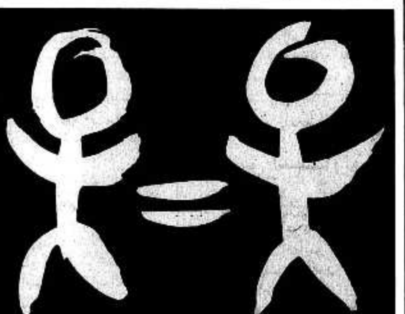
وتمكن العديد من الاسرائيليين وكذلك من الفلسطينيين في الاراضي الفلسطينية المحتلة، خلال الايام الثلاثة الاخيرة، وبفضل مركز تقوية يمر عبر الولايات المتحدة اقامته هيئة البريد والبرق والهاتف، من الاتصال هاتفيا وبشكل مباشر بالاردن والمغرب والجزائر وتونس ودول الخليج واليمن ولبنان.

وكان يتعين عادة على الراغبين في اجراء اتصال هاتفي مع الدول العربية (ما عدا مصر) الاتصال بقسم شركة خاصة في قبرص او اوروبا يصلهم على الاثر بالرقم الذي يريدونه في العالم العربي. وهي عملية طويلة ومكلفة.

بمناسبة اليوم العالمي لحقوق الانسان:

مهرجان فني ضخم في تل ابيب يوم (٩) الجاري تحت شعار «الناس سواسية»

● أكثر من (٢٠) منظمة تطوعية يهودية وعربية توحدت في الدعوة لهذا المهرجان الذي سيشترك فيه (٤٠) فنانا ومبدعا من أبناء الشعبين ●



● «الناس سواسية» - شعار المهرجان ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - بمناسبة اليوم العالمي لحقوق الانسان، الذي يحتفل به العالم أجمع في العاشر من كانون الاول الجاري، يقام في «هيخال هتربوت» في تل ابيب يوم الاثنين القريب (٩ الجاري) مهرجان فني ضخم تحت شعار «الناس سواسية».

ويعقد هذا المهرجان بمبادرة من «الصندوق الجديد لاسرائيل» و(٢٠) منظمة تطوعية تعنى بمواضيع ترتبط بحقوق الانسان. وهذه هي المرة الاولى التي تتوحد فيها هذه المنظمات وراء مثل هذا النشاط الكبير والبالغ الاهمية. وهذه المنظمات هي: أمنستي - رجال دين من أجل السلام - بتسيلم - بات آدم - فقعات حيبية - جمعية حقوق المواطن - جمعية الدفاع عن حقوق الفرد - اللجنة ضد التعذيب - المجلس الوطني لسلامة الطفل - الحركة من أجل حقوق الرجل - الحركة من أجل اليهودية المتقدمة - حمدات - معهد السلام الناصري - مراكز مساعدة ضحايا الاعتداء الجنسي - نفيه شالوم - نحمت - رابطة الاطباء الاسرائيليين - الفلسطينيين - مشروع الاسماء - خط للعامل - حاخاميون من أجل حقوق الانسان - لوبي النساء في اسرائيل.

وسيشترك في احياء فقرات هذا المهرجان الفني أربعون فنانا ومبدعا من أبرز الفنانين والمبدعين العرب واليهود في البلاد منهم: ألون أولارتشك وحافه ألبرشطاين وغيلا ألماغور وايتي أنكري ويوسي بناي وشلومو بار برفقة «هبريرا هطبعيت» وسالم درويش وسي هاين والبروفيسور ميخائيل هرسغور وشلومو لاهط وأمل مرقس وب. ميخائيل وسامي ميخائيل وسلمان ناطور وجورج سمعان وحايا سمير والبفدور فيلدمان ود. نعيم عرايدي وريتا وغيرهم.

وجاء في بيان صحفي خاص صادر عن المنظمين أن هذا المهرجان الفني سيعرج مجموعة من النشاطات بمناسبة اليوم العالمي لحقوق الانسان. ومن هذه النشاطات أيضا اقامة معرض كبير للفن التشكيلي الفلسطيني سيجري نقله مع انتهاء المهرجان الى «غاليري بوغراشوف» في تل أبيب.

دافيد ليفي، امس

لا نملك اية معلومات عن مصير رون اراد!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن وزير الخارجية، دافيد ليفي، امس (الخميس)، ان اسرائيل لا تملك حاليا اية معلومات عن مصير الطيار الاسرائيلي رون اراد الذي فقد في لبنان عام (١٩٨٦).

وقال ليفي: «لا نملك حاليا اية معلومات عن هذا الموضوع». واضاف «اننا على اتصال مستمر بالامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كوليار ونأمل بان تنجح قريبا مهمته الهادفة الى تسوية شاملة لقضية الاسرى والرهائن في لبنان».

وشدد ليفي في اشارة الى الافراج اخيرا عن معتقلين لبنانيين في سجن الخيام (جنوب لبنان) على ان اسرائيل «قدمت مساهمتها من اجل نجاح المهمة ولن يقال اننا المسؤولون عن فشل محتمل»!

وكانت انباء اشارت الى ان رون اراد موجود حاليا في سوريا.

دان مريدور:

جلسة او جلستان فقط في واشنطن

● اسرائيل على استعداد لبحث القضايا الجوهرية ●



● حيفا - مكتب «الاتحاد» - المح وزير القضاء، دان مريدور، امس الخميس، الى نوايا اسرائيل التفاوضية حين اشار الى ان الوفد الاسرائيلي مستعد للمشاركة في مفاوضات واشنطن لجلسة او اثنتين فقط.

وقال مريدور ان القضية ليست التواريخ وانما افهام الوفود العربية بانه لا يمكن الضغط على اسرائيل بواسطة الولايات المتحدة. وكرر موقف حكومته الداعي الى اجراء مفاوضات مباشرة مع اسرائيل بدون «الوسيط الامريكي».

وقال مريدور، تعقيبا على رفض اسرائيل لواشنطن في البداية ومن ثم رفض موعد (٤) كانون: السبب ليس كون واشنطن تشكل مكانا سيئا بالنسبة لنا. نحن اعلنا استعدادنا لاجراء جلسة مفاوضات او جلستين في واشنطن. ولكن اذا فهم العرب انه يمكن الضغط على اسرائيل بواسطة امريكا وان المفاوضات المباشرة هي فقط اطار ومضمون المباحثات الحقيقي يكون على شكل ضغوط امريكية على اسرائيل فانه لا يوجد اي احتمال لنجاح المفاوضات.

واضاف: المشكلة ان الامريكان وضعونا فجأة امام وضع جديد. ارادوا جرنا الى واشنطن دون ان ينسقوا معنا، في البداية. وحددوا الموعد دون ان ينسقوا معنا. والعرب فهموا من ذلك ان اسرائيل تتعرض للضغوط الامريكية. وهذا ما نرفضه.

وقال مريدور ان اسرائيل على استعداد لبحث القضايا الجوهرية في مفاوضات واشنطن.

ولا تزال اسرائيل تصر على نقل المفاوضات الى منطقة الشرق الاوسط او الى مكان قريب منها. وورد اسم تركيا كمكان محتمل لاستضافة المباحثات. الا ان الوفود العربية، وخاصة سوريا، تعارض ذلك وتصر على البقاء في واشنطن.

«التأمين الوطني» سيقيم خمسة فروع جديدة في الوسط العربي

● حيفا - لمراسل خاص - اعلن مدير عام مؤسسة التأمين الوطني، مردخاي تسيبوري، عن موافقته على فتح خمسة فروع جديدة للتأمين الوطني في الوسط العربي بهدف تخفيف العبء، على الفروع القائمة وتوسيع الخدمات للمواطنين في القرى.

وجاء هذا الاعلان ردا على طلب عضو المجلس العام للتأمين الوطني، السيد ادريس مواسي، بأن يتم ادخال هذا الموضوع في بند خاص في ميزانية السنة القادمة.

الملحق
الاتحاد
الجمعة ٦ كانون الاول ١٩٩١

اهمال فظيع تهتز له الابدان !

أبقوا جثة المرحومة ٣ ساعات في سيارة الاسعاف.. وعندما عرض الاهل التبرع بأعضاء جسدها قالوا: فات الوقت!!



● صورة للحادث المروع التقطت بعد وقوعه بلحظات، يوم الاربعاء (١١/٢٧).

(صور خاصة بـ «الاتحاد» – الناصرة)



● المرحومة سعاد حنا جبران: حتى عند وفاتها ارادت مواصلة العطاء. فحرمت من ذلك.

***** اقرباء وذوو المرحومة سعاد جبران من الناصرة يروون لـ «الاتحاد» مسلسل العذاب والاساءات التي تعرضوا لها لدى وفاتها * ارادوا ان ينقذوا ارواح المرضى الذين يحتاجون الى زرع قلب او كبد او كلية.. لكن رغبتهم الانسانية السامية هذه لم تحترم. لا بل ان الحد الادنى من احترام الميت لم يتوفر * .. مدير مستشفى بوريا، حيث جرت احداث الاساءات المتلاحقة، يوضح وجهة نظره حول الموضوع امام «الاتحاد». ولكنه لا يستطيع ازالة الانطباع الاساسي: كان هناك اهمال فظيع * الشرطة ونجمة داود يرفضان اتهامات مدير المستشفى ويردان بحقائق دامغة *

● تحقيق: آمال شحادة ●

● كأن صدمة الموت الرهيبة لا تكفي.

كأن خسارة الشابة سعاد حنا جبران (٢٦ عاما)، الموهوبة والمحبوبة والمعروفة بنشاطها الاجتماعي والسياسي الوطني ودماثتها وشدة حبها لخدمة الناس والمجتمع.. كأن الخسارة بالأمر العادي..

كأن المأساة في فقدان مثل هذه الزهرة، فجأة، في حادث طرق خلال بضع ثوان.. كأنها ثمن بسيط.

كأن.. وكأن وكأن..

والا، فكيف يمكن ان يتحمل اهل سعاد واقرباؤها واصدقاؤها واحباؤها الكثيرون مصائب اخرى فوق مصيبتهم. فلا تحظى غاليتهم باحترام الميت لحظة وفاتها، هذا الاحترام الذي يعتبر قدس الاقداس عند البشر عموما فكم بالحري عند الاطباء والممرضين؟!

لقد كانت تلك فضيحة اهمال فظيع تهتز له الابدان، ولا يجوز المرور عليه مرور الكرام.

وبعد اسبوع كامل من التحقيق، الذي شمل كل الاطراف المعنية، كانت هذه النتائج. وهي في نظرنا مذهلة وخطيرة وتستحق ان يعمل شيء من اجل منع تكرارها في المستقبل.

***

المكان: شارع الموت ما بين مفرق مسكنة (غولاني) وطرعان.

الزمان: الاربعاء ٩١/١١/٢٧ الساعة السادسة وثماني عشرة دقيقة مساء.

في تلك اللحظة قرر الطبيب طابخر دانييل، الذي رافق سيارة الاسعاف التابعة لنجمة داوود الحمراء، وفاة الشابة النصراوية سعاد حنا جبران (٢٦ عاما) التي قتلت نتيجة حادث طرق مروع. كانت تقود سيارتها الصغيرة عائدة الى الناصرة من العمل حين داهمتها من الخلف تلك السيارة المتهورة بسرعة جنونية وحاولت ان تتجاوزها في وضع خطر. فهربت سعاد بسيارتها الى اليمين فنزلت السيارة عن الشارع وعادت الى الشارع فاصطدمت بشكل خفيف بسيارة قادمة، ثم بسيارة ثانية ثم ارتطمت سيارتها بشجرة ضخمة على الطريق. فاصيبت اصابة حادة في الجهة اليسرى من رأسها وتوفيت على الفور. وقد علم اهل الشابة بالخبر المؤلم بعد اكثر من ساعة. وفي حوالي الساعة الثامنة والنصف كان شقيقها حسيب وابن خاله وزميل له برافقة السيد صبحي طنوس صديق العائلة في مستشفى بوريا ينتظرون مشاهدة الجثة لتشخيصها.

«منذ ان وصلنا الى المستشفى شعرنا بوجود امر غير عادي او طبيعي». يقول السيد صبحي طنوس ويروي لنا تفاصيل ما جرى في المستشفى: «كان اول شخص التقيناه سائق سيارة الاسعاف. سألناه عما جرى فأجاب: لا يوجد لدي صلاحية للحديث معكم. فدخلنا المستشفى والتقينا الممرضة في غرفة الاستقبال فطلبنا منها ان نرى جثة الشابة. فقالت: انتظروا خمس دقائق.. وبعد مرور فترة من الزمن اعدنا عليها السؤال فأجابت مرة اخرى: انتظروا عشر دقائق.. وبعد طول الانتظار.. عدت وقلت لها: انك تعلمين ماذا يعني اننا ننتظر لنرى جثة شابة قتلت في حادث طرق. فماذا ولماذا ننتظر.. قالت: انتظروا حتى يحضر المسؤولون.. في هذا الوقت تلقينا مكالمة هاتفية من اهل الشابة يطلبون منا ان نعرض على المستشفى امكانية التبرع بأعضاء جسم المرحومة. وعلى

● البقية على صفحة ٢ ●

مدير مستشفى بوريا، يرد على الاتهامات الخطيرة:

اذا كان هناك «خطأ..» سنعالجه

* «ارجو ان التقي الاهل للتوصل معهم الى عمق الحقيقة» *

● حال سماعنا شكاوى الاهل وتفسيرات الطبيبين المذكورين، صباح يوم الجمعة الماضي، بدأنا الاتصال مع مدير عام مستشفى بوريا، الدكتور يعقوب فردشتاين لسماع اجوبته. لم نجده في المستشفى ولم نجد من ينوب عنه. ووجدناه في بيته في المساء. عندما طرحنا عليه ما سمعناه من شكاوى الاهل.. ذهل مثلنا منها. ووعدنا بالتعاون للوصول الى الحقيقة. وطلب امهاله حتى يوم الاحد ليتمكن من التحقيق في الأمر مع كل ذوي العلاقة في المستشفى. وقال: انا اشك في هذه المعلومات. فليس من المعقول ان تبقى الجثة كل هذه المدة في سيارة الاسعاف. وكذلك الامور الثانية. دعيني افحص الأمر.

في يوم الأحد قال لنا الدكتور فردشتاين انه سأل جميع الاطباء المناوبين في المستشفى في يوم الاربعاء الذي وقع فيه حادث الطرق، في قسم الامراض الداخلية، في قسم استقبال المرضى وغيرهما. فأكدوا جميعا أنهم لم يعلموا ابدا باقتراح الاهل التبرع بأعضاء جسم فقيدتهم..

فسألنا: ولكن، لماذا لم تتوجهوا انتم الى الأهل لطلب التبرع بالاعضاء. فالمفروض ان هذه مصلحة المستشفى والطب وكل ما يمثلانه. فأجاب: «نحن بالفعل نعمل كل جهدنا في سبيل اخذ تبرع من المواطنين باعضاء اجساد اعزائهم الموتى. هكذا دائما نتصرف».

– ولكن.. ما الذي حدث هذه المرة.. فمن الواضح انكم لم تهتموا ابدا بالأمر..!

* هذه المرة احضرت الجثة الى المستشفى بعد فوات الوقت.

– انني اسأل لماذا لم تبادروا انتم؟

* سبق وقلت ان ايا من الاطباء لم يعرف.

– أقصد حال وفاة الفقيدة. ألستم جاهزين عموما لمثل هذه الحالات. فمن المعروف ان منطقة الشمال هي اكثر منطقة في البلاد تقع فيها حوادث طرق. ومستشفى بوريا هو مستشفى مركزي فيها. ثم ان الشوارع القريبة منكم، شارع الناصرة – طبريا والشارع المؤدي من الشجرة الى مسحة والعفولة معروفان كإثنين من شوارع الموت الخطرة.

* نحن مستعدون دائما. ولكن حوادث الطرق عادة تكون فيها الوفاة فورية. ويكون الوقت متأخرا.

– في حالة المرحومة سعاد، حتى لو علمتم باستعداد اهلها للتبرع متأخرا فانه كان بالامكان الاستفادة من قرنيتي العينين لانقاذ بصر احد المواطنين في البلاد. فالقرنية يمكن اخذها بعد ثماني ساعات كما اكد لنا احد اخصائيي العيون.

* نعم هذا صحيح.

– واضح انه صحيح. ولكن السؤال هو، لماذا لم تستفيدوا من القرنيتين طالما ان الأهل تبرعوا بهما.

* لا جواب.

– ماذا يعني لا جواب؟

* اكتبي لا جواب. هذا هو.

وسيارة الاسعاف

حسب طلب الدكتور فردشتاين اتصلنا به مرة اخرى يوم الاثنين ثم يوم الثلاثاء ثم يوم الاربعاء، حتى بعد ظهر امس الخميس، لنأخذ ردودا تفصيلية عن الاسئلة التي لم يعطنا عليها جوابا. وكان يؤكد لنا في كل مرة انه يقوم بالتحقيق بكل تفصيل في الموضوع لأنه هو ايضا يرى الموضوع بخطورته.

وكان الموضوع الثاني الذي اثار دهشتنا هو: كيف يمكن ان تبقى الجثة ثلاث ساعات او اكثر في داخل سيارة الاسعاف؟

جواب د. فردشتاين: في حالة وجود الشرطة في

● البقية على صفحة ٢ ●

أحمد.. وغيره كثيرون.. احتاجوا الى الاعضاء.. فاتصلوا بنا!



● احمد في الصغر (الى اليمين)، وهو يتمتع بالبصر. وهو نفسه اليوم، بعد ان فقد بصره.

● عندما نشرنا خبر الحادث المؤسف في عدد «الاتحاد» يوم الخميس ٩١/١١/٢٨ وذكرنا فيه ان ذوي الفقيدة تبرعوا باعضاء جسمها بهدف انقاذ ارواح اناس آخرين.. بدأت تتوارد الينا، في مكتب «الاتحاد»، الطلبات من ذوي مرضى محتاجين لزرع اعضاء في اجسادهم لانقاذ حياتهم. اتصل بنا محتاجون لزرع كلى. واتصل ذوو مريض بحاجة الى زرع كبد. واتصل مريضان بحاجة الى زرع قرنية للعين. كلهم، كان عندهم امل حار ومتدفق بأن مشكلتهم قد أتت على حلها. خصوصا وانهم ينتظرون اشهر وبعضهم سنوات.. مثل هذا الأمل.

وكم كان مؤلما لنا ان يكون الجواب: للأسف فات الوقت.

أحد هؤلاء السيد محمد ابو شايب جبارين والد الفتى احمد من أم الفحم الذي يحتاج الى زرع قرنيتين. وهذه قصته كما رواها لنا في مكتب «الاتحاد» في الناصرة.

احمد فتى في الثانية عشرة من عمره.. الابتسامة لا تفارقه. يكلمنا وفي قلبه مرارة وألم عما جرى له. وفي عينيه المختبئتين وراء النظارة أمل بأن يعود نظره كما كان.

بدأت مشكلة الفتى احمد في عام ١٩٨٤: «عندما اقيم مجمع نفايات على بعد حوالي ٥ كيلومترات هوائيا من بيتنا كان الناس يحضرون ويحرقون النفايات. وكان دخانها يدخل الى البيت. فبدأ احمد يعاني من ضيق تنفس وازمة، اضطر بسببها الى النوم في المستشفى عدة مرات بلغت في مجموعها سنة كاملة، خلال السنوات الاربع الاخيرة. في احدى المرات اضطررنا الى اعادته الى المستشفى في اليوم الثاني لخروجه. وهنا استغرب الاطباء امره. فطلبوا من ممرضة أن ترافقنا لمرافقة وضع البيت»، هكذا يروي الوالد ويضيف: «وما ان وطأت قدمها عتبة البيت حتى وضعت يدها على أنفها كي لا تستنشق رائحة الدخان الكريهة، وعلى الفور عادت الى المستشفى. وهناك ابلغونا ان هذا هو سبب ضيق النفس عند ابننا. ولكن مع مرور الوقت قالوا لنا ان ابننا يعاني من حساسية رماد الربيع. وما فهمناه ان هذا مربوط بدخان النفايات. ولكن الاهم ان وضع ابننا اخذ يتدهور خصوصا في نظره وبات بحاجة الى زرع قرنيتين».

● البقية على ص ٥ ●

مدير مستشفى بوريا

● تتمة من صفحة ١ ●

الصورة فان المستشفى لا يستطيع ان يتسلم الجثة الا اذا كان بيدنا تقرير الوفاة، الذي اعده الطبيب الاول الذي فحص الجثة. ونحن نأخذ التقرير من الشرطة بعدما تنتهي التحقيق.

– وهل من المعقول ان تبقى الجثة في سيارة الاسعاف كل هذه المدة حتى بعد تقرير الشرطة.

* لا. ولكن هذا ما حدث. ربما الخطأ من الشرطة او من طبيب نجمة داوود الحمراء الذي فحصها. نحن في اللحظة التي قررت فيها الشرطة تحرير الجثة تسلمناها.

وماذا يقولون في نجمة داوود الحمراء؟

هنا استقبلنا القائم بأعمال الناطق بلسان نجمة داوود الحمراء قطريا، وهكذا كان جوابه بعد ان فحص الشكوى: «اولا ان سيارة الاسعاف لم تكن تابعة لنا. بل سيارة خصوصية. اما سيارة الاسعاف التي حضرت من طرفنا فقد ضمت طبيبا متخصصا في علاج القلب المكثف. عندما وجد ان المصابة توفيت توجه الى السيارة الاخرى وكان فيها جريح فأسعفه. ثم اعد تقرير الوفاة. وكانت الساعة حينذاك تمام السادسة و ١٨ دقيقة. وتم تسليم التقرير الى ضابط الشرطة المتواجد في المكان على الفور ودون اي تأخير. هكذا نتصرف في كل الحالات وهكذا تصرفنا هذه المرة ايضا».

وماذا تقول الشرطة؟

توجهنا الى الناطقة بلسان شرطة المروج، اوريت هرنيل، فكان ردها على النحو التالي: «استغرب اقوال مدير المستشفى. نحن كما تعلمين، ولأسفنا الشديد، نعالج حوادث طرق كثيرة يموت فيها اناس. وهذه ليست أول مرة. لكن المؤكد ان هذه أول مرة يحدث ان رفض مستشفى تسلم جثة بسبب عدم وجود التقرير من الشرطة. ثانيا: لا توجد هناك اية علاقة بين تسلم التقرير وبين ان يقوم المستشفى بواجبه في تسلم الجثة وعمل ما يلزم لحفظها او لاقناع الاهل بالتبرع بأعضاء جسد فقيدتهم. وثالثا: لا يوجد اي سبب في الدنيا يجيز ابقاء جثة في سيارة الاسعاف لمدة ٣ ساعات. ورابعا: ان تقرير الوفاة الذي يتسلمه ضابط الشرطة، في هذه الحالات، هو اجراء اداري محض، في بعض الحالات نتسلمه من الطبيب او المستشفى بعد يوم او يومين من حدوث الوفاة. ولهذه الاسباب كلها لا يسعني الا ان استغرب من رد مدير المستشفى».

.. وعدنا الى مدير المستشفى!

هذه المرة تكلمنا معه بعد انتهاء الجلسة الخاصة التي عقدها – كما قال لنا – مع جميع افراد الطاقم الطبي الذي تواجد يوم الحادث في قسم الاستقبال في المستشفى. وذلك يوم امس الخميس. فقال:

«الممرضة تقول ان احدا لم يتوجه اليها بطلب التبرع بأعضاء جسم الفقيدة ولكنها علمت بالموضوع بواسطة طبيب في المستشفى تواجد يومها وتلقى مكالمة هاتفية من الاهل يبلغونه فيها بالأمر. ولكن الطبيب المذكور لم يحضر الجلسة اليوم. انا ابحث عنه الآن. عندما اجده سأفحص. كما يبدو ان هذا الطبيب قد اخطأ. واذا كان هناك خطأ سأعالجه.

– بماذا اخطأ الطبيب حسب اعتقادك؟

* دعيني افحص الموضوع من فضلك.

– والتصرف المستهجن في الثلاجة والعفن الموجود هناك؟

* نحن لا نقوم عادة بتنظيف جثث الموتى من حوادث الطرق لأننا نخشى ان تكون الشرطة لم تنه التحقيق. (في الشرطة يستغربون هذا الادعاء ايضا..)

وكان سؤالنا الأخير هو: ماذا يمكن ان يقول مدير مستشفى، بعد كل هذا الاهمال الفظيع، لذوي الفقيدة سعاد. اي جواب ممكن ان يعطيه؟

هنا، جاء جوابه سريعا ومتلهفا: «ليتني التقيهم. بل ارجوك ان تدليني كيف يمكنني ان التقاهم. انا معني جدا في مقابلتهم وسماع كل ما جرى لهم في المستشفى. قد يكون جرى خطأ. واي خطأ في هذه الحالة يكون سيئا. ولكن نحن في المستشفى نحاول فعلا وبكل اخلاص ان نخدم المواطنين دون تمييز. وعندما يقع خطأ لا نسكت عليه. وهذه المرة لن نمر عليه. سأعالجه حتى النهاية. ولا شك ان الأهل سيساعدونني في الوصول الى عمق الحقيقة».

.. لم تنه المكالمة، قبل ان نتعهد له بأن نعمل على مثل هذا اللقاء. فنحن والاهل وكل الناس هدفنا ان نعرف الحقيقة ليحاسب المهملون وليضمن عدم تكرار مثل هذا الاهمال الخطير.

اهمال فظيع تهتز

● تتمة من صفحة ١ ●

الفور ابلغت الممرضة. فأجابت حسنا.. سأبلغ المسؤولين.. وانتم يجب ان تنتظروا حتى يحضروا.. وطال انتظارنا. وبدأت عقارب الساعة تشير الى العاشرة ليلا.. وهنا لم نعد نستطيع الانتظار اكثر. فاتصلت مع ضابط ومحقق الشرطة في الناصرة، كمال زيتون، علّه يساعدنا بشيء. فقال بعد دقائق اجيبكم. وعلمنا فيما بعد انه اتصل مع ضابط السير في شرطة العفولة. وهذا بدوره تكلم مع سائق سيارة الاسعاف. عندها طلب منا السائق ان نرافقه لنرى الجثة. ففتح سيارة الاسعاف ونادانا. فقلنا له رجاء لا تؤخرنا انت ايضا. نريد ان نرى الجثة. فأجابنا: الجثة في السيارة..

صمت محدثنا قليلا يلتقط انفاسه ثم قال: «لم نصدق ما سمعناه. اننا منذ وصولنا الى المستشفى ونحن متكئون على السيارة ننتظر المسؤولين حتى يحضروا ليسمحوا لنا بمشاهدتها وتشخيصها.. بينما هي في السيارة الى جانبنا!! وعندما فتح الباب وشاهدناها وتيقنا من هويتها حملناها ودخلنا وسائق السيارة الى المستشفى. وهناك التقينا مع الممرضة المسؤولة واثنين آخرين لم نعرف من هما بالضبط.. فسألناها عما يجب ان نفعله بخصوص التبرع بالاعضاء. فأجابونا بلا مبالاة مذهلة: «والآن متأخر جدا».

وهنا يضيف شقيق المرحومة، حسيب جبران: «شعرنا ان مسألة التبرع بأعضاء الجسم امر لا يهم احدا وانه لا حاجة للتبرع بالاعضاء».

.. هكذا، عاد اقرباء الفقيدة الى الناصرة بشعور ثقيل من الألم والخيبة.. ولم يخبروا احدا بما حدث معهم لكي لا يزيدوا الهمّ همّاً على بقية افراد العائلة الثكلى. لقد ارادوا بجد ان يتبرعوا بأعضاء فقيدتهم حتى ينقذوا حياة مرضى آخرين. ولكن رغبتهم الانسانية هذه لم تحترم. لا بل ان الحد الادنى من احترام الميت لم يتوفر.

فلو ان الامور سارت بشكل طبيعي في هذا المستشفى، بل لو ان التعامل مع قضية التبرع بأعضاء الجسم هو تعامل طبيعي، لكان المفروض ان يحدث، هو:

اولا – حال وفاة الانسان، في حادث طرق او غيره، تجري الاجراءات الطبية اللازمة لصيانة اعضاء الجسم.. حتى تظل صالحة. وكما قال لنا الدكتور احمد ريناوي، اخصائي الامراض الداخلية، ردا على سؤالنا في الموضوع، ان بالامكان الاستفادة من عدة اعضاء اساسية هي القلب، الكليتان، البنكرياس، الكبد بشرط ان يضمن استمرار عمل الدورة الدموية والقلب. وهذا يتم باعطاء التنفس الاصطناعي فور الوفاة. وحسب الحالة التي وصفتها لم يتم هذا. لذلك اعتقد انه كان من الصعب الاستفادة من اعضاء جسد المرحومة. ربما كان ممكنا الاستفادة من الجلد والعظام. ولكن في بلادنا الجلد متوفر بكثرة والعظام لا يوجد لها بنك يحفظها.

وفي حديث آخر لنا مع اخصائي امراض العيون الدكتور حنا غرزوزي، قال: «كان بالامكان الاستفادة من قرنيتي عيني المرحومة ووهب البصر لمحتاج او اكثر. فالقرنيتان يمكن الاستفادة منهما حتى بعد حوالي ثماني ساعات من الوفاة بشرط اجراء الاستعدادات للعملية في الوقت المناسب. اي حال الابلاغ بالتبرع. والمرضى الذين يحتاجون قرنية كثيرون جدا في البلاد، وجيل الفقيدة (٢٩ عاما) يعتبر من انسب الاجيال لافادة الآخرين في هذا الموضوع».

ثانيا – الامر الطبيعي هو ان يبادر المستشفى، كل مستشفى، للطلب من اقرباء الموتى ضحايا حوادث الطرق او غيرها من الحوادث، لمحاولة اقناعهم بالتبرع بأعضاء الجسم. فهذه قضية طبية وانسانية سامية. فيها خدمة ايضا للطب. وازاء العقبات التي وضعها عدد من رجال الدين المتزمتين في طريق الاستفادة من اعضاء جسم الموتى، وجدنا الغالبية الساحقة من رجال الدين المسلمين والمسيحيين، وكذلك رجال الدين اليهود من الجناح الاصلاحي، يعطون الفتاوى بجواز هذا التبرع من اجل انقاذ حياة مرضى آخرين.

ثالثا – لا نجد في كل يوم اناسا متفتحين، مثل ذوي فقيدتنا سعاد، الذين وهم في عز صدمتهم بفقدان ابنتهم الغالية يفكرون في التبرع باعضاء جسمها لفائدة الآخرين. فلو ان الامور طبيعية لكان من المفروض ان يهب كل المستشفى بأطبائه وممرضاته وبإدارته، وقفا على قدميه يعمل اللازم للتجاوب مع هذا العرض الانساني الراقي وان يشكر الأهل ويحييهم على هذا الموقف المشرف (اقرأ رد فعل المستشفى في المادة داخل الاطار).

● مشكلة الاهمال بلا حدود ●

لكن معاناة اقرباء وأهل الفقيدة سعاد، لم تتوقف عند ذلك الاهمال الفظيع المتمثل في ابقاء الجثة في سيارة الاسعاف اكثر من ٣ ساعات او عدم التجاوب مع الرغبة في التبرع بأعضاء الجسم.

فعندما تعرفوا على جثة فقيدتهم في سيارة الاسعاف، تسلمها المستشفى ووضعها في الثلاجة. وفي اليوم التالي، قبل الدفن بساعتين حضروا لاخذها. احد المعارف نصحهم بأن يأخذوا معهم احد الخبراء في الموضوع، الذي يعرف كيف تخرج الجثة من الثلاجة وينظفها من آثار الدم.

لماذا؟! سألوه.

فأجابهم بأن تجربة سابقة مع المستشفى دلت على ان في هذا الموضوع ايضا يحتمل ان يكون اهمال. فلكي لا تصابوا بالحرج خذوا معكم من يستطيع القيام بهذا العمل عن سابق معرفة – فأخذوا معهم احد الاشخاص، وهو مسؤول ثلاجة الموتى في احد مستشفيات الناصرة.

وفي بوريا تبين لهم ان النصيحة كانت في محلها.

يقول الاستاذ رمزي نصر الله، ابن خالة الفقيدة، الذي توجه الى هناك مع آخرين لتسلم الجثة: «لا يمكنني ان انسى ما شاهدته عيناي من اساءات واستهانة. عندما توجهنا الى الثلاجة كان هناك عاملان مسؤولان. الاول غادر المكان فورا. فسألنا احد الموجودين عنه فقال: «انه جبان. وقد هرب لكي لا يدخل الى الثلاجة». اما الثاني فقد وقف على الباب واعلن انه ليس مستعدا للدخول الى الثلاجة لاخراج الجثة. فدخلنا لوحدنا. وهناك وجدنا الجثة في نفس الحالة التي وضعت فيها بعد حادث الطرق. الشرشف مليء بالدماء. الجرح في الرأس لا يزال مفتوحا وينزف دما. واضطررنا للتوجه الى بناية المستشفى. فأخذنا القطن واللفافات وقمنا بتنظيف الوجه والجرح. والمكان المخصص لهذا الغرض مليء بالعفن والاوساخ».

سيــــرة.. هي النبراس.. وهي العزاء!

● ترفض الافكار ان تتعاون. وتأبى الكلمات ان تجد موقعها. ويعصى القلم عن الكتابة. وتتعثر المشاعر في التعبير عما يجول في خليجات القلب الحزين. فهول الصدمة وعمق الالم جعلا العجز المطلق هو سيد الموقف امام كل محاولة لصياغة الحزن الاسود وبلورته في صورة قلمية تعكسه ولو بالقليل من الدقة والصدق.

لقد فجعنا بفاجعة سعاد. فقدناها بلمح البصر قربانا على مذبح اخطبوط شرايين العصر المتمدن!!. وما زلنا نرفض الخضوع للواقع المر. وما فتئنا نقاوم عجلة الحقيقة لنمنعها من ان تدوس على حلمنا الوهمي بأن سعاد ستعود، ستقرع الباب، ستنادي، ستسأل عن الدار، عن الحزب والجبهة والبلدية وعن «الاتحاد»، ستقول انا في الخدمة.

لكن هيهات فان سعاد فارقتنا وتركتنا نتغنى، بصمت دامع، بما خلفته خلال ربيعها غير المكتمل.

ترعرعت سعاد في بيت وطني نصراوي شعبي عريق. وكانت اعلنت حبها للحياة حين قاومت الموت الاكيد اول مرة عندما لم تزل جنينا في احشاء والدتها التي سقطت من على سطح المنزل اياما قليلة قبل قدوم سعاد الى هذه الدنيا.

انتصرت سعاد على الموت الاكيد، حينما كانت خداج ولم تكن تعرف انها ستواجهه من جديد ليفتك بها في عز ربيع عمرها. حضرت سعاد الى الحياة لتملأها حيوية وابتسامة وتحديا وعطاء معلنة ان هذه هي طريقها في الحياة.

كبرت سعاد واعتركت في الحياة وبرزت كإنسانة معطاءة لاهلها ولمجتمعها ولشعبها من خلال نشاطاتها العديدة في اطار الجبهة وغيرها ومن خلال نكران ذاتي قل مثيله في ايامنا، مختارة طريق الكفاح والعصامية والنضال وعلى كل الجبهات. فكنت تراها خدومة ونشيطة في البيت والمدرسة والحي ثم في الجامعة والحياة العامة.

كانت دائما جاهزة «سنجة طق» لكل مهمة. وكانت عنوانا لكل حاجة.. فتعطي بلا حدود. وكانت متكأ لكل طالب مساعدة.

ان سعاد جبران في حياتها وفي مماتها هي الجواب على السؤال الابدي «من هو الجندي المجهول»؟ فهي النموذج الحي وهي التجلي الملموس لهذا السر الغامض.

سعاد التي بحثت عن اسعاد الناس في ومضة حياتها احبت كذلك، من خلال محبة اهلها، اسعاد بعض الناس في مماتها مقدمة كل ما يمكن تقديمه من اعضائها لكل محتاج. لكنها حرمت حتى من هذه السعادة القاتلة.

فيا سعاد

ايتها الانسانة، ايتها الجبهوية المناضلة

يا ابنة الحالة الغالية

ارقدي رقدتك الابدية واتركي لنا سيرتك الذاتية

فهي لنا بفقدانك نبراس وعزاء.

رائد نصر الله

اليوم في المركز الثقافي في الناصرة

افتتاح معرض لرسومات الاطفال عرض افلام «الجبل» و «الملجأ» و «جواز سفر»


● حنا الياس●

● رشيد مشهراوي●

■ يفتتح في الخامسة من بعد ظهر اليوم (الجمعة) في المركز الثقافي البلدي في الناصرة معرض لرسومات الاطفال المشتركين في ورشة الرسم التي تشرف عليها الفنانة جهينة قندلفت.

في المعرض رسومات لـ ٣٠ طفلا بتقنيات مختلفة - وطرق متقدمة في مزج الالوان.. ومن خلال اللوحات المعروضة يستطيع الرائي ان يدخل الى العوالم الحسية للطفل، وكل من سيشاهد المعرض سيفاجأ بمستوى الابداع والخلق لدى الاطفال.

وضمن نادي السينما في المركز سوف تعرض اليوم ثلاثة افلام فلسطينية وهي: «الجبل» للمخرج حنا الياس، و «الملجأ» و «جواز سفر» للمخرج رشيد مشهراوي والذي يلعب دور البطولة فيهما الفنان سليم ضو.

مغامرات فواز النشاز !

● بقلم: د. ادوار الياس ●

مع دخولي الى مكان العمل سلمتني عاملة البدالة الصباحية، التي بدلت رديفتها المسائية بسبب اصابتها بالرشح، رسالة وقالت:

- تركها لك ولد في مطلع الشباب.

- شو اسمه؟

- ما سألته.

- اوصافه؟

- نحيف واطول من طوني واسمراني وشعره جعدي مكنفش ومش لابس نظارات نظر.

فاخذت الرسالة واسرعت الى مكتبي وقلبي يقول:

- «خير يا طير؟» ابصر شو صار لمسعد اسعد الديراوي حتى جاء فواز النشاز بحاله لتسليم رسالته.

وجلست وفتحت الرسالة بيد مرتعدة وقرأت:

- عمي مسعد، يا استاذ، مصاب ببردية وابو وتاب. والقصة وما فيها ان العاصفة لحقته في «السعادة»، وهو عائد من جولة استرزاقية في سهل شفاعمرو. فجرفت السيول خضاره وغرزت بسطته في الوحل. وصارت ثيابه تعصر مي. وعطس وقح وجابوا له الدكتور. فوصف له شوربة دجاج واعطاه حبة ضد وجع الرأس. وامره بالبقاء في البيت لمدة سبعة ايام و١٢ ساعة. وحذره من كثرة النوم، لان الفرشة بتسحب النائم.

ولمن عرفت خالتي الحجة لجيبة بالامر قلت قرصين من الجبنة العربية الطرية مع بيض ولفتهما برغيف صاج واعطتني اجرة الباص وقالت: طباري على حيفا. شق على عمك مسعد وسلم عليه، وخليه يدفي حاله.

وبعد ان نفذت تعليمات خالتي قلت للذاتي: ميل، يا صبي، على مكاتب «الاتحاد» وسلم على الاحباب ووصل رسالتك للاستاذ. وانتظرتك. واحسن ما يقطعني الباص تركت لك رسالتي التي احدث فيها عن:

العمل شرف !

وجاء في رسالة فواز النشاز:

لان الاعياد على الابواب والجيوب مخزوقة وافقت مع اخي في الرضاعة بديع عبد السميع على عقد اجتماع تشاوري للاتفاق على طريقة معقولة للحصول على المطلوب.

واسرعنا الى دعوة حليفنا لوقت الحاجة «ابو فجلة» ابن راعي العجال وانور الذي فشخ ابن المدور وسلام ابن محارب حرب والولد «زعيط نطاط الحيط» وكلنا في الهوا سوا.

وبعد المداولة والاخذ والرد قررنا، بالاجماع، ان العمل اشرف وسيلة للحصول على المال، بالاضافة الى انه يجوهر البدن ويشعر الانسان بوجوده.

وانتشرنا في الشوارع لشمشمة الاخبار عن اصحاب المصالح المحتاجين لايد عاملة، في هذا الزمن العويص.

وفي النزلة، بجانب شجرة «ابو شوقي»، شاهدت اخوث بلدنا «ابو رصاص»، الذي يؤكد الناس على ان شدة الذكاء اصابته بالمس، يركض في الظلمة وهو يصيح:

- بديش احكي الصحيح واقول ان صريلح القاضي قال لي انه حرق الوادي.

فركضت الى بديع عبد السميع وقلت:

- اجت والله جابها - فقال:

- صريلح القاضي حرق الوادي حتى يزيد ارباحه من بيع الفحم. واين الشرف في حرق ارزاق الناس للحصول على الالماس؟

فوصل «ابو فجلة» ابن راعي العجال وقال بحماس:

- احزروا مين عم يبحث عن عمال؟

- مين ؟

- ابو عراج الاعرج! - فصحت به:

- لن نشتغل عنده. وليكن في علمك ان «ابو عراج» اشترى اراضي الفقراء، من «مراح العجال» حتى المرج ويكرر، على الطالع والنازل: «الحمدلله ضبينا ارض البلد»!

- مش احسن ما يبيعوها للحكومة؟

- ما هو اسمه اعوج!

فتدخل بديع عبد السميع في الكلام ليفض الاشكال، وقال موجها كلامه الي:

- «واحك اعوج وامش صحيح». وشو دخلنا باعوجاجه؟ واذا اشتغلنا عنده سنكسب الطحين بعرق الجبين. واسم «الاعوج» لبق، الصقه الاهالي بدار «شيوخ» لان ستهم شيخة الشيوخ كانت ترجع عن العين، وهي صبية، ورقبتها معوجة من ثقل الخابية المليانة على رأسها.

ولانني اقتنعت وافقت وسألت:

- ايش الشغلة؟ - فاجاب «ابو فجلة»:

- نساعده في تعزيل الارض من الصخور والاشواك حتى يشقها لتأخذ نفسها وتشفط حم الشمس وترتوي من المطر.

- وان انشقت الارض وبلعتنا ؟

- ما انت شاقق الارض وطالع منها، يا عفريت. - فضحكت واعلنت:

- موافق. - فاردف «ابو فجلة»:

- لكن «ابو عراج الاعرج» يشترط موافقة اهالينا على العمل في ارضه، لاننا تحت السن القانوني ومش من المستبعد ان يستدعيه موظف «الهستدروت» «ابو اربع عينين» الى محكمة العمل.

فبكرت في العودة الى البيت. وكانت والدتي تطبخ عدساً مجروشاً وخالتي الحجة لجيبة تتبادل آخر اخبار الطقس مع جارتنا نظمية الحايك: «ان غطغطت عشية شوف لك قرنة دفية» و«ان غطغطت على باكر احمل عصاك وسافر».

وكان والدي يصفر، طربا، وهو يدق نص نعل لكندرة اختي امتياز ويغني:

«انا كندرجي، نمبر ون/ اتقن الصنعة بالفن/ انا قديم الصنعة/ وخالع خمستعشر سن».

فسمّيت عليه واخبرته بالمشروع. فكشر وحسم الامر بالموضوع:

- عودك طري، يا ولدي، وبعدك صغير على الشغل.

فتشجعت واجبته:

- انا بديش تدلعوني وتغندروني. دعوني اعمل في كل الاشغال. بدي انكش الارض واحمل كبوش الدخان وارفع الاثقال حتى اشعر بوجودي وتنط عضلاتي ويهابني كل لزم مقدعر، وبعد للمليون، قبل ان يتطاول عليّ.

فعد والدي للعشرة واخبرني:

- اعتاد عمال البلاد البعيدة اخذ البلابل معهم الى داخل المناجم. وكانت تغرد وكانوا يعملون. لماذا؟

وبما انني مخول وطالع لخالتي الحجة لجيبة اجبته:

- لان البلابل مرهفة الاحساس. وتغيب عن الوعي مع اول نشقة من الغاز. فيعلم العمال بتدفق الغازات السامة ويهرعون الى الهرب من الخطر المحدق بهم. فالبلابل تضحي بنفسها لانقاذهم.

- وماذا ستفعل؟ - سألني.

- لن اتناول اي طعام قبل ان أطعم منه القطط.

فطبطب على كتفي وطلب لي الصحة والعافية وسمح لي بالذهاب. فذهبت. وغطسنا في العمل.

وهبت، فجأة، الهبزعة. وتطايرت قذائف المسبات من فم «ابو عراج الاعرج» وكدرات التراب من قبضتيه. وكان الولد سلام محارب حرب يركض، مبتعدا، بكل عزيمته.

وبعد ان هدأت العاصفة فهمنا ان سلام المحارب عير «ابو عراج» بان اثلامه عوجاء. فرد عليه بان قلم والده اعوج. وتبادلا المسبات.

فضحكنا وابتسمنا وجلسنا. وحدثنا «ابو عراج» بالقول:

- هذاك اليوم، على زمن تركيا، مرّ سختيني مهندم بمعماري يحرث ارضه. فوقف وضرب جوز عيون وقال:

- ثلمك اعوج، يا شيخ!

فبحرّ الميماري في وجهه وجحره وصاح:

- شو! شايفني عم بحرث على جوز مهندسين! طيب الله عيش السامعين.

واعطانا نصيبنا. وروحنا.

كلمات متقاطعة

*** (لغز رقم (١٧٦) ***

	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١					■				
٢				■		■			
٣			■				■		
٤		■						■	
٥	■								■
٦		■						■	
٧			■				■		
٨				■		■			
٩					■				

● اعداد: بيير طوني نجم - حيفا ●

افقي:
١ - من الألوان - جائز
٢ - شغل - اجل
٣ - اترك - عكس شر - نشر
٤ - مدينة مقدسة
٥ - دولة
٦ - الدرج
٧ - حرف جر - حرف مكرر - من العائلة
٨ - من الافعال - اقترب
٩ - نأمل - عاصمة

عمودي:
١ - عكس اظلم - الة موسيقية
٢ - من الحواس - حيوان
٣ - سئم - اداة استثناء - هز
٤ - نسبة الى مدينة فلسطينية
٥ - عاصمة
٦ - جواب + نتبع
٧ - اداة نصب - من الجواهر (معكوسة) - في الجسم
٨ - لهو - ضمير
٩ - فنان - امارة عربية

*** حل لغز رقم (١٧٥) ***

افقي:
١ - باذنجان
٢ - بيروت
٣ - تل - بشر - لو
٤ - دين - امس
٥ - وباء - اعرف
٦ - نيل - ثلج
٧ - اس - و - از
٨ - بصل + اب
٩ - ملفوف + طن

عمودي:
١ - بقدونس + ر
٢ - ليبيا
٣ - اب - نال - بل
٤ - ذيب - وصف
٥ - نرشد - لولو
٦ - جور - واف
٧ - ات - ارن - بط
٨ - العمل
٩ - كوسا + جزر

على الشاشة الصغيرة

* الجمعة ١٩٩١/١٢/٦ *

١٦.١٠ - «عائلات» مسلسل
١٦.٣٠ - اخبار (بالانكليزية)
١٦.٤٠ - «انكشاف على الشمال» مسلسل
١٧.٣٠ - الفيلم العربي
١٩.١٥ - استعراض برامج
١٩.٣٠ - اخبار (بالعربية)



● يسرا بطلة فيلم السهرة العربي «سري جداً» مع الممثل فاروق الفيشاوي.

٢٠.٠٥ - اخبار (بالعبرية)
٢١.٠٥ - «نهاية الاسبوع» برنامج ترفيهي
٢٢.٠٥ - «احاديث قذرة» فيلم سينمائي
٢٣.٤٥ - اخبار
٢٣.٥٠ - «مكالمات منتصف الليل» مسلسل
٠٠.٤٠ - «محكمة ليلية» مسلسل كوميدي

* السبت ١٩٩١/١٢/٧ *

١٦.١٠ - «عودة ارسين لوبين» مسلسل
١٧.٠٥ - «نساء كبيرات» مسلسل
١٧.٣٠ - «زوجتي السفيرة» مسلسل
١٨.٢٠ - «صدق اللي قال»
١٨.٣٠ - مجلة التلفزيون
١٩.٠٠ - «مسرحفزيون»
١٩.٣٠ - اخبار (بالعربية)
٢٠.٣٠ - «من الزعيم» مسلسل كوميدي
٢١.٠٠ - الاخبار العالمية (بالعبرية)
٢١.٤٥ - رياضة
٢٢.٣٠ - موسيقى - موتسارت
٢٣.٣٠ - اخبار
٢٣.٣٥ - «الزمن الواقف» فيلم مجري

■■ سالم جبران

هل نسمح للخواجا شمعون بيرس ان يُعيدنا الى مرحلة الخمسينات؟!

■ يقال ان المأساة عندما تتكرر تتحول الى مهزلة. فماذا يمكن ان يقال في مأساة تتكرر منذ اربعين عاما ونيف؟ ونقصد مأساة تجارة حزب «العمل»، والمؤسسة الاسرائيلية الحاكمة بشكل عام، بقضية الطائفية في الوسط العربي.

ان القيادة الصهيونية، ومنذ بدايات النزاع اليهودي - الفلسطيني رفضت ان تتعامل معنا كشعب له تاريخه وحضارته ولغته وثقافته واحلامه القومية، وتعاملت معنا على اننا «مسلمون ومسيحيون ودروز».

وبعد قيام دولة اسرائيل اختارت لنا المؤسسة الصهيونية الحاكمة اسماء وتعاريف شتى، فمرة نحن «الاقليات» ومرة نحن «غير اليهود» ومرة نحن «العرب والدروز» ومرة نحن «العرب والدروز والبدو» ومرة اخرى نحن «الطوائف غير اليهودية في الدولة».

ان الاصرار على استلاب انتمائنا القومي، ايام الانتداب وبعد قيام الدولة، كان تعبيرا عن توجه كولونيالي يحتقرنا ولذلك يستكثر علينا ان نكون شعبا مثل كل الشعوب. ولكن هذا التوجه الخبيث كان له هدف آخر وهو انكار الحقوق القومية المترتبة على الانتماء القومي.

لقد مرت اكثر من اربعين عاما على قيام الدولة. والاجيال الشابة - الاكثرية الساحقة من شعبنا - لم تعش تلك السنين المرة والرائعة، سنين العذاب والبطولة، عندما وقف شعبنا وقفة اسطورية ضد الاقتلاع والترحيل ونهب الارض ومحاولة نهب الكرامة.

في تلك السنين ركز حزب المباي (فيما بعد: العمل) على تقطيع شعبنا طائفيا. اخترعوا «قومية» درزية واستكتبوا رئيس الدولة آنذاك اسحق بن تسفي مقالا «نظريا» «برهن» فيه ان الدروز ليسوا عربا. وفي تلك الايام قال بن غوريون قولته الشهيرة التي لا ننساها «المسيحيون في الشرق اقرب الى الغرب روحيا منهم الى المسلمين، ولذلك يمكن ان يكونوا حلفاء لنا». وبالفعل بعث، منذ تلك الايام، بالمبعوثين الى حزب «الكتائب» لاقامة «حلف الدم» بين اليهود والمسيحيين، مثل «حلف الدم» بين اليهود والدروز!!

في تلك السنين لم تكن الاحزاب الصهيونية، قد استوعبت، بعد، امكانية ان يكون العرب اعضاء فيها. تابعون؟ اهلا وسهلا. مصوتون؟ مئة اهلا وسهلا. وُشاة للشرطة ولجهاز الظلام؟ الف اهلا وسهلا. واما ان تكونوا اعضاء معنا، في حزب واحد فلا والف لا.

ولذلك اقام «المباي» برئاسة دافيد بن غوريون قوائم «عربية» مرتبطة بالمباي. وفي السنوات العجاف الاولى، كان المباي يوصل خمسة اعضاء عرب مرتبطين به الى الكنيست. يأتمرون بأمره المطلق. وكان بن غوريون يعين مسؤولا يهوديا عن القوائم العربية، كان اسمه «يعقوب عيني»، يعلمهم كيف يصوتون، وماذا يقولون وبالاساس: ماذا لا يقولون.

وكانت دائرة «الاقليات» في المباي تشكل تلك القوائم تشكيلا طائفيا محكما. ان اغلب الذين كانوا نوابا في القوائم العربية للمباي صاروا امواتا ولذلك لا يستحقون غير الرحمة، ونحن ايضا نريد ان نحترم اقاربهم الذين يقفون الآن، على الغالب، في الصف الوطني.

ولكن جانبا واحدا يجب الاشارة اليه: الحكومة المبائية لم تختر وجهاء، من هذه الطائفة او تلك لتمثيل مصالح الطائفة امام الكنيست او امام الحكومة، بل لتزييف ارادة الطائفة. وعليه، فقد كان الوجيه المسيحي المرتبط بالمباي عدوا لمصالح المسيحيين اولا، والوجيه الدرزي المرتبط بالمباي عدوا لمصالح الدروز اولا. والوجيه المسلم المرتبط بالمباي عدوا لمصالح المسلمين اولا، وكانوا كلهم مجتمعين اعداء للوحدة الوطنية لشعبنا. خداما للحكم العسكري، خداما للسياسة الحكومية المعادية لشعبنا. ان الدروز يدفعون الى الآن ضريبة دم، بالمعنى الحرفي للكلمة، نتيجة بيع الوجهاء للمصالح الحقيقية لبني معروف، ومشاركتهم في تزييف الارادة الوطنية العربية للطائفة الدرزية.

ونحن نسأل: هل طالب النواب «المسيحيون» اعوان المباي، يوما، بإعادة لاجئي اقرث وكفربرعم الى القريتين؟ هل طالب الوجهاء المسيحيون اعوان المباي يوما بانقاذ كنيسة معلول التي حولها الاحتلال الى اسطبل؟ هل حاولوا انقاذ كنيسة المجيدل؟ هل ناضل النواب المسيحيون اعوان المباي يوما للحصول على مساعدات حكومية للمدارس الاهلية التي قدمت لمجتمعنا كله، بكل طوائفه، خدمة كبيرة؟

والكلام نفسه ينطبق على الوجهاء المسلمين والدروز اعوان المباي.

ان نهب الارض لم يبق للقرى العربية الدرزية الا القليل من الاراضي، وكان اعوان المباي عونا للسلطة لنهب الاراضي، وهل طالب يوما النواب المسلمون اعوان المباي بتحرير الاوقاف الاسلامية؟

ان التاريخ يسجل للاجيال القادمة، لالوف السنين المقبلة، ان النواب «العرب» اعوان المباي، من كل الطوائف، كانوا يصوتون دائما مع الحكم العسكري، وعندما استيقظ ضمير احدهم مرة وصوت عكس ما اراد يعقوب عيني جرت اقالته!

حكم المباي حاول تعميق الانقسام الطائفي، وخلق الحزازات والاحترابات الطائفية، وحاول ايضا، حين كان البلد من طائفة واحدة، تفجير النزاع الدموي بين عائلات مختلفة من الطائفة الواحدة.

اننا نقول، ليس انطلاقا من مشاعر عاطفية، بل من موقف اجتماعي علمي، ان عملية انحسار وضيق نفوذ القوائم العربية المرتبطة بالمباي كان تعبيرا عن نمو الوعي القومي والاجتماعي عند جماهيرنا العربية، ومقابل الانقسام الطائفي طرحنا صيغة الوحدة الوطنية لكل الطوائف والعائلات.. ومقابل صيغة المشي مع الحيط الواقف طرحنا صيغة هدم الحيط المقام على صدورنا. وفي الصراع التاريخي بين اعوان السلطة والمناضلين ضد السلطة، سقط الاعوان وانقرضوا سياسيا. ومقابل صيغة التقوقع الطائفي الانعزالي قامت وانتصرت صيغة الوحدة الوطنية المصيرية لابناء الشعب الواحد.

وعندما سقطت نهائيا ظاهرة القوائم (العربية) المرتبطة بالمباي، سقطت وصمة عار عن جبيننا القومي والاجتماعي كشعب.

وعندما بدأت الوحدة الوطنية تحقق الانتصارات - بانتصار الناصرة ويوم الارض وما تلاهما، كان هذا ايذانا ببداية مرحلة جديدة ينصهر خلالها الشعب الواحد، في بوتقة واحدة، نضالا وعذابا وحلما، ماضيا وحاضرا ومستقبلا ومصيرا.

كان يبدو وكأن الارض ابتلعت تلك الظواهر المأساوية ورموزها، وقام الشعب شامخا، قويا، واثقا بالنفس، مكافحا لتحصيل حقوقه.

ولكن.. مؤخرا.. عاد «العمل»، المباي في صيغته الجديدة، الى محاولة تقسيمنا، مجددا، الى طوائف، واقامة اعوان، مرتزقة، يتكلم كل واحد منهم - قَسْرا - باسم طائفة.

هذا هو بالضبط ما نقصده عندما نقول بأن المأساة عندما تتكرر تصبح مهزلة.

أحقا يعتقد المستر شمعون بيرس بأن بالامكان اعادة شعبنا الى ظلام الخمسينات فرقة وتمزقا؟ أحقا يعتقد بأننا ثلاث طوائف ليس الا، لا شعب، ولا وحدة وطنية ولا كرامة وطنية ولا يحزنون؟

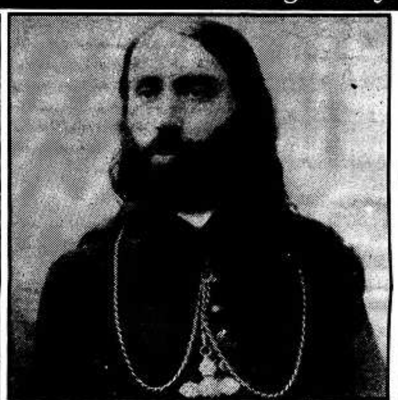
احقا يعتقد مرتزقة المباي - بصيغته الجديدة - بأننا يمكن ان ننقزم بعد ان طالت هامتنا؟ ان الحذاء الذي كان يدخل في اقدامنا في الخمسينات هو الآن صغير جدا على اقدامنا، وهذا ما لا يفهمه السيد بيرس لا لأنه ليس عاقلا، بل لأنه لا يريد ان يتعامل معنا كشعب، لا يحترمنا كشعب، ويتعامل معنا كما تعامل جنرالات الاحتلال البريطاني، مع قبائل الهند.

ان المسألة التي نناقشها هنا ليست مسألة انتخابية، فقط.. وليست مسألة فئوية. والنضال ضد هذه الاهانة البيريسية لشعبنا يجب ان يشارك فيه الجميع دفاعا عن شعبنا، وحدة وكرامة ووعيا وحقوقا.

في الثلاثينات اطلق مطران العرب، الوطني الفلسطيني الخالد، المطران غريغوريوس حجّار صيحته الشهيرة «لا تكون عزة المسيحيين الا بعزة كل الفلسطينيين، وعزة كل العرب». وعزة المسلمين ايضا وعزة الدروز لا تكون الا بعزة كل الفلسطينيين، وكل العرب.

وهذه الحقيقة الكبرى، حقيقة حياتنا المركزية، يجب ان لا نقولها فقط بل ان نعيشها، ان نجسدها ايضا، وعندئذ نمنع قيادة «العمل» والمؤسسة الحاكمة عموما من التلذذ بتحويل مأساتنا الى مهزلة!

* في اواسط الثلاثينات هتف مطران العرب، غريغوريوس حجّار، هتافه الخالد: «لا تكون عزة المسيحيين الا بعزة كل الفلسطينيين وكل العرب». ونحن نقول: ولا تكون عزة المسلمين وعزة الدروز الا بعزة كل الفلسطينيين وكل العرب. ومن يحاول تقسيمنا طائفيا انما يريد تصفيتنا قوميا وسياسيا، كل طائفة على حدة! *



● الحجّار: لا تكون عزة المسيحيين الا بعزة كل العرب.. ●

● سميح القاسم ●



بطرس غالي.. واللعبة الدولية

● عرفت شيئا من الفرح، وأنا اشاهد الدكتور بطرس غالي معتليا منصة الامم المتحدة وسط عاصفة من التصفيق، بعد انتخابه بالاجماع، أمينا عاما سادسا لهيئة الامم المتحدة، الاطار الدولي الاعلى في أيامنا هذه.

واضافة الى الفرح لكون بطرس غالي أول عربي وأول أفريقي ينتخب لهذا المنصب الرفيع، فقد كان هناك قسط من الفرح الشخصي، ذلك انني التقيت الدكتور غالي مرة في القاهرة، وترك لديّ انطباعاً رائعاً، لرجل متحضر بكل معنى الكلمة. لا يستمد سمة التحضر من البدلة وربطة العنق، بل من المسلك العادي البسيط دون سوقية والراقي بلا عجرفة.

غير أن عناصر الفرح المشار اليها، كانت مشوبة بشيء من القلق، لكوننا، نحن العرب، أقرب في هذه المرحلة الدولية الى اداء دور حجارة الشطرنج منا الى دور أسياد اللعبة. وصعود أشخاص من بيننا الى مواقع قيادية في الساحة الدولية لا يسهله عليهم كونهم عربا، بل قد تزيد هذه الحقيقة من تعقيدات عملهم.

على سبيل المثال، فقد نشط الامين العام السابق السيد خافيير بيريز دي كوليار من اجل ان تكون مهمة الوساطة لحل ازمة المخطوفين والاسرى في الشرق الاوسط مهمة ناجحة يختتم بها عمله في الاطار الدولي، ويسعدنا ان يكلل النجاح عمله الانساني هذا، غير أننا نلاحظ، ويقلق، ان المهمة الاولى التي ستفرضها الولايات المتحدة الامريكية على الاخ الدكتور بطرس غالي، هي مهمة الغاء قرار الامم المتحدة الذي يدين الصهيونية باعتبارها شكلا من أشكال العنصرية، واصدار براءة لهذه الحركة، براءة يجوز اعتبارها ضربا من ضروب «الخاوه» السياسية على العرب من جانب اسرائيل والولايات المتحدة معا.

وليس قلقنا نظريا، فقد اعلنت الناطقة بلسان البيت الابيض السيدة تاتوايلر في وقت مزامن لانتخاب بطرس غالي (وليس صدفة كما نرى!!) أن الادارة الامريكية أصدرت، بالفعل، توجيهاتها الى وفدها في الامم المتحدة من أجل العمل على الالغاء الفوري للقرار المذكور.

نحن في وضع دولي لا يستطيع احد ان يحسدنا عليه.. وضع يتمناه المرء لاعدائه - كما يقولون. فقد تحولنا الى اقنعة وأغطية وسواتر دخان للاهداف المعادية لنا تاريخيا. لقد ضرب العراق تحت غطاء عربي، وهم يهددون اليوم بضرب ليبيا، ولن يعدموا الغطاء العربي، وتعرض الشعب الفلسطيني لاكثر من ضربة وتحت اكثر من غطاء عربي. ونخشى ان يكون الحبل على الجرار.

في مثل هذا الوضع، ينشأ سيناريو كافكائي، بطله احد ابناء أمتنا الذين نحترمهم ونعتز بمؤهلاتهم المهنية.

وهنا تتجسد حالة الفرح المفعم بالقلق، أو لنقل، القلق المشوب بالفرح.

كيف ستتحرك الامور؟ لا نعلم. ولا نستطيع ان نعلم، لاننا، بصراحة، لا نملك أيا من خيوط اللعبة الدولية.. ولا يظل لنا سوى أن نهنئ الدكتور بطرس غالي وأيدينا على قلوبنا..

● عرض حال ● نسيم ابو خيط

حكـومة شمير في كفة.. والعالم فــي كفــة وواحدة منهما للعفريت

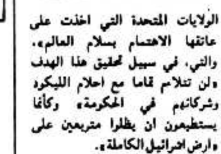


● بلا تجديد، بلا ابداع يعود حكام بلادنا على «تمرين» بناء المستوطنات عشية انعقاد مؤتمر السلام في واشنطن، كما لعبوه قبيل مؤتمر مدريد.. مع اختلاف صغير، وهو ان زراعة المستوطنة الجديدة «رحليم» في طريق عملية السلام جاء بمبادرة مباشرة من الحكومة وليس عن طريق «غوش ايمونيم» كما جرت العادة.. وبموازاة ابتكارهم لاستفزاز جديد وهو تحديد موعد للمحادثات، يكون ماركة اسرائيلية مسجلة، خاصة وخالصة، وحمل وفود الاطراف الاخرى، بمن فيها الوفدان الراعيان الامريكي والسوفييتي، على انتظار «المزاج» الاسرائيلي والمواعيد التي تقررها حكومة شمير.. هكذا سواد عيونا!

نحن نعلم بان هذا الشكل من اصول اللعب هو الذي كان سائدا على مدار سني شراكة التحالف الامريكي - الاسرائيلي الماضية. لكن حكام بلادنا لا يريدون ان يصدقوا بان الواقع تغير وان قواعد اللعب تغيرت، وانه يتعين عليهم، بالتالي، ان يغيروا ما بأنفسهم.

وهذا الاستعصاء في التغيير يستعصي بدوره على فهم العديدين من اصحاب الاسماء اللامعة في وسائل الاعلام في البلاد. الذين يجدون انفسهم بين نارين: فمن جهة «يجب» ان يناصروا الحكومة في محنتها ضد الخصوم الاعداء، خصوصا وهي تحاول ان تناطح بقرون من طين صخرة الاجماع العالمي وفي مقدمته الولايات المتحدة.. ومن جهة اخرى يقرأون جيدا المستقبل «العكر» الذي ينتظر الحكومة من وراء تعاملها مع ادارة الرئيس بوش.. وهي تضع حكومة الولايات المتحدة في مواقف لو انساقت فيها الى مزاج مماحكات شمير وحكومته لتغيرت اللهجة «الاستقلالية» في مواقف حكومتنا، ولما بقي امامها سوى طريقين اما وضع الذيل بين الرجلين والسير في التلم كسائر التابعين من عباد الله.. أو - وهذا ما يلمح اليه اليمين الفاشي في الحكومة - اتهام حكام الولايات المتحدة باللاسامية، كما تقتضي «الاعراف التاريخية» في مثل هذه الحالات..

وتتمحور الاسهامات الوطنية لفرسان الاعلام في بلادنا على تجديد اساليب الاقناع، بالبيان والتبيان، المستندين الى الواقع، بانه لا يجوز «استفزاز الادارة الامريكية»، او «شراء الاعداء»، او «الوقوف في وجه



الولايات المتحدة التي اخذت على عاتقها الاهتمام بسلام العالم»، والتي، في سبيل تحقيق هذا الهدف «لن تتلاءم تماما مع احلام الليكود وشركائهم في الحكومة» وكأنما يستطيعون ان يظلوا متربعين على «ارض اسرائيل الكاملة».

لكن هذا الزرع يظل في ارض قاحلة!

لا يستطيع احد اتهام شمير وحكومته بالغباء والسلوك الاعتباطي. فقد استعدت الحكومة جيدا لمواجهة هذا الظرف، ووضعت خطة محكمة بحيث تجلس هي في كفة والعالم في كفة.. وتتجمع في مقاومة هجوم السلام على مراحل: اولا، عن طريق محاولات تأجيل عقد الجلسات والمؤتمرات. وثانيا، اطالة أمد المساومة على القضايا الادارية والشكلية، بما في ذلك اثارة الخلاف حول الزمان والمكان. وثالثا، تفجير ازمات داخل الحكومة (المحشوة بالديناميت الاستيطاني) بخروج الشركاء من احزاب اليمين. ورابعا، العمل على استفحال الازمة حول تأليف حكومة جديدة، لكون الاحزاب الدينية لن تستطيع ان تشارك في حكومة مع حزب العمل، خصوصا بعد قرار مؤتمر هذا الحزب العمل على فصل الدين عن الدولة. خامسا، الذهاب لانتخابات مبكرة..

وخلال هذا كله يخلق الله ما لا تعلمون!

لكن تداعيات الاحداث، والسرعة التي بدأ فيها الصدام مع «البوس» الامريكي تشير الى ان الشركاء في الحكومة صاروا يقرأون المكتوب ويعدون عدتهم للمراحل النهائية من البرنامج الذي تكشفت احداث بنوده بسرعة البرق.. واخذوا يسوون الارض استعدادا للانتخابات: فقد أعلن وزير العلوم، يوفال نئمان، عن انه في مركز برنامج حركته (هتحيا) الانتخابي سيكون العمل على الذهاب للانتخابات في قائمة (يمينية) موحدة تضم الاحزاب المشاركة في الحكومة. وهو يقصد «الليكود» و«هتحيا» و«تسومت» و«موليدت».

والسؤال: هل سيكون في قدرة شمير ووزرائه الصقور، من الجنرالات الى البروفيسور، الذهاب الى الانتخابات اذا ما اراد «البوس» الامريكي عكس ذلك؟

الايام او الاسابيع القليلة القادمة سترد على هذا السؤال.

■■ محمود ابو شنب

اصطلاح جديد.. «مرتزق نووي»!

● «حرية الانسان» هي الذريعة التي ركب عليها الغرب الامبريالي في محاربته للنظام الاشتراكي، وهي مفهوم فضفاض، كانت بعض مجالاته مكبوتة في النظام الاشتراكي من حيث حرية التعبير عن الرأي، الا ان مفهوم الحرية في النظام الرأسمالي يتخذ ابعادا خطيرة. فهناك «حرية» البطالة الجماهيرية والفقر حتى الجوع، وهناك «حرية» اضطهاد الاعراق الاخرى، وهناك «حرية» قيام منظمات فاشية ونازية وعنصرية. ونحن هنا، في اسرائيل، على آثارهم سائرون.

بذريعة «حرية الانسان» هذه، دعا الغرب الامبريالي وحرض من اجل الهجرة من الاتحاد السوفييتي، مدعيا انها المحك للدمقراطية، وان منعها هو البرهان والدليل على انتهاك حرية الانسان، على «التوتاليتارية» وكل النعوت التي يخترقها الغرب الامبريالي من قاموسه.

وانهارت الاشتراكية في الاتحاد السوفييتي وتفككت أوصاله وسن قانون حق حرية الهجرة لمن يريد، على ان يبدأ العمل به اعتبارا من اول كانون الثاني سنة ٩٢. ولكن التداعيات والانهيارات والتسيب في كل الضوابط والاجهزة السوفييتية تركت الحبل على الغارب في حكاية الهجرة من الاتحاد السوفييتي، فاذا بمئات الوف اليهود يريدون الهجرة، واذا الغرب الامبريالي يفغر فاه، لا دهشة، بل خوفا من ان تغمر الهجرة اقطار الغرب الرأسمالي كالطوفان وتخرب اوضاعه الاقتصادية، فسارع الى اغلاق ابوابه في وجه المهاجرين، واول من فعل ذلك، كانت ربة «العالم الحر»، التي تزعمت الدعوة الى هجرة اليهود من الاتحاد السوفييتي طوال عشرات السنين، ولكنها اصبحت تتوقاها اليوم توقي السليم من مرض عضال.

اما الآن، فقد اضيف الى الاخطار الاقتصادية التي ستتمخض عنها الهجرة من الاتحاد السوفييتي، خطر جديد لم يكن في حسبان الغرب اطلاقا، وليس في وسع الغرب تطويقه او التحكم فيه بحال من الأحوال، ذلك هو خطر هجرة العقول السوفييتية، بما فيها «العقول النووية».

وهذا القلق، من هذا التطور غير المحسوب، لا يساور الغرب وحده، وهو في هذا كمن «جلب الدب الى كرمه»، بل ان موسكو ايضا قلقة من امكانية هروب العقول والعلماء في المجال النووي الى الجمهوريات الآخذة بالاستقلال، واحدة بعد أخرى، عن الاتحاد السوفييتي، وصار الحديث هناك عن حرب اهلية نووية يواكب النقاشات الدائرة الناجمة عن تفكك الاتحاد السوفييتي. وكتبت جريدة «واشنطن بوست» ان علماء الذرة في اوكرانيا لم يعد لديهم المواد المطلوبة للتجارب في عملهم، ومن ثم، يجري التدقيق في موسكو الآن، في قوائم المهاجرين بحثا عن العلماء والتقنيين منهم، والى اين هاجروا.

وتتعمق المخاوف لدى الغرب اليوم من مساهمات العلماء والتقنيين والمهندسين من المهاجرين السوفييت، ازاء اكتشاف تقدم العراق في مجال التطور النووي، وازاء انتشار السلاح النووي في دول العالم الثالث بسرعة اكبر مما قدر لها الغرب. ومن ثم فقد دخل الى قاموس الرعب «الدولي» اصطلاح جديد هو «مرتزق نووي». فبين المهاجرين السوفييت علماء نوويون وتقنيون ومهندسون في المجال النووي على استعداد لتأجير علمهم وخبرتهم ومعرفتهم لمن يدفع اكثر. فالسلاح النووي منذ اليوم، لم يعد يباع بضاعة جاهزة، انما على شكل معلومات وعلم هندسي وتقني يمكن الحصول عليها من العلماء والمهندسين والتقنيين السوفييت الشديدي المرارة والاحباط.

البروفيسور الامريكي، وليام بوتر، مدير المركز للابحاث السوفييتية في كاليفورنيا للدراسات الدولية، كتب مقالا قال فيه ان البرامج العسكرية السوفييتية اهلّت عشرات الالوف من العلماء والتقنيين ذوي الخبرة في مجال انتاج السلاح النووي والتكنولوجيا المرتبطة بهذا، اضافة الى الخبراء ذوي الخبرة الخاصة في مجال الطاقة النووية، هذا الى جانب الأخذ بالاعتبار استعداد الحكومة السوفييتية لاضعاف الرقابة عن التصدير النووي وبيع التكنولوجيا الحساسة (!)، ولذا فانه يصعب التوقع من عالم نووي سوفييتي، مستاء وفقير، ان يكون اكثر حذرا من حكومته.

وماذا يخشى البروفيسور المذكور، اضافة الى الخوف العام؟

يقول: «لا ينبغي تجاهل الحوافز الفكرية والدينية لامكانية نقل المعرفة النووية، فهناك العديد من التجهيزات والاجهزة للتجارب النووية موجودة في جمهوريات سوفييتية اسلامية فيها عدد كبير من المستشارين في مجال الطاقة النووية للاغراض المدنية والعسكرية، وقد سبق لخبراء هذه الجمهوريات اتصالات مع بلدان الشرق الاوسط (ليبيا، العراق، سوريا).

وهكذا يبدو ان انهيار النظام الاشتراكي وتفكك الاتحاد السوفييتي، لم يكن ضربة لشعوب البلدان الاشتراكية وحركات التحرر الوطني وحسب، انما ايضا ضربة للعالم كله، وخطرا على جميع الشعوب.

الراقصون فرحا حول النار التي اكلت النظام الاشتراكي، بدأوا يستفيقون الآن ليأكلوا ما طبخوه، فهذه النار قد تحرقهم هم ايضا!

أحمد.. وغيره كثيرون

● تتمة من صفحة ٢ ●

ويتابع الوالد: «عندما قرأنا الخبر في «الاتحاد» تأثرنا من هذه اللفتة الانسانية الكبيرة من اهل الفقيدة سعاد حنا جبران. وثار لدينا الامل بأن نطلب زرع القرنيتين لإبننا. فقد قال لنا الاطباء قبل فترة ان افضل قرنيتين هما من جيل ابننا حتى جيل ٣٠ عاما. والفقيدة المرحومة في جيل ٢٦ عاما. فاتصلنا بك فورا».. والبقية معروفة.

اما الفتى احمد فهو اليوم يعاني من تأخر عن اللحاق بأبناء صفه في الدراسة.. «هذا يضايقني كثيرا. فأنا لا استطيع ان اقرأ بسهولة.. لذلك لا انهي المادة المطلوبة مني للامتحان مثلا، وعندما يأتي موعد الامتحان.. لا استطيع ان ادرس كل المادة.. وهكذا يحدث ايضا في دروسي اليومية».. ويسكت هنيهة ثم يضيف: «كنت قبل ان امرض احصل على علامات ٩٠ و ١٠٠.. اما اليوم فلا استطيع ان احصل على مثل هذه العلامات.. قولي لي: هل هذا النشر يساعد في اعادة نظري؟»

د. احمد يونس:

فــي كل منطقة وادي عارة لا يوجد متخصص واحـد في الطب المساعد

«الطب المساعد» أو كما يعرف بالعبرية «ריפוי בעיסוק» موضوع غير مطروق بما فيه الكفاية في الوسط العربي لاسباب عدة منها ذاتية وأخرى موضوعية.

حول هذا الموضوع التقينا الدكتور أحمد يونس.. المختص في الطب العام.

* هل لك أن تعرفنا على «الطب المساعد»؟!

د. يونس: «الطب المساعد».. هو مجال يضم مهنا يكون مجالها في تشخيص امراض معينة، عن طريق المختبرات، الاشعة. وسميت بهذا الاسم لكونها تشكل سندا جديا لعمل الطبيب، وتعتبر بموازاة الطب او المجالات التي تدخل فيه.

* وما هي هذه المجالات؟!

د. يونس: «كالفيزوترابيا»، الطب الطبيعي، وهذا يدخل في مجال اولئك الاشخاص غير القادرين جسمانيا نتيجة لشلل او كسور او أمراض ادت الى حدوث عطل معين في الجسم. الامر الذي يحتاج الى مساعدة «فيزوترابي» مختص لمساعدته على الحركة من خلال تمارين معينة.. هذا الموضوع يدرس في الجامعات مدة ثلاث سنوات.

مجال آخر: تصوير بالاشعة، المعروفة بأشعة رنتجن أو إكس ويدرس هذا الموضوع في أربعة مستشفيات في البلاد. ويشتمل على دورات في علم الاجتماع والسياسة، للحصول على شهادة التخصص.

مجال ثالث: المختبرات الطبية. ويتناول التحاليل المخبرية على كافة أنواعها. ويمكن العمل في هذا المجال لكل شخص حاصل على شهادة جامعية بدرجة «B.A» في موضوعي البيولوجيا والكيميا. وبالامكان الاختصاص في هذا الموضوع.

رابعا: مجال ما يسمى بالهندسة الطبية والهندسة الكيمياوية: الذي يؤهل دراسة العمل في مصانع الادوية والتغذية ومستحضرات التجميل، او في مصانع تختص بصناعة الاجهزة الطبية.

* لقد قمت بتقديم عدة محاضرات حول موضوع «الطب المساعد»، فما هو سبب اهتمامك في هذا الموضوع بالذات؟!

د. يونس: انا طبيب غير مختص في هذا النوع من «الطب». وسبب اهتمامي في هذا الموضوع ناتج عن مشكلة واجهتها مع احدى مريضاتي من مدينة ام الفحم، التي كانت بحاجة ماسة الى تمارين «فيزوترابية»، فكنا ننقلها يوميا بسيارة الاسعاف الى الخضيرة، بعد ان لم نجد شخصا واحدا مختصا في منطقة ام الفحم وعارة وكفرقرع. مما زاد من قناعتي بضرورة توجيه طلابنا لاقتحام باب هذا النوع من العلم.

* احدى المحاضرات كانت امام طلاب صفوف الثواني عشر في مدينة ام الفحم. كيف كان تجاوب الطلاب مع ما ذكرته؟!

د. يونس: لقد لاحظت عدم معرفة وافية عن الموضوع، وتشويش في المعلومات المعروفة لديهم.

* وما هو اقتراحك العيني لتنمية الوعي لهذه المواضيع؟!

د. يونس: تنظيم عدد من المحاضرات مع وسائل ايضاح من قبل مختصين بشكل دوري في المدارس بشكل خاص، ففي هذه الفترة يقرر كل طالب الى اي مجال سيكون توجهه، ولا مانع من مساعدته في التوجه الى دراسة هذا الموضوع الذي نحن بأمس الحاجة له في وسطنا العربي.

(عايدة نصرالله – ام الفحم)

د. عادل بربارة:

على مرضى السكري أن لا ينتظروا طويلاً.. فالفحص المبكر للنظر قد ينقذ بصرهم

*** جهاز الليزر الجديد يعالج امراض البصر بنسبة نجاح ٩٠٪ ويوفر الوقت والمعاناة للمصاب ***

* اجرى اللقاء: سهيل قبلان *

* أصبح الطب اليوم مرتبطاً بشكل عضوي مع تطور التكنولوجيا. واصبحت التكنولوجيا الطبية المتطورة اهم ركن في الممارسة الطبية في أيامنا. وكل يوم يطالعنا العلم بتطورات تكنولوجية جديدة تغير أحياناً من مفاهيم الاطباء، ولذلك عليهم دائماً متابعة هذه التطورات وان يكونوا منفتحين وذلك بتغيير الاساليب القديمة عند الحاجة لكي يقدموا للمريض الانجع وأنجع وافضل علاج. وحتى قبل سنوات كان المريض يرقد في المستشفى عدة اسابيع لتلقي العلاج ولاجراء عملية جراحية للعين مثلاً، بينما اليوم ونتيجة للتطورات في الاجهزة الطبية وطرق العلاج واهمها الليزر، فبالامكان التوفير على المريض أياماً طويلة من المعاناة والعذاب. حول هذا الموضوع وجهاز الليزر الجديد التقينا مدير مركز العين للشمال، د. عادل بربارة، اخصائي طب وجراحة العيون، والذي أنهى حديثاً دورة استكمال في العلاج بأشعة ليزر في احد المراكز في باريس.

قال: هناك عدة انواع من اجهزة الليزر في البلاد وكل نوع له استعماله، ويعتبر هذا الجهاز من اكثرها استعمالاً وتطوراً وثبتت نجاعته لسنين طويلة من التجربة في العالم.

– هل يمكن معالجة كل أمراض العين بالليزر؟

* ان الليزر لا يمكنه علاج الماء الابيض (الكاتركت).

– وما هو الماء الابيض؟

* ان الماء الابيض يعني فقدان عدسة العين لشفافيتها ويمكن علاج ذلك فقط بالجراحة من خلال استئصال العدسة المصابة وزرع عدسة بلاستيكية مكانها. وهذا المرض يصيب الذين تقدموا في السن ونادراً ما يصيب الاطفال او الشباب.

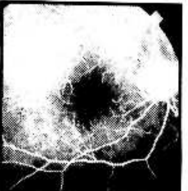
– وما هي الامراض التي يمكن معالجتها بالليزر؟ وهل الشفاء مضمون مئة بالمئة؟

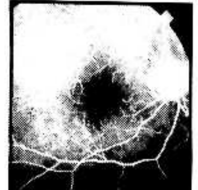
* هناك سببان رئيسيان لفقدان النظر وبالتالي العمى وهما: مرض السكري الذي يؤثر على شبكية العين ويؤدي الى فقدان النظر، ومن المهم التأكيد للناس على ان المصاب بالسكري عليه ان لا ينتظر حتى يشعر بتغير في بصره لكي يتوجه الى طبيب العيون، فبواسطة الاجهزة الحديثة يمكن اكتشاف تأثيرات السكري على شبكية العين حتى قبل ان يشعر فيها المريض. وعندها يمكن علاجه بأشعة الليزر ومنع تقدم المرض وانقاذ المريض، وفي هذه الحالة يتخلص المريض بشكل شبه نهائي من مضاعفات السكري على شبكية العين، ولكن للاسف فان اغلب المرضى الذين يصلون لهذا النوع من العلاج يكون المرض قد استفحل في شبكية العين وبالتالي تكون النتائج العلاجية جزئية. والسبب الآخر الذي يؤدي للعمى هو الماء الاسود (الغلاوكوما)، إذ انه لا اعراض لهذا المرض. وهو يصيب (٢٪ – ٤٪) من الاشخاص فوق جيل (٣٥). ويمكن اكتشافه عن طريق اجراء الفحوصات الروتينية لضغط العين لدى طبيب العيون.

– وهل بامكان الليزر ان يحل محل الجراحة التقليدية؟

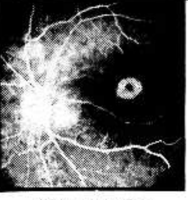


* شبكية عين طبيعية.





* مادة الفلوروسين في الاوعية الدموية.



* شبكية عين مع «دلفة».



* د. بربارة يفحص عيني مريضة بواسطة جهاز الليزر.

* هنالك قطرات خاصة لتخفيض ضغط العين وجاء الليزر ليحل محل الجراحة التقليدية للماء الاسود. وبأنواع معينة يحل محل الجراحة التقليدية بنسبة (١٠٠٪) من الحالات المرضية. وفي حالات اخرى يؤجل او يلغي الحاجة للجراحة التقليدية في حوالي (٨٠٪) من الحالات المرضية.

– وما هو مرض الماء الاسود؟

* ارتفاع في ضغط العين. فالعين لها شكل كروي وتنتج سائلاً شفافاً يغذي العدسة والقسم الداخلي من القرنية. وهذا السائل يصرف من العين محافظاً على ضغط معين. ولكن اذا حصلت عقبة معينة في تصريف السائل يرتفع ضغط العين ويسبب ضرراً في عصب النظر. واذا لم يعالج يؤدي الى ضرر في مجال النظر.

– وفي حالة عدم اكتشافه مبكراً الى ماذا يؤدي؟

* ممكن لليزر ان يغلق الثقوب في شبكية العين التي اذا لم تعالج تؤدي الى انفصال في الشبكية. وهنا يفقد المريض بصره. ويحتاج عندها لجراحة معقدة قد تنجح وقد لا تنجح، بينما علاج بسيط باشعة الليزر في حال اكتشاف الثقب مبكراً يؤدي في اكثر من (٩٠٪) من الحالات لمنع الانفصال في الشبكية. كذلك هنالك مرض يؤدي الى تلف في مركز شبكية العين فوق جيل (٥٠) وهنا أيضاً اثبت الليزر نجاعة علاجه في منع العمى والامراض التي ذكرناها اعلاه والتي تعتبر اهم الامراض التي تؤدي للعمى. وفي كل هذه الحالات يمكننا استعمال الليزر بدون اوجاع وآلام. ويمكن للمريض ان يغادر العيادة للبيت فوراً دون الحاجة لمستشفى.

– أرى ان الجهاز من عدة أقسام فما هي؟

* الجهاز الآخر هو جهاز تصوير شبكية العين إذ انه يمكننا من رؤية جريان مادة نحقنها في شريان المريض ويمكننا رؤية جريانها في الاوعية الدموية لشبكية العين وبالتالي تشخيص امراض الشبكية وتوجيهنا لنوعية وكمية وطريقة العلاج باشعة الليزر، فهو جهاز هام وأساسي لمن يتعامل مع شبكية العين. كذلك هناك جهاز آخر يمكننا من علاج العين الكسلانة وهو مرض يعاني منه حوالي (٥٪) من الناس.

– وما هو مرض العين الكسلانة؟

* العين الكسلانة هي عين لا مرض فيها ولا يمكننا تصليح النظر فيها بواسطة نظارات او جراحة. وينتج هذا الوضع عن حول او عن ضعف النظر في عين واحدة لم تعالج قبل سن سبع سنوات حيث كان الاعتقاد انه بعد هذا الجيل لا يمكن تطوير النظر اكثر. وجاء هذا الجهاز ليساعد في تطوير النظر وعلاج العين الكسلانة بعد جيل سبع سنوات حتى جيل (١٣ – ١٤) سنة. واثبت هذا الجهاز في نسبة عالية من الحالات امكانية تحسين النظر في العين الكسلانة إذا داوم المريض على العلاج.

– وأخيراً ما هو الليزر؟

* الليزر هو اختصار لاربع كلمات تعني تركيز موجة ضوئية بطول محدد بحيث تولد طاقة كبيرة ومركزة يمكننا استعمالها كجهاز للقص او للحام اذ انه يمكنك ان تفتح ثقباً في العين مثلاً في القزحية وهو علاج «للماء الاسود» او للحم ثقب في شبكية العين. كذلك فالعيادة مجهزة بجهاز لفحص حقل النظر وبجهاز الكتروني لتحديد رقم النظارة التي يحتاجها اي شخص.

الحكومة السودانية تفرض الجلباب فرضا على النساء.. وتلغي كل الالبسة الاخرى

* اعتقال حوالي ٥ آلاف امرأة بحجة «خرق القانون الجديد» * الحرس القومي مشغول اليوم بتطبيق هذا القانون الرجعي الجائر *

● بقرار حكومي رسمي وقع عليه رئيس الدولة السوداني، عمر البشير، بدأت السلطات السودانية تلزم النساء بالظهور فقط بالجلباب وذلك بحجة تطبيق الشريعة الاسلامية.

ويقضي القرار الجديد بمنع المرأة، من سن ١٣ عاما فصاعدا، بالسير في الشارع او الظهور في الاماكن العامة والمدارس والحوانيت وغيرها من الاماكن خارج جدران البيت بلباس آخر غير الجلباب. وبهذا اصبح الزي التقليدي للمرأة السودانية، والذي ترتيده منذ ظهور الحياة على تلك الارض بشتى انواعه، زيا ممنوعا.

وارسل البشير جيشه وحرسه القومي وشرطته الى الشوارع في حملة لا يذكر التاريخ مثيلا لها في اشد الحقب ظلامية وتخلفا. فاعتقلوا - حسبما جاء في صحيفة «الاهالي» المصرية - حوالي خمسة الاف امرأة بحجة مخالفة القانون الجديد.

ويذكر ان الطاغية السوداني عمر البشير، يواصل بهذا القرار، اسلوبه الرجعي الدكتاتوري في الحكم. فمنذ قام بانقلابه الشهير على حكومة حزب الأمة واعتقال رئيسها الصادق المهدي، احد كبار رجال الدين الاسلامي في العالم العربي، وهو يصدر الاوامر التي تتحول الى قوانين. فقام بحل مجلس الأمة. والغى الأحزاب. وحظر اي نشاط سياسي او نقابي. واعتقل وعذب الالوف من السياسيين والنقابيين ورجال العلم والدمقراطيين وقادة الاتحادات والحركات النسائية. والكثيرون ماتوا تحت التعذيب في سجونه، وبينهم نساء كثيرات.

وبينما كان البشير ينفي نفيا قاطعا اية صلة له بحزب «الاخوان المسلمين» بات واضحا انه حليف له ويعمل باسمه وحسب برنامجه ومواقفه. ومن اوائل ضحايا الكبت والقمع الذي يقوم به نظام البشير الفاشي، المرأة السودانية. هذه المرأة المعروفة في تاريخ حركات التحرر الوطني كمناضلة شجاعة ومثقفة وواعية، فيها الكاتبة والاديبة والشاعرة والدبلوماسية والطبيبة والمهندسة.. وفيها مئات الوف المناضلات اللواتي سجلن اسطر من النور في تاريخ نضال الشعب السوداني ضد الاستعمار ومن اجل الحرية والاستقلال.

ويعتبر القانون الفاشي الجديد الذي يتدخل في لباس المرأة السودانية نادرا ليس فقط في تاريخ السودان بل في تاريخ الكون كله. ومن المعروف ان رجال الدين المسلمين المتنورين يرفضون اي نوع من الاكراه الديني، فكم بالحري بالنسبة للجلباب الذي يوجد نقاش كبير حوله بين علماء المسلمين. اذ يرى الكثيرون منهم انه ليس الزاميا. ولا هو فرض من فروض الاسلام على المرأة.

هذا اضافة الى ان البشير وثلة الحاكمين معه معروفون بفسقهم الاخلاقي وبعدهم التام عن الدين الاسلامي واحكامه.

في دراسة احصائية عن المجرمات:

٦٪ من مجرمي مصر نساء

* معظمهن ينحرف في الثلاثين * النسبة في العالم تصل الى ١٥٪ وهناك زيادة مستمرة *

● بلغت نسبة اجرام المرأة في بعض الدول ١٥٪ وتبلغ في مصر ٦٪. والنساء المتزوجات يأتين في رأس القائمة تليهن المطلقات فالأرامل فالعازبات. واكثر الجرائم ترتكب عندما تكون المرأة في العقد الثالث من عمرها تليها جرائم العقد الرابع فالعقد الخامس.

ويقول الدكتور احمد علي المحجوب في دراسة له عن اجرام النساء في بلاده ان نسبة الاميات والنساء غير العاملات تزيد بكثير عن نسبة النساء المتعلمات والعاملات بين المجرمات مما يشير الى اهمية العلم في تغليب العقل على الغريزة. واهمية الدافع الاقتصادي في الخروج على القانون.

وكان عالم بلجيكي اول من حدد جرائم المرأة بالنسبة الى جرائم الرجل. فكانت النسبة في العام ١٨٣٥ احدى وعشرين جريمة نسائية مقابل عشرة الاف عند الرجال.

وبلغ نشاط النساء الاجرامي في السبعينات ذروته فزادت النسبة في العام ١٩٦٩ بـ ٤ـ٢٧٪ عما كان عليه اول الستينات.





نصف مليون امرأة تموت سنويا في العالم لاسباب مرتبطة بالحمل والولادة

*.. مع ذلك فقد انخفضت نسبة الوفيات هذه في كل القارات. لكنها زادت كثيرا في افريقيا *

● ذكرت منظمة الصحة العالمية في جنيف ان معدل وفيات الامهات ارتفع في جنوب الصحراء، في افريقيا فيما سجل هذا المعدل تراجعا في آسيا وامريكا اللاتينية بين عامي ١٩٨٣ و ١٩٨٨.

وقالت المنظمة الدولية ان اكثر من نصف مليون وفاة تسجل سنويا لاسباب مرتبطة بالحمل والوضع.

من ناحية اخرى شددت منظمة الصحة العالمية على ان الحوامل في افريقيا الشرقية والوسطى والغربية يتعرضن لمخاطر الوفاة بسبب الحمل بمعدل ٧٥ ضعف المخاطر التي تتعرض لها الحوامل في اوروبا الغربية.

وتأتي تقديرات منظمة الصحة العالمية في الوقت الذي نشر فيه مؤلف هام حول الوفيات بين الامهات في كل دولة على حدة. ويظهر كتاب منظمة الصحة العالمية ان التفاوت الاساسي بين الامهات حيال الوفيات في اثناء الحمل «مرتبط بأسباب عميقة غالبا تتعلق بالتمييز بين الجنسين» كما ترتبط بتفاوت فرص الحصول على الخدمات الصحية السريعة والفورية.

اسلوب جديد لمعالجة سرطان الثدي

● اعلن الاطباء البريطانيون انهم اكتشفوا اسلوبا جديدا لا يزال في بدايته تستخدم فيه اشعة الليزر قد يتيح معالجة سرطان الثدي من دون جراحة.

واوضح هؤلاء الاطباء العاملون في «يونيفرستي كوليدج هوسبيتال» في لندن ان اشعة الليزر يمكن ان تسمح بإزالة الاورام السرطانية الصغيرة التي كانت تستوجب حتى الآن إما جراحة او علاجا كيماويا.

وذكر مدير المشروع البروفيسور ستيفن براون ان اشعة الليزر «تزيل الورم بحيث انه يموت موتا طبيعيا ويمتصه الجسم كأي نسيج ميت».

وقد بدأ التطبيق الاختباري لهذا الاسلوب وسيعمم استخدامه خلال اربع سنوات.

ويعتبر سرطان الثدي السبب الأول في وفاة النساء، في بريطانيا اللواتي تتفاوت اعمارهن بين ٣٥ و ٥٤ عاما. وتعاني منه امرأة من كل اثنتي عشرة امرأة في مختلف مراحل العمر. ويؤكد الباحثون في هذا المشروع ان نحو نصف هؤلاء النسوة ينبغي معالجتهن وفق هذا الاسلوب الجديد.

العناية ببشرتك في فصل الشتاء



● في هذه الايام، تحتاج البشرة الى عناية اكثر وتنظيف اساسي للتخلص من اوساخ وغبار الصيف المتراكمة في مسامات بشرتك. كذلك الرطوبة والهواء يؤثران تأثيرا سلبيا جدا على بشرتك اذا لم تقومي بالاعتناء بها كما يجب. الخلايا تضعف في هذه الفترة، اي بعد الصيف، نتيجة لفقدان كمية من الاوكسجين، لذلك يجب القيام بعملية تنظيف اساسية لتحضري بشرتك لاستقبال الكريمات والاقنعة بالصورة الصحيحة. لذا انت بحاجة الى الارشادات المناسبة من خبيرة التجميل او اية وسيلة ترينها مناسبة. ويعمل ابخار (هذا اذا كانت بشرتك تسمح بذلك لأنه توجد انواع بشرة لا يجوز وضع البخار عليها) وتنظيف بشرتك تنظيفا عميقا Reling اي اعمق حتى من التنظيف الذي تقومين به بواسطة الحليب والماء او الصابون وكذلك عمل اقنعة مناسبة لبشرتك.

القناع مهم جدا في هذه الفترة (القناع مفيد دائما لكن بهذه الفترة بالذات يجب التشديد عليه). فان وظيفة القناع هي اعطاء رطوبة اكثر للبشرة. لأن القناع يقوم بعزل البشرة عن الهواء وبالتالي فالبشرة تقوم بإفراز الدهنيات. وتبقى هذه الدهنيات على البشرة. والمواد المصنوع منها القناع تحتوي على مواد مرطبة ومركزة بنسبة عالية لتقوم بإعطاء البشرة ما يلزمها من الرطوبة. كذلك يوجد قناع خاص للمنطقة حول العينين يحتوي على نسبة مرطب ودهنيات اكبر ويحتوي ايضا على مادة تريح العينين من الانتفاخ والتعب. وبعد ذلك يجب ان تشتغلي على بشرتك بالبيت اكثر. ايضا بواسطة Reling واقنعة مناسبة.

جكلين قبطي - حكيم

لراحتك!

تقشير

● اذا اردت تقشير الخوخ او البندورة بسهولة، ضعيها حوالي الدقيقة في ماء مغلي ثم ارفعيها في مصفاة وابدأي بنزع القشرة.

روائح:

- لازالة رائحة ادوات المطبخ المعدنية، ضعي في الوعاء قليلا من السبيرتو واحرقيه بعد تغطية الوعاء ثم اغسليه. هكذا تزول تماما الرائحة المتبقية من اثر الطعام.

- لازالة رائحة البراد، يكفي ان تضعي وعاء فيه حليب مغلي وساخن وتتركيه حتى يبرد فيمتص جميع الروائح.

- لكي تتخلصي من رائحة الدخان المعبأ في اجواء الغرفة ضعي اسفنجة مبللة بالماء في قدح او اضيئي بعض الشمع وضعيه على احدى قطع الاثاث.

لتنظيف المرآة

اليك طريقتين توفران عليك اللجوء الى مستحضرات التنظيف وتضمنان لمعان المرآة:

اولا: فرك المرآة بكتلة من ورق الصحف مغمس بمزيج ثلثاه من الماء وثلثه من الخل، ثم جففيها بقطعة من القماش.

ثانيا: افركي المرآة بنصف حبة من البطاطا النيئة ثم اغسليها بالماء الممزوج بقليل من السبيرتو فتحصلي على نتيجة فعالة حتما.

معجون الاسنان:

اذا فقدت غطاء معجون الاسنان، لكي لا يجف بسرعة ضعي رأسه الى اسفل داخل كوب من الماء.

رماد الدخان:

بإمكانك تنظيف منافض الدخان من بقع رماد السجائر بفلينة مبللة بالماء مع الملح الناعم.

مداخلة في ندوة ايام قرطاج المسرحية ١٠

سوسيولوجية المسرح كتعبير عن المكنونات

(محاولة في دراسة وضعية التجربة الفلسطينية في الفعل المسرحي)

* بقلم: انطوان شلحت *

- ١ -

* ما سأحاول ان افعله، انطلاقاً من موضوع الندوة المحدد باطار «مشكليات التلقي والتواصل في الفعل المسرحي»، هو سبر اغوار الخلفية السوسيولوجية في مجملها وخطها العام للمسرح الفلسطيني الفاعل في تخوم اسرائيل وفي الاراضي المحتلة منذ ١٩٦٧.

ومدركاً لأهمية العمل على ابراز تعدد الوضعيات والاتساق وتنوعها قبل البحث عن التوحيد والتنميط - كما جاء في ديباجة الدعوة لهذه الندوة الفكرية غير المسبوقة - فانني اعتقد بان علم اجتماع الفن او علم الاجتماع الفني بين المناهج المعاصرة هو أقدرها على التكيف مع خصوصية وضعية الحركة المسرحية الفلسطينية داخل فلسطين المحتلة على وجه التحديد وفي الشتات، بالمقدار نفسه ان لم يكن اكبر أيضاً.

ان اول مبدأ يمكن طرحه في معرض تمحيص مسألة سوسيولوجية المسرح بوصفه تعبيراً عن المكنونات (من خلال التجربة الفلسطينية في هذا المضمار) هو ان اغلبية النصوص لا يمكن فهمها الا داخل سياقها الاجتماعي وانها جزء من هذا المجتمع قادر على طرح مضمون اجتماعي وان هذا المضمون يحمل معلومات عن المجتمع الذي انجزه.

ومشروعية هذا المبدأ راجعة، اول الامر وآخره، الى الحقيقة البسيطة التي رغم تقادمها - قياساً بقفزات المسرح عالمياً وعربياً في حقل التجريب او في منهج التناص - Inter textuality - القائل ان المسرح والابداع الفني عموماً مؤسسة مستقلة لها قوانينها الداخلية الخاصة - تبقى قائمة فعلاً وجوهرية جداً بالنسبة لوضعية الفلسطينيين السوسيولوجية وهي سعي الحركة الصهيونية الدؤوب، خلال الاستعانة باحتلالاتها وغزواتها المتكررة، الى مسخ الشخصية والهوية والتراث الفلسطيني. ولهذا حقٌ للكثير من الكتّاب والمخرجين والممثلين والنقّاد الفلسطينيين ان يلحوا في الطلب بأن يكون المسرح الفلسطيني - مطلق مسرح - غائياً او وظيفياً غايته تأكيد الشخصية والهوية والتراث الفلسطيني قبل اي موضوع آخر. وهذه الملحاحية ربّحيتها، من الناحية الاخرى، ان المأساة الفلسطينية لا تترك معها مجالاً واسعاً للخوض في المكونات الجماليّة بكونها لا تزال ساخنة في اقدح صور السخونة يومياً. وفي هذا الامر تتشابه، الى حد كبير، وضعية الحركة المسرحية الفلسطينية مع وضعية الحركة المسرحية اللبنانية خلال سنوات الحرب الاهلية الطاحنة وحتى يومنا هذا.

قد يبدو ما أقوله ضرباً من التأطير الاجتماعي النظري باطلاقية في التعميم او محاولة لاسقاط نظرية اجتماعية على المسرح الفلسطيني تنأى به عمّا يمكن ان يلم به من انتقاد يتوسل بالفن واتجاهاته الرسمية او المحدثة. ولهذا ارى من واجبي القول، على سبيل الاستدراك لا الاستنجاد، ان همي الاساسي هو التفسير وليس التعبير الراكن الى مصفوفة ذرائع. وأرى، كذلك، ان اي انجاز مسرحي فلسطيني افضل من اية نظرية اجتماعية بل وافضل من علم الاجتماع الادبي ذاته نظراً لما يقطعه مثل هذا الانجاز من «قيا - دولوروزات» حتى يصبح انجازاً بحق وحقيق.

لا نستطيع القول ان المسرح الفلسطيني يعيش واقعاً واحداً لان سمات هذا المسرح ووضعياته كذلك تخضع للتفاوت مع الواقع التجزيئي للشعب العربي الفلسطيني ذاته.

واذا ما تطرقنا للتجربة المسرحية الفلسطينية في المناطق المحتلة منذ ١٩٦٧ وفي المناطق الفلسطينية الواقعة في تخوم اسرائيل فاننا نرى انها ما زالت تراوح في طور النشوء والتكوين على المستوى العام. ثمة تراكم كمي لم يستحل بعد الى جودة نوعية.

وهناك تجربة لافتة في الحداثة والتجريب بدأت مع اول مشوار فرقة «الحكواتي» المقدسية وراوحت عندها. ولكن مع تفكك هذه الفرقة في الفترة الاخيرة من الصعب الحديث عن تجارب أخرى لافتة في ميدان الحداثة او التجديد او التجريب.

ورغم ان صفة النشوء او بداية البداية لا تزال هي المسيطرة فانها أثارت وتثير اشكاليات عديدة أمام المسرحيين الفلسطينيين تطاول مجمل الحركة المسرحية الفلسطينية وخطها العام، كما اسلفت القول.

اول هذه الاشكاليات - وهي اشكالية عمومية حسبما اعتقد - هي ان المسرح اجتماع ذو طبيعة معاشية، حياتية. ولهذا فان من اهم سماته ان يصدر عن هذا الواقع المعاش على صعيد الرؤية للحاضر والماضي والرؤيا الاستشرافية للمستقبل. وليس من الضروري ان يكون المسرح صورة منسوخة عن الواقع. فهو، في المقام الاول، للتسلية والفرجة. ومن خلالهما يكشف المتلقي واقعه الانساني وواقعه السياسي. وهذا التقييم المقارب لرسالة المسرح لا ينطوي على غمط لدور المسرح الذي يخاطب المشاهد عقلياً. انما ينبغي ايجاد «المعادلة السحرية» التي تحفظ للمسرح ارتباطه بالواقع ولا تقفز عن مخاطبة العقول.

لعل مراجعة معمقة لمسيرة الحركة الابداعية الفلسطينية ان ترومَ الى حقيقة ان «الادب المجنّد» كان الشكل الاصلح للتعبير عن حياة الشعب العربي الفلسطيني في العقود الثلاثة الاولى التي اعقبت نكبته الكبرى. وعليه فقد انطلق الفعل الابداعي، في وضعية الحركة الادبية الفلسطينية، من المعادلة التي ترى الى ان الابداع هو، في المحصلة الاخيرة، فن تحويل الحياة الى ادب. وهذا الامر انعكس بدوره أيضاً على مسيرة الحركة المسرحية الفلسطينية، سواء من حيث واقعها او من حيث مرتجاها. وبتنا عرضة لسؤال يتكرر اثر كل عرض مسرحي مؤداه: أين هو الانسان الفلسطيني في العروض المسرحية؟

ويتقاطع هذا السؤال - الذي يبدو تبسيطياً للوهلة الاولى قياساً باسئلة المسرح في سائر الاقطار العربية - مع الشعور الجمعي بسعي الطرف النقيض - الصهيوني - الى تغييب الانسان الفلسطيني عن كل حدود الزمان والمكان، التاريخ والحضارة، الوجود والمعرفة.

يحضرني هنا قول لاحد الممثلين الفلسطينيين جاء فيه: «لا يعنيني ان يقدم الفن (يقصد الفن المشهدي تحديداً) معرفة جديدة. يجب ان نسعى الى ايقاظ الكثير من الاحاسيس عند الانسان الفلسطيني بعد المعاناة الطويلة لئلا يصير الى حالة من التبلد العاطفي والانساني سواءً بسواء».

ويقول المخرج المسرحي د. جواد الاسدي: «ان خصوصية المسرح الفلسطيني، المستمدة من منفاه وترحاله وتجواله وعدم استقرار وضعه الزماني والمكاني نتيجة لتقلبات الحياة السياسية التي تنعكس على فاعليته الثقافية، توجب ابتكار عناصر وفضاءات تناسب هذا النفي والتجوال. المخرج الفلسطيني لا يستطيع، بأي حال من الاحوال، وضع اقتراح عملي لخياراته المكانية لانه مصادر في حريته هذه».

وبناءً على ذلك فان المسرح الفلسطيني هو بصورة دائمة، او دورية على اقل تقدير، خارج القاموس المكاني ولهذا فانه لا يجوز لنفسه من باب اولى ترف المعمار الهندسي الفخم ولا بهرجة الاضواء او الساحة التزيينية، كما يحدث في المسارح الرسمية الكبيرة.

واذا كانت هذه الخلاصات والتوصيفات تنطبق، بالتمام والكمال، على المسرح الفلسطيني في الشتات فان الحريات المصادرة في الاراضي المحتلة تتجاوز الخيارات المكانية الى حالة فريدة من القهر النموذجي الشامل. ان مختلف المبادرات المسرحية من طرف الفلسطينيين تكون عرضة لقمع الاوساط الرسمية التي تدرك خطورة المسرح باعتباره اداة تهدع الانسان عندما تقله. وقبل عدة سنوات قال احد مثقفينا ان الاوساط الصهيونية تنظر بقلق وعدم رضا الى كل خطوة يقطعها المثقفون الفلسطينيون وذلك الباتاً لنظريتها القائلة ان العرب شعب قاصر فكرياً.

على كل ذلك تترتب نتيجتان معضلتان من حيث المبنى والمعنى، يحددهما الاسدي وغيره من المسرحيين الفلسطينيين على الوجه التالي:

١ - المسرح الفلسطيني يولد ويبتكر مع طريقته الفقيرة ادوات فقيرة بسيطة، يمكن ان توظف اكثر من وظيفة لتقديم دلالات متغيرة.

٢ - الاعتماد الجوهري في فضاء المسرح الفقير والبسيط هو على الممثل.. فمن الممثل يطلع المكان وتطلع الاضواء. وبه يتم تغير معجم العلاقة بين العرض والمكان. ولهذا فان وظيفة الاخراج والتمثيل تندمج هنا لتحديد مفهوم المكان الجديد.



● جواد الاسدي

واذا ما شئنا تحديد (من حدةً) المسائل المثارة السالفة ضمن وضعية التلقي والتواصل في الفعل المسرحي فان السؤال الذي ينسرح امامي ارتباطاً بكل ما تقدم هو التالي: هل التجريب، في حالة المسرح الفلسطيني داخل الارض المحتلة بكل الخلفية السوسيولوجية التي تمسك بتلابيبه من الخلف ومن الامام، هو ضرورة يترتب عليها التلقي ثم التواصل أم هو ترف؟

على حد علمي، ومن خلال متابعاتي في القراءة، فان الجميع يختلف مع الجميع في تعريف المعنى المحدد للمسرح التجريبي والتجريب في المسرح والتجارب المسرحية والمسرحيات التجريبية. وحتى يتفق اصحاب الشأن في هذا الخصوص فان دورنا النقدي، كفلسطينيين، ارى انه ينحصر في البحث الدائب عن السعي نحو التجديد والحداثة. وهنا من الطبيعي ان ينفتح المجال على شسعه امام التفاوت الذي يتناسب مع الواقع التجزيئي للعالم العربي وسمات وخصوصيات كل تجربة مسرحية.. والسؤال الاساسي، بالنسبة لاية مقاربة تخص المسرح الفلسطيني، يظل السؤال التالي: هل الذين أثبتوا ذاتهم مثل الذين ذواتهم مغيبة او يخشون عليها من الضياع؟

- ٢ -

* المحور الثاني الذي ارغب في التطرق اليه يتعلق بما يسمى «الحجّاب» او «حرّاس البوابات» - Gate keepers، بتعبير الاستاذ الانجليزي جون هول. والمقصود العقبات التي تواجه المسرح من الناحية الاجتماعية وتشوّش على التلقي والتواصل في الفعل المسرحي.

يشير هذا الاستاذ الانجليزي الى ان فكرة «حرّاس البوابات» السالفة انما ظهرت في سوسيولوجية الاتصال لعشير، بذورها، الى اولئك الذين يقومون بدور اختيار النمط الواجب تقديمه لجمهور المتلقين. وفي تطبيقنا لهذه الفكرة على سوسيولوجية المسرح والتلقي في الحالة الفلسطينية تحت الاحتلال نجد نوعين، لا ثالث لهما، من «الحرّاس»:

- الاول: نوع قَبْلي - اي يظهر قبل عرض العمل المسرحي. وهو ينحصر في الرقيب الرسمي وسلطة الاحتلال.

- الثاني: نوع بَعْدي - اي يظهر بعد العرض، مثل الناقد والموزع والرقيب مرة أخرى.

اما الجمهور فلم ادخله في عداد «الحرّاس» لانه اقوى واوقع من كل «الحجّاب».

المسرح الفلسطيني عندنا لا يملك جمهوراً متذوقاً متخصصاً كما هو الحال في الدول الغربية وحتى في بعض الاقطار العربية، حيث دخل المسرح في منظومة العادات والقيم. وهذه الحقيقة تدفع اشكالية معادلة المسرح - المتلقي الى رأس سلم اولويات المسرحي الفلسطيني. وحل هذه الاشكالية كامن في ايجاد النبرة المطلوبة لمخاطبة الجمهور. وعليه فان الهم الارأس المطروح على المسرحي الفلسطيني هو كيفية وممكنية مخاطبة الجمهور الآن وهنا، زمانياً ومكانياً، بلغة مناسبة - ولا اقول جديدة او حداثية او غير ذلك - حتى لا ينفر من المسرح او في الاصح حتى يزداد اقباله عليه.

يرى المسرحي اللبناني روجيه عساف ان مشكلة المسرح العربي مخبوءة في انه ما زال يبحث عن جمهوره ويراهن على الفئات الشعبية ويستسلم لاوهام الانتشار السريع، بينما جمهور المسرح لا يمكن ان يكون الا نخبة من الافراد. اما مشكلة المسرح الفلسطيني فهي انه - في الارض المحتلة - ما زال يراهن على عنصر التكوين، من ناحية الجمهور ويبحث عن شرعية الوجود بين جمهور لم يصل الى مرحلة الشعبية لينتقل الى مصاف النخبة.

والجمهور عندنا ما زال يميل الى المسرح التقليدي، بحرفية المعنى. وهو لا يزال في المرحلة التي اسماها الكاتب المسرحي المصري الفريد فرج «مرحلة عبادة الكلمة». وليس المقصود عبادة النصوص ذات القيمة الاجتماعية بمقدار ما هو احترام الكلمة ذات الدلالة التعبيرية الثورية التي تحمل معنى التثوير. واعتقد ان جان جينيه صاغ تلك الثورية بصورة دقيقة وصحيحة حين وازى بينها وبين الشرق في قوله: الشيء الاهم الذي يولده الفن هو ايقاظ الشرق الى وضع مختلف للعالم.. وهذا الشرق هو الثورية.

الى هذا الشرق ينضاف حب الاستطلاع. وحب استطلاعنا الفلسطيني يدججه خيال شرقي مجنح يرسم رؤيا تخييلية للمستقبل ويشبعه ما هو مجهول لنا عن دواخلنا التي تؤدي الدور المحرك لسيرورتنا دون ان ندرك الا كنهها الرسمي.

اما كنهها الحقيقي فهو مختلف مستقر، غير معروض وغير مكشوف. وعادة ما يفصله عن الذي يطلبه حجاب يجب ازاحته. المسرح هو الوسيلة التي تمزق هذا الحجاب وتمارس فعل الارتداد الى النفس ومحاسبة الذات بما يتلاءم مع وجودها البشري.

مستقبل المسرح الفلسطيني منوط بمستقبل الكلمة الفنية، ومدى اسهامها في صنع التذوق العام وماهية ما تبشر به من قيم ونوازع ملائمة للزمان والمكان وما يرتبط بهما من وجود بشري يظل (الوجود البشري) مميزاً للمسرح عن سائر صنوف الابداع الفني.

والمبدع يفرض طاقاته على الاداة الفنية وقد يغيّر فيها جذرياً. وهذا الموضوع يحتاج الى وقفة خاصة، لكن حتى يتيسر ذلك وجدتني امام مثل جدير بان يتلى على مسامع هذا المحفل تدليلاً على تجربة اثر المبدع على الاداة الفنية.

هذا المثل هو قصة الراهب «لاووكون». فلقد كان هذا الراهب يعبد اله البحر ثم كفر به فسلط عليه هذا الاخير افعيين لتقتلاه. فكيف تعامل مع ذلك المبدعون؟

اما الشاعر فقد وصف، بالشعر، فرار هذا الراهب من الافعيين بانه انطلق باقصى سرعة في الغابات يصيح ويصرخ.

اما النحات فقد جعل هذا الراهب يصمد وقد التف الثعبانان من يمين وشمال بجسده، وهو يقاوم. فتبرز عضلاته المشدودة في المقاومة الباسلة الصامدة. وهكذا اضحى الراهب مثلاً للصمود والتحدي لا مثلاً للاستنجاد والفرار.

- ٣ -

* الحديث عن سوسيولوجية المسرح والعناصر السوسيولوجية في عملية التلقي لا بد ان يقودنا الى مختلف ظواهر الباس المسرح هوية عربية ماضوية أيضاً، قسراً ام طوعاً ام استبطاناً!

هذه الظواهر هي صحيّة في المحصلة. ويشكل وجودها علامة غنى تتقاطع مع تعدد الاجتهادات المنصبة على هذا الهم وسائر هموم الفعل المسرحي على الخارطة العربية.

في الحالة الفلسطينية تشغل هذه التساؤلات حيزاً ضيقاً لصالح فضاءات الاسئلة عن المسرح الواقعي - الآني. بكلمات اخرى عن كيفية التعامل مع الواقع بعيداً عن التأويل الاحادي بكون التراث هو الخيار الوحيد المفروض على المسرح او بالعكس بكون التراث هو الخيار الوحيد الذي ينبغي ان لا يكون مفروضاً على المسرح.

وهذه العملية (التعامل مع

● البقية على صفحة ١٠ ●

مع مجموعة «انتظاركم قدري وقصص أخرى» لرافع يحيى

اشكال الادب المجند ومشاكل اخرى

● بقلم: نبيل عودة ●

● بغلاف جميل تزينه لوحة الرسام الفلسطيني «ابراهيم هزيمة» اصدر الكاتب رافع يحيى مجموعة قصصية مهداة: «الى ابناء الشعب الفلسطيني أينما كانوا.. الى قريتي اكسال، الى كل من يجد نفسه بين كلمات هذا الكاتب وسطوره. الى هؤلاء جميعاً أهدي صمت هذا الكتاب وصراخه».

وعلى الغلاف الاخير كتب الشاعر ميشيل حداد تعريفاً بالكتاب والكاتب، الذي صدرت له سنة ١٩٨٩ مجموعته القصصية الاولى بعنوان «درب الآلام». يقول ميشيل حداد: «انه من خلال قراءتنا لانتاج رافع نلاحظ التزامه بالقصة الهادفة التي يكتبها، والتي نشم فيها شذى الارض، ونلمس حبه لشعبه، ودفاعه عن حقه في العيش على ارضه بحرية وكرامة واستقلال. وبرأيي هذا اقحام قسري للخطاب السياسي، والشعارات السياسية في الموضوع الادبي. وهي كلمات عامة تصح لكل ادب مجند.

ويبدو ان ظاهرة الادب المجند في انتاجنا، تبلع ما عداها، ولا اعتراض لي على الادب المجند، انما على فهم معنى الادب المجند ومحتواه، قيمته ودوره.

من خلال مطالعتي لقصص المجموعة، تجمعت لدي بعض الملاحظات والتعليقات الخاصة بالمؤلف الذي نحن بصدده، والعامة التي تتعلق بعملية الابداع بشموليتها واتساع روافدها، واشكالياتها.

الادب السياسي (الملتزم او المجند) هو ادب صعب العريكة، رغم سهولته الظاهرة.. فهنا تسيطر ظاهرة الحدث، او ما يعرف بالخطاب التاريخي بشكل عام.. سيطرة شبه مطلقة. واحياناً كثيرة، الحدث مثير للحماس والانفعالات العاطفية، مما يجرف المبدع لدوامة الكتابة العاطفية الحماسية، مما يقلص الخطاب الادبي، ويضر بالتوازن الضروري لعملية الابداع الناجحة.. خاصة بحالة الكتابة المباشرة عن احداث عاصفة نعايشها ونتفاعل معها، ونرمي بثقلنا السياسي الى جانبها.

ان الكتابة الحماسية، ألد اعداء الادب، وقليلاً ما تعطي ابداعات جيدة.. بل وحتى بالكاد متوسطة.. وهذا الموضوع يبدو انه بحاجة الى توضيحات اوسع، ويحتاج ادراكاً واتزاناً فكرياً من الادباء انفسهم. ولا اسوق ذلك للدلالة على انتاج الكاتب رافع يحيى، انما لتأكيد مرتكزات اساسية، يزداد وضوحها باضطراد، وتتعلق بمجمل انتاجنا الادبي الملتزم.

ولقد رأيت ان اختار قصة واحدة (الاساسية) من مجموعة رافع وهي قطعة «انتظاركم قدري» كنموذج لانتاج الكاتب، وكمدخل لايضاح بعض طروحاتي..

في هذه القصة تواجه المرأة التي تذهب لتنتظر أخاها وزوجها امام النهر.. زوجها واخوها المبعدان الى الضفة الاخرى.. ولا تتلقى رداً سوى خرير المياه وزقزقة البلابل.

وأمام النهر تواجه لواعج الحزن والاسى وتتعذب من غياب الاحبّة، الذي يحول قلبها الى جمرة لا تخمد نارها ولا تهدأ.

وكانت كلما هاجها الشوق والحنين تتمنى ان تصرخ.. لعلهم يسمعون صوتها.. ولكن صوتها لا يخرج، وتدفن غضبها بين جوارحها. وتمضي الايام والاشهر وهي تواجه مأساتها وتعيشها بصمتها العميق وهدوئها الصارخ.. واحلامها المتواصلة بقرب اللقاء.. قرب عودة المبعدين. يحركها الشوق، فلا تجد الا دموعها الغزيرة تتدفق.. وترى اربع فراشات ذات الوان زاهية، تطير بخفة وتعبر النهر من ضفة الى اخرى وبالعكس.. بينما البشر حرموا من هذه المتعة. وعبر الصمت تسمع صوتاً يهتف «سنرجع يوماً» يتلوه حدث آخر. «واننا لعائدون» لم تصدق نفسها.. انه صوت زوجها واخيها. فتنتفض مكانها، لم تر أحداً. ولم تسمع الا خرير المياه، والفراشات التي تعبر للضفة الاخرى، ولم تجد ما تقوله امام عذاب نفسها والمها الا «انتظاركم قدري». وتجر نفسها عائدة، مارة بجانب الارض التي زرعها زوجها واخوها ولم يأكلا من قمحها.. اخذت حفنة تراب، شدتها بقبضتها وقالت: «سازرعك أيتها الارض قمحاً وسيأكل الغائبون من قمحك»!!

فكرة القصة جميلة، ولو انه يغلط آخرها. وكان يجب ان ينهيها عند قول المرأة «انتظاركم قدري» فكل ما تلا ذلك كان اضافة لا مكان لها، يبدو انه يصلح موضوعاً لقصة أخرى.

فالمرأة التي تصر على الانتظار هي الوطن الذي يحن ابناؤه لترابه. والاربع فراشات بالالوان الزاهية رمز لا يعطي كثيراً، اذا كان القصد الالوان الفلسطينية.. ولكنه رمز جميل لو أحسن رافع استغلاله باطاره الصحيح، بمعنى ان لا قوة تستطيع ان تقف عائقاً في سبيل انتقال الفراشات من ضفة الى أخرى. وربما كان عليه ان يستغل فكرة الفراشات ليبني محور قصته عليها، عندها كان يستطيع ان يبتعد عن المباشرة، ليأخذ القارئ الى اجواء حالمة، قبل ان يصدمه بالواقع المأساوي لشعب فلسطين.

ان البداية في هذه القصة، وكذلك البدايات في معظم القصص الاخرى تفتقد الى عنصر الدهشة، الذي يجب ان يشد القارئ لآخر القصة. فالبداية عادية جداً، اخبارية.. يكشف بها رافع سر فكرته القصصية، ولا يترك القارئ مدهوشاً، يبحث عن سبب دهشته، انما يقوده رافع عبر صياغته، كاشفاً له بالتدريج الاحداث، بحيث لا «يتعب» القارئ ولا يشغل فكره، يعطيه في النهاية رؤيته الشاملة وموقفه الايديولوجي. وكما اشرت سابقاً، يطيل النهاية، ويحمل منها نهايتين، قدر المرأة على الانتظار، وانها ستزرع ليأكل المبعدون. وواضح انه رغم تقارب الاجواء، الا اننا امام موضوعين لا صلة بينهما.

فالقصة تدور كلها امام النهر، حيث تبثه المرأة لواعجها وآلام نفسها، وتصر ان «قدرها الانتظار» - فلماذا برافع يواصل بث افكاره بنهاية اخرى لا تمت للقصة بصلة. وهنالك موضوع الشعارات مثل «سترجع يوماً» و«اننا لعائدون»، وهي شعارات جميلة، ولكنها لا تخلق رد فعل لدى القارئ، انما تزيد من الفجوة بين القارئ والعمل الادبي. وتشد العمل الابداعي الى الاطار الاخباري.

ان رافع يكتب قصصه باستعجال وحماس. وهذا واضح من اندفاع الاحداث في قصصه، لدرجة تبدو القصة وكأنها اعدت لتكون سيناريو سينمائياً. او تحول الصياغة الى ريبورتاج صحفي ذي ميول قصصية.

ان الافكار الجميلة لوحدها لا تعطينا قصة. والحماس والانتماء الوطني لا يكفي.. كلها عوامل ايجابية، غير انها تتحول الى عامل سلبي اذا صارت المرتكز الابداعي الانساني للكاتب، أي كاتب كان.

ان الاحداث في القصص، غير مترابطة بشكل كاف، وهذا واضح من الكتابة الحماسية والمتسرعة، خوفاً من ان «تنتهي» الانتفاضة قبل ان «تلحق» الكتابة عنها!!! ونجد في اطار القصص بعض الصياغات التقريرية والتعابير الخطابية، التي من الممكن تلافيها بجهد بسيط، خاصة وان رافع اثبت بمقاطع كثيرة متأنية انه قادر على تجاوز ذلك.

الموضوع الهام الآخر، موضوع لغة الكتابة، هل كل شخص متمرس ومتمكن من الكتابة اللغوية الانشائية يستطيع ان يعطينا عملاً ادبياً ابداعياً؟!

انا لا اقول ان رافع هو كذلك. انما سؤالي هو سؤال عام.

ان روح القصة ومبناها واضح في كتابة رافع، وافكاره القصصية جميلة وفيها حيوية واضحة.. ولكني أميل للحديث عن الجانب «الغامق» لقناعتي انها الطريقة المثلى لوضع يد الكاتب على نقاط ينبغي الانتباه لها وتطويرها. ورافع اثبت في مجموعته انه يملك البذرة والارادة والافكار واللغة..

نعود للغة الكتابة.

ان للادب الروائي او القصصي، لغة خاصة مميزة عن لغة الانشاء، لغة الانشاء تصلح حقاً لكتابة قصة. اما الكتابة القصصية الابداعية والتي تهز مشاعر الانسان وتشده، فلها اصولها المختلفة عن الصياغة الانشائية.. مهما بلغت مقدرة كاتب النص وقدراته اللغوية، اذا لم يملك «الحلم القصصي»!!

اذن اللغة لوحدها لا تعطينا ادباً - لا قصة ولا شعراً!!

ولكن لا أدب بلا لغة أيضاً!!

ان الفكرة القصصية ليست لغة فقط، والتكنيك القصصي ليس لغة فقط، والسرد القصصي ليس لغة فقط. ان الالمام باللغة وقواعدها امر ضروري وهام، ولكنه ليس لوحده الابداع الادبي.. هذه الميزة، الابداع.. يجب ان يطورها الكاتب بالاعتماد على حسه الفطري. ان الافكار من مطالعة الادب، وبالاساس القصصي اذا كان الحديث عن كاتب.. هو عامل مساعد. كذلك ضرورة التركيز، خلال القراءة، على «اكتشاف» اسلوب البناء للفكرة القصصية، والتكنيك القصصي، والتركيب اللغوي للجملة القصصية، وتداخل النص وتناغمه الموسيقي، واقول اكثر من ذلك. ابعدوا قدر المستطاع عن النظريات الادبية. النظرية الادبية لا تنفع الاديب، انما تقيده بميكانيزم، تحطم عفويته، التي هي عنصر اساسي في تطوره.. ان التنظير لا ينفع الاديب الا بالمقدار الذي يجعله ملماً بدوره الادبي الابداعي، وقادراً على فهم الاعمال الابداعية..

نعود لقصة «انتظاركم قدري»، ولنأخذ احد مقاطعها، حيث تسأل المرأة، التي تنتظر اخاها وزوجها، النهر:

« - متى سيعود زوجي واخي ايتها المياه الجارية في احضان الطبيعة؟!

لم تكن تتلقى رداً سوى خرير المياه وزقزقة البلابل المتنقلة من شجرة الى شجرة».

ولنحاول صياغة هذا المقطع باسلوب آخر..

« - أيعود زوجي أيتها المياه الجارية؟! أأخشع باحضانه من جديد؟.. يغمرني بحنانه وحبه؟.. استمد العزم من قوته؟ اعود الى انسانيتي المسلوبة؟! آه ايتها الطبيعة المعطاء.. آه أيها النهر المتدفق بلا انقطاع.. هل أراه من جديد؟.. هل أراه؟!

ويلفها صمت حزين عميق، متناغم مع خرير المياه المتدفقة وزقزقة البلابل المغردة على غصون الاشجار».

ربما اكون في هذا النموذج اوضحت فكرتي التي طرحتها حول ان لغة الانشاء تصلح حقاً لكتابة قصة، انما الكتابة القصصية الابداعية فلها اصولها الاخرى.

يجب ان يعرف رافع كيف يتعامل مع النص. وكيف ينمي «لعبته» القصصية اللغوية، وان يحذر من السقوط بالريبورتاجية والمباشرة، ولا يتعجل!.. ان يطبخ فكرته على نار هادئة وبتأن. الانتفاضة هي فعل تاريخي سيبقى في ذهننا وذهن أجيال كثيرة بعدنا، وستحتل حيزاً كبيراً من ادبنا في المستقبل القريب والبعيد.

لست ناقداً ولا واعظاً. وما كتبته هو من كاتب الى كاتب، وبالاساس يؤلمني ان عشرات المواهب الشابة تائهة بلا التفات من نقادنا وصحافتنا. ها هو رافع يصدر كتابه الثاني دون ان يلتفت اليه احد. دون ان يعرف «خيره من شره»، دون ان «يرشده» احد الى الطريق، هذه الحالة عانينا ونعاني منها، كأن النقد تحول الى حلقات مغلقة. الى علاقات عامة.. علاقات اجتماعية.. وربما عائلية!!

رغم ملاحظاتي «غير المحببة» الا اني رأيت بكتابتي عن رافع خطوة لتذويب الجليد، وتوجيه الانتباه للجيل الجديد من ادبائنا، تأكيداً للاستمرارية الادبية.

لا شك لدي ان رافع سيعرف كيف يتجاوز نفسه ما دام يملك النفس الابداعي والخيال القصصي واللغة الجميلة.

ان مجموعة رافع تستحق القراءة وتبشر كما قلت بظهور كاتب قصصي، نأمل ان يواصل المشوار...

(الناصرة)

---

* خاطرة *

عن الكتابة والكتّاب

* بقلم: طلال حمّاد *



* ذات يوم لم يتورع أحد كتّابنا الكبار (كبار؟ آسف إذا سألت: من كبّرهم؟)، عن الوقوف على عصبي كعبيه متشدّقاً أمام الذي يعرف، والذي لا يعرف، وقال وهو يرتجف: نحن نكتب منذ اكثر من ثلاثين سنة. نحن صنعنا الكتابة. الواحد منا لديه، عشرة، او خمسة عشر، او حتى سبعة عشر مؤلفاً. ولم نحتل مواقعنا الا بعد نضالات كبيرة. نحن نعرف ما الذي نفعله. ولا حاجة لنا بمن يُعلّمنا الآن كيف نتّخذ مواقفنا.

قال هذا وأضاف. لكنّني قررت ان لا اضيف مما قاله، اكثر ممّا ذكرت. واكتأبت.

لأنّ الكتابة لم تكن تعني يوماً من الأيام، ورقة وقلماً. وإلاّ، لكان الناس الذين تعلّموا القراءة والكتابة، جميعهم، كتّاباً، ومؤلفاتهم تفرش الشوارع بدل الاسفلت والحصى والزفت، وما إليه.

وإذا كنّا في مرحلة من المراحل بحاجة الى كل من يكتب، وإلى أيّة كتابة، فإننا الآن، بحاجة الى كتّاب. كتّاب قادرين، وكتّاب نوعيّين، كتّاب الكيْف، وليس كتّاب الكمّ، وبحاجة الى كتابات نوعيّة ومتقدّمة.

ونحن نعرف بأنّ الكتابة الحقيقية، والتي ترقى بنا، ونرقى بها، فعل ليس سهلاً على الإمساك، تماماً مثلما الجمر إذا لم نعرف من أين نمسكه وكيف.

وهي في نظري ليست صنعة او مهنة يمكن تعلّمها في المدارس او في الورشات او في المكاتب. ولذلك لا استسيغ أحداً حين يقول: أنا احترف الكتابة.

فشلت الى الآن ان اكون موظفاً مكتبياً. أتعامل فقط، مع الورقة والقلم، مع ان شرط العمل الذي أقوم به، يقوم على ذلك.

كم من مرة، استعصت عليّ الفكرة فقطّعت نصف اوراقي. نعم، قطّعتها. ألأنه كلّما اتّسعت الرؤية، حقاً، ضاقت العبارة؟

لا. فهنالك عوامل اخرى: نفسيّة واجتماعيّة واقتصاديّة، وسياسيّة، وحتّى ثقافية، تقف عقبة، بل عقبات، امام الفكرة، فلا تمرّ. كما أنّ عوامل اخلاقية كبرى: كالضمير، والشرف، والصدق، لا تشكل عقبة هي الاخرى وحسب، بل وتنتصب امام العينين، كما تتمركز الغُصّة في الحلق، حكماً ورقيباً وشاهداً.. وجلاّداً في بعض الاحيان. وهل أشدّ عذاباً من عذابها؟

كلّ هذه، معاً، لو لم نأخذها بالاعتبار، لفعلنا كل ما يمكننا. وكل ما يحلو لنا. وكل ما يُسَهِّلُ علينا عيشنا. وكل ما يرضينا، وما يرضي غيرنا.

والكتّاب هكذا. فيهم من هذا، وفيهم من ذاك. فيهم من يقف في وجه الريح، يدفعها او تدفعه.. يقهرها او تقهره. وفيهم من يمشي مع الريح، كيفما تمشي. ويركب الموج أينما اتّجه، ويتقبّل الاوسمة مهما كان مصدرها. ويكتب. ويغدق في الكتابة. ويتعلّم بالتجربة، كيف ينتهز الفرص، ويتقنّصها.

ومنهم من ينعقد لسانه. فلا يعرف كيف يُهادن او يساوم او يتملق. فيصمت. ويصمت. على الرغم من ان الصمت أيضاً، يعذّبه. ويعجز حين تنفرش الموائد، ان يتسابق مع المتقدّمين. ويبقى محافظاً على مكانه، حفاظه على مواقفه، حتّى لو خسر في ذلك موقعه (؟!)

وفي الحقيقة، هل الحياة موقع، ام هي موقف؟

وهل يصدق من يقول: نُبدّل مواقعنا دون ان نُبدّل مواقفنا؟

تعلّمنا التجربة، انّ للموقف في كل زمان ومكان ثمناً، ندفعه او نقبضه. وان للموقع أيضاً، ثمناً، ندفعه او نقبضه. لكنّ الموقع باستمرار، هو ثمن للموقف. بقدر ما يمكن ان يكون الموقف أيضاً، ثمناً للموقع. والمسألة في النهاية، هي مسألة اختيار. وبقدر ما يكون هذا الاختيار سهلاً، لدى البعض، فإنه صعب، صعوبة الموت والحياة، عند البعض الآخر.

وهكذا الكتابة. فبمثل ما هي موقع، فإنها أيضاً، وفي الاساس، موقف. وهنا تكمن الخطورة.

والكتابة من اصعب الاختيارات في الحياة. بل هي الحياة، في صعوبتها، وفي شراستها. قد ترحم، وقد لا ترحم.

إذن، وفي المحصلة، فإن الكتابة، أيضاً، هي فعل شرس. والاقدام عليه يتطلب رباطة جأش ما لها مثيل. خصوصاً إذا كانت الكتابة، عن موقف يعادل الحياة.

فهل اخطئ إذا ما قلت، بأن الكثير من الرغبة في الكتابة، لا يحقق المطلوب. وان الكثير من الكتابة لا يخرج عن الكلام المكتوب. وان سبعة عشر مؤلفاً، او اكثر، وحتّى في اعادة الطباعة، كما يقولون، لا تخرج عن اطار العدد، اذا لم يحقق كاتبها، «قفزته النوعيّة»، كما يقولون أيضاً، باتّجاه الادب، تحقيقاً لقيمته الادبية، وتأكيداً لموقعه «الادبي»، الذي ادّعاه طيلة ثلاثين سنة. خصوصاً وان مرحلة الحاجة إليه، قد انتفت، بمرحلة الحاجة الى الادب، تأسيساً لما سيأتي. وما سيأتي، سيكون، حتماً، مختلفاً تماماً عمّا عليه الآن، ولن يرحمنا أحد غداً، اذا لم ننتبه الآن، جيّداً، للخطورة القادمة؟!

(تونس - خاص بـ «الاتحاد»)

العربية والابتداء بالساكن

● بقلم: د. فهد ابو خضرة

● لا تبدأ العربية الفصحى بصوت ساكن. هذه ملاحظة معروفة وثابتة، لا استثناء فيها، سجّلها اولئك النحويون واللغويون الذين اخذوا يراقبون اللغة ويصفونها، ابتداءً من القرن الهجري الثاني، وربما الاول.

ولا شك ان هذه الملاحظة كانت تصف ظاهرة عامة في اللغة العربية، تنطبق على كل الناطقين بها من ابنائها، حسب اصولها.

وما لبثت هذه الملاحظة ان اصبحت قاعدة عامة، تنسحب على اللغة العربية في كل عصورها، متحولّة بذلك من الطابع الوصفي الى الطابع النموذجي (المعياري).

ويبدو ان سبب هذه الظاهرة يتعلق بصعوبة لفظية معيّنة، كان يشكّلها الابتداء بالساكن عند ابناء اللغة في عهودها القديمة، مما جعل هؤلاء الابناء، ومَن بعدهم، يبتعدون ابتعاداً تاماً عن مثل هذا الابتداء.

ولكن هذه الصعوبة اللفظية ما لبثت أن زالت مع الزمن، خاصة بعد اختلاط العرب بالاعاجم، وسماعهم ثم استعمالهم كثيراً من الكلمات التي تبدأ بساكن في لغات اولئك الاعاجم.

وحين انتشرت العاميّة، واخذت تشمل المتكلمين بالعربية، جميعهم او معظمهم، صار الابتداء بالساكن ظاهرة عامة واسعة الانتشار الى اقصى الحدود، دون ان يشكل ذلك الابتداء اي صعوبة لفظية.

الا ان القاعدة التي وُضعت على اساس تلك الظاهرة، ظلت كما هي، دون اي تغيير، عبر كل العصور، وحتى يومنا هذا.

ويمكن القول بشكل عام، يشمل جميع اللغات في العالم، ان القواعد المعيارية للغة تميل الى المحافظة والثبات، حتى تصل أحياناً الى حد الجمود، بينما تظل الظواهر التي تتعلق بها تلك القواعد متجددة متغيرة، لا تلتزم بمعيار ولا تقف عند حد. ومن المؤكد ان في هذا الامر ما يشير الى ضرورة مراجعة تلك القواعد بين الحين والآخر، لجعلها عصرية دائماً، وقادرة على مواكبة ما يجد من الظواهر اللغوية، وما يتغير فيها.

وعلى اي حال، فانني لا ارى اليوم سبباً واحداً لاستمرار التمسك بتلك القاعدة التي تنص على عدم الابتداء بالساكن، بل انني ارى ان الغاءها اصبح ضرورياً، لانه سيزيل من طريق العربية عقبة مزعجة تعيق تقدمها وتحدُّ من حريتها. وعلى سبيل المثال، يمكن ان يشار الى ان هذا الالغاء سيتيح المجال امام العربية اليوم لتستعمل ما تحتاج اليه من الدخيل المبدوء بساكن، كما هو في لغته الاصلية، وفي لغات عديدة اخرى في العالم، دون ان تضطر لاجراء تعديلات وتغييرات، هي في معظم الاحيان سخيفة ومضحكة، وليس لها اي فائدة، لا بل ان لها خطراً عظيماً، اذ تجعل اللغة في واد، ومستعمليها في واد آخر. والا فما معنى ان نتمسك اليوم بقاعدة تتعلق بظاهرة لفظية ليس لها عندنا اي وجود؟

هذا، وانني اذ ادعو الى ذلك الالغاء، لا ارى ضرورة لمراجعة ما ترتّب على وجود هذه القاعدة في الماضي (كإضافة همزة الوصل في اول الكلمة التي تبدأ بساكن، او تحريك ذلك الساكن باحدى الحركات الثلاث)، فان ما كان قد اصبح جزءاً من اللغة والتراث، قد تُحدث مراجعته بلبلة نحن في غنى عنها، خاصة وان بعضه قد ترتّب عليه ظواهر لغوية عديدة، من نبرية واملائية، تجذّرت مع الزمن، حتى اصبح من المتعذر الغاؤها او تغييرها. ولعل بعض التغييرات المنطقية والضرورية، في هذا المجال، يمكن ان تحدث تدريجياً في المستقبل، بعد ان نتخلص من هذه القاعدة المتحجّرة.

صوت نسائي

* بقلم: وجيه ضاهر *

*** مشهد ***

وجوه مجتمعة حول تلفزيون ملون. مدفع عملاق منصوب على صخرة صلدة في اعلى جبل شاهق. تحت الجبل مروج ذات خطوط متقاطعة والوان مختلفة. اللون البني يكاد ان يتغلب على سائر الالوان. تمر لحظات قصار قبل ان يسمع صوت فرقعة. الجبل يتهاوى تحت ثقل المدفع. لا يبقى امام الوجوه المجتمعة الا المدفع العملاق وهو يطلق نيرانه العظيمة. بعد قليل تحترق الشاشة وتنصرف الوجوه الى غرفها.

*** حلم ***

الوجوه المتعبة، في الليل الاول بعد تهاوي الجبل، رأت في منامها ان الجبل عاد الى الانتصاب، وان المدفع يصطاد كل الطائرات والسفن الصغيرة. ورأت ان جلده اضحى يلمع كتبر تحت أشعة الشمس المتوارية وراء الجبل.

*** مشهد آخر ***

نفس الوجوه مجتمعة حول نفس التلفزيون. الجبل يبدو اقرع بلا غطاء. الشمس تدرك انها تبحث عن وهم. فتغلق عيونها وترتخي في اماكنها.

*** حلم ***

الوجوه المرتخية حلمت انها تتحول الى مدافع، مدافع عملاقة تصب جحيمها على كل ما حولها، وانه لا اثر للطائرات والسفن الكبيرة، وان الارض التي تقف عليها تعلو وتعلو حتى تصبح جبالاً تلامس السحاب.

*** مشهد ***

شاشة مكسورة لتلفزيون جديد يلعب بها اطفال قرب بيت بوابته مفتوحة. لون البوابة سماوي. الشاشة مرسوم عليها صورة نساء واطفال متفحمين.

*** صوت ***

صراخ هستيري يملأ المكان. صراخ رجالي لا اثر للمرأة فيه. صراخ قوي لا يعرف الرحمة.

انتصروا، انتصروا، انهزمنا، انهزمنا.

ثم تختلط الاصوات:

انتصروا، انتصرنا، انهزمنا، انهزموا.

*** صوت نسائي:**

الريح هجمتنا   والريح مسرانا
النجم وجهتنا   والنجم بلوانا

*** أصوات أخرى:**

(خارطة من بيوت لا تجمع بينها صفة مشتركة)

أما زال النيل يجري في مصر؟
ماذا بعد ما كان؟

(الاصوات تخرج عالية وقوية، ثم تخفت رويداً رويداً حتى تضحي همساً)

أحقاً تجمدت رجلا الدب ولم يعد قادراً على المسير؟
إلى أين نتجه؟

(السؤال الاخير كان يسأل وكأنه يخرج من دوامة).

*** شهادة مكتوبة ***

وحين اجتمعنا سنة سبع وستين في مجموعات صغيرة وغنينا:

عيد صغير عيدنا
عيد لطيف...

رمقونا بنظرات التأنيب وسخروا من فرحتنا: فرحة صغيرة وقوم صغير. انكسرت قصبتنا وهم يرقصون.

ثم توالت الهزائم وتوالت الرقصات. صرنا نرقص بحيوية اكثر والجذاب اكبر. وصرنا لا نكتفي بالاغاني الموضوعة وانما نضع بانفسنا اغاني تناسب الواقعة وموسيقى تناسب الاغاني. حتى هزمنا آخر مرة فلم نعرف كيف نكتب الاغاني او كيف نبدأها. هل نتغنى بفارس الوقوف في وجه اللاممكن؟ أم نتغنى بالتكنولوجيا الحديثة التي ابانت عن وجهها البديع واطلت على ليلنا. كنا نريد ان نرضي كل اطراف مجموعتنا. اتفقنا ان تضم القصيدة كلا الامرين. واختلفنا هل نتغنى أيضاً باصحاب التكنولوجيا. ما الفرق بين التكنولوجيا وبين مبدعيها. تساءل بعضنا. ان لم نصبح تياراً سريعاً في بحرهم اكلونا وبقينا تائهين في رمل الصحراء. وقال آخرون: تيار في بحر، تيار في بحر. هل هناك وجود لتيار في بحر؟ وأضاف البعض: ان نكون بحراً الى جانب بحرهم افضل. بحر، وان كان صغيراً، الا انه يتنفس هواءه الخاص وتسبح به اسماكه الخاصة. النسائم التي تأتيه من انفاس البحر الكبير يتنفس منها ما يشاء. وما لا يشاء يبقيه فوق السطح.

لم نتفق. لم نكتب الاغاني، ولا وضعنا الموسيقى. سكتنا، واضحى رائينا يرى علينا الارتباك والبهت. وما زلنا على بهت الى الآن، وعلى حيرة، واندهاش.

صورة في كتاب.
خليج عار ينط عليه الذباب

(الناصرة)



«الناي والغريب» - قصائد لعلي الحلبي

● صدرت للشاعر علي الحلبي (بيت جن) مجموعة قصائد تحت



العنوان «الناي والغريب». وتقع في (٥٨) صفحة من القطع المتوسط وتزين غلافها لوحة بريشة الفنان مالك حسين صلالحة.

وقدّم لهذه المجموعة الاستاذ جمال قبلان الذي اشار الى ان موهبة صاحبها «متأصلة راسخة في تربة الواقع».

«حطب أخضر» - ديوان جديد لابراهيم نصر الله

● عمان - صدر هنا للشاعر ابراهيم نصر الله ديوانه الجديد في عنوان «حطب أخضر» عن «دار الشروق للنشر والتوزيع» ضمن سياق يعبر عن الحالات الانسانية.

والكتاب ينساب في شفافية لغوية تميل الى البساطة الموحية.

والعنوان مشتق، على حد قول الشاعر، من مثل شعبي فلسطيني مفاده ان «الذي يقطع الغصن الاخضر لا يمكنه ان يصنع منه ناراً وإذا تمادى في المحاولة فإن النار ستعمي عينيه بدخانها المتصاعد».

و«ثائر الغصن» منتشر في عدد من قصائد المجموعة وخصوصاً تلك المندرجة تحت المقطع الذي يحمل عنوان الكتاب.

وفي «مرايا ترابية» ينصرف ابراهيم نصر الله الى «قراءات في حاضر التراب وحضارته الممتدة في البشر واساطيرهم واحلامهم». اما قصيدته الطويلة «راية القلب» التي تبني اسطورة الحياة الراهنة ورموزها وتوازيها بالاساطير القديمة في جو من الصراع الملحمي فيقدم الشاعر اشكال الصراع مع الموت مستنداً الى تيار الوعي في كتابته.

والكتاب في ١٠٨ صفحات من القطع الصغير. ويتضمن ٤٧ قصيدة. وهو الديوان الثامن لنصر الله.

مداخلة في ندوة ايام قرطاج المسرحية

● تتمة من صفحة ٨ ●

(الواقع) انما تتراوح، ضمن المسيرة المتواضعة للتجربة الفلسطينية في الفعل المسرحي لدينا، بين الضبط وبين الربط - الضبط مع مختلف اتجاهات التجديد في المسرح والربط مع الواقع المحلي في سيرورته وصيرورته.

وهذا ليس مخترعاً فلسطينياً بل هو اقتراب من المنهج «والمساحة الفارغة» الذي يتبعه المسرحي الانكليزي المجدد بيتر بروك من زاوية كون «الفراغ» المعنى الجوهري للحياة ارتباطاً بالحاضر، كما حدد ذلك بنفسه عندما اضاف: ان كل ما ابدعه فوق خشبة المسرح آخذه من الحياة ومن تجاربي الذاتية التي استخلصها من تجارب المسرحيين الآخرين.

واذا كنا في صدد الحديث عن بروك، مع ما يعنيه هذا الامر من انفتاح على الاداب العالمية سعياً لتعميق التواصل، فمن الاجدر بنا ان نطل على ما يقوله هذا الكاتب في شأن المسرح وخصوصياته الراهنة.

يؤكد بروك ان المسرح دائماً ينبغي ان يكون مرتبطاً اشد الارتباط بالحاضر لانه يحياه، ويحيا، فقط. ومسرح اليوم - يضيف - ليس في استطاعته، اكثر من اي وقت مضى، ان يفعل شيئاً سوى ان يكون مرآة عاكسة للواقع او رد فعل ضد هذا الواقع. وهو يعد الموقفين الاول والثاني عاملين تابعين للظروف والمتغيرات الدائمة.

المعادلة التي ينادي بها بروك غير منطوية، بأية حال، على الغاء او تغييب الذات المبدعة للمؤلف او المخرج او المخرج - المؤلف. فانه بدون تعبير الفنان المبدع عن ذاته وبدون التعبير، في حرية، عن الذات لن يكون بمقدور الفنان ان يصبح صادقاً مع نفسه.

بيد ان قضية الذات وابداع الذات هي قضية القضايا بالنسبة للفنان المبدع، على صعيد التجربة المسرحية الفلسطينية لدينا وفي الشتات، وذلك في ضوء الاصرار المتواتر على خاصية النص الفلسطيني - حسبما اسلفت الاشارة الى ذلك - مع ما يستتبع هذه الخاصية من اغلاق الافق في وجه تنوع المواضيع الانسانية العامة.

من مثالب هذا الاصرار، كما اشار احد المخرجين المسرحيين الفلسطينيين، بحق، استبعاد القراءة الجوانية واثارة الاسئلة المركبة حول الحدث الفلسطيني. واستبعاد عملية الرصد لكل ما يعرقل البطولة في منأى عن رصد الوجود الفعلي للبطولة. ولهذا نرى هذا المخرج يقول في لهجة تحذير لها ما يبررها:

«سنصل الى مقتل الفن والكتابة عندما نضع الحدث التاريخي في برجه التقديسي، ونقطع الطريق على معايشته او تقليبه بوجوه مختلفة. ان الرغبة والاصرار في تزكية الوجه الواحد وفي اعطائه شرعية وجوده بعيداً عن الخلاف والاجتهادات والاحتمالات سيلغي الحدث والفن في آن واحد».

وبعد، فان مسرحنا الفلسطيني في اسرائيل وفي المناطق المحتلة، في علاقته بالمتلقي واحياناً بالسلطة القامعة، يحتاج ان يجمع بين اللهو والحكمة «فيجتبيه الحكماء لحكمته والعامة للهوه»، كما يقول ابن المقفع في تقديم «كليلة ودمنة».

وبسبب طبيعة الظروف المعاشة فان الحكمة التي يقدمها مسرحنا الفلسطيني، بعد ان يتم عرضها في ثوب جذاب وتغليفها في غلاف يسترعي الانتباه، تتضمن بصفة صريحة او ضمنية شفافة دعوة الى العمل، الى سلوك، وان لم يتبع بعمله يكون متلقياً قاصراً. صحيح ان هذا القصور هو، في جانبه الاكبر، مسؤولية المتلقي غير ان اهم واجب للفعل المسرحي هو ان يسبغ على النص نسباً يؤهله لان يفرض نفسه ويتداوله الناس.

لقد عرف السلف الصالح الاسباب التي تجعل الصور الادبية تؤثر في نفس المتلقي. وفي هذا قال الجرجاني:

«ان انس النفوس موقوف على ان يخرجها من خفيٍّ الى جليٍّ، وتأتيها بصريح بعد مكنيٍّ وان تردها في الشيء تعلمها اياه الى شيء آخر هي بشأنه اعلم». وبعبارة اخرى يجب نقل نفس المتلقي مما يدرك (بالعقل المحض) الى ما هو (مركوز فيها من جهة الطبع). الشيء الذي تكون النفس عالقة به هو ما تعلمته تلقائياً من طريق الحواس. ولذلك فهي تشعر بالارتياح عندما تبرز لها ما ألفته وانست به.

وهنا يكمن المفتاح لاستشراف آفاق المسرح الفلسطيني من وجهة النظر السوسيولوجية وباعتباره، اول الامر وآخره، تعبيراً عن المكنونات، غير المعروضة وغير المكشوفة.

(نصّ المداخلة التي جرى تقديمها في اطار الندوة الفكرية الدولية لأيام قرطاج المسرحية في دورتها الخامسة - تونس: ٢٨/١٠ - ٦/١١. وقد تمحورت الندوة حول موضوع «مشكليات التلقي والتواصل في الفعل المسرحي»)

البازار
اعلانك لمدة شهر بسعر اعلان واحد



سوبارو D.L ١٩٨٢ - ١٣٠٠ ت: ٠٤/٩٦٤٨١. (٢٥٧)

سوبارو ١٦٠٠ D.L موديل ١٩٨٩ + مكيف هوائي ومسجل، يد ثانية ت: ٠٤/٩٤٦٣٤٧. او ٠٤/٩٤٦٥٦٢. (٢٨٦)

اودي ٨٠ - CC - ١٣٠٠ موديل ١٩٨٦ مع مكيف هوائي ت: ٠٤/٩٦٤٨١. (٢٥٨)

اودي ٨٠ موديل ١٩٩١ بحالة ممتازة ت: العمل ٠٤/٥٣٠٢١٩. البيت ٠٤/٩٤٧١٦٤. (٢٨٥)

اودي ٨٠ C.L ١٣٠٠ موديل ١٩٨١ ت: ٠٤/٩٦٤٨١. (٢٥٥)

جديد في كفرياسيف
الامانة للسيارات
شراء وبيع وتبديل
جميع انواع السيارات
☎ ٠٤/٩٦٤٨١.
بيت ٠٤/٩٦٥٨٩٨.

رينو ٩ G.T.C ١٤٠٠ موديل ١٩٨٣ ت: ٠٤/٩٦٤٨١. (٢٥٩)

رينو ٩ - G.T.C ١١٠٠ ١٩٨٣ ت: ٠٤/٩٦٤٨١. (٣٦٤)

رينو ١٨ - ٢٠٠٠ موديل ١٩٨٥ فل اوتوماتيك ت: ٠٤/٩٦١٨٤١. (٢٨٨)

رينو (٩) سبرنتر ١٩٨٧ + مكيف هوائي بحالة ممتازة ت: ٠٦/٧٩٢٧٩٦. ٠٦/٧٢٠١١. (٣٠٩)

رينو ٩ G.T.C ١١٠٠ موديل ١٩٨٣ ت: ٠٤/٩٦٤٨١. (٢٦٦)

كامل قط
كراج تجليس ودهان
خدمة ممتازة . الناصرة
☎ ٠٦/٥٥٢٢٣٩.

فيات مالاجا G.I.x ١٢٠٠ موديل ١٩٨٧ ت: ٠٤/٩٦٤٨١. (٢٦٠)

فيات ١٢٧ ٩٠٠ موديل ١٩٨٢ ٣ابواب ت: ٠٤/٩٩٤٨١. (٢٦٥)

فيات ١٣١ - ١٦٠٠ موديل ١٩٨٢ مع مكيف هوائي اقل من التسعيرة بـ ٢٠٪ ت: ٠٤/٢٢٠٣٧١. (٢٩٨)

سيات مالاجا ماتور ١٢٠٠ G.L ١٩٨٦ ت: ٠٤/٩٦٤٨١. (٢٦٢)

فيات مالاجا ١٢٠٠ G.L ١٩٨٦ + مكيف هوائي ت: ٠٤/٩٦٤٨١. (٢٦٧)

فولفو G.L ٢٠٠٠ اوتوماتيك موديل ١٩٧٩ ت: ٠٤/٩٦٤٨١. (٢٦٣)

بيجو ستيشن ٥٠٤ موديل ٨٢ بحالة جيدة تست ٩ أشهر ت ٠٤/٨٠٢٣٥١. (٣٠٣)

بيجو ٥٠٤ S.R موديل ١٩٨٣+مكيف هوائي بحالة ممتازة ت: ٠٦/٧٢١٢٨٧. ٠٦/٧٢٠١١. (٣١٠)

بيجو ٣٠٥ G.L ١٣٠٠ موديل ١٩٨٥ +مكيف هوائي ت: ٠٤/٩٦٤٨١. (٢٥٦)

بيجو ٣٠٥ B.A ١٦٠٠ موديل ١٩٨٦+مكيف هوائي بحالة ممتازة ت: ٠٦/٧٩٢٧٩٦. ٠٦/٧٢٠١١. (٣٠٨)

كراج الياس وسليم عقل
اختصاصي مرسيدس
كيڤون فرونت
لجميع انواع السيارات
مع القطع اللازمة
كفرياسيف
☎ ٠٤/٩٦٢٠٩٤.

اوبل اسكونا كوبية ١٣٠٠ موديل ١٩٨٣ ت: ٠٤/٩٦٤٨١. (٢٦١)

فورد سييرا ١٦٠٠ موديل ١٩٨٨ ت: العمل ٠٦/٧٤٤٦٤١. البيت ٠٤/٩٧٦٨٥٣. (٣٠٢)

فورد ترانزيت موديل ١٩٧٩ بحالة جيدة + رخصة لـ ١٠ ركاب ٠٤/٨٦٦٥٨٩. (٣١٨)

فورد ترانزيتكرمبي ١٢٠٠موديل ١٩٨٧ بحالة ممتازة +رخصة بـ ١٠ ركاب ٠٤/٨٦٦٤٨٨. (٣١٩)

فولكسفاجن باسات ١٣٠٠ ١٩٨٧ ٥ ابواب للاتصال ت: ٠٤/٨٦٦١٦٢. (٣٢١)

وطوف - جال، سيارات مرسيدس بي. ام. ڤي، جديدة ومستعملة، خاصة، تزويد فوري.
تل ابيب - ديزيوف ٢٧
ت: ٠٣/٥٤٦٦٠٠٨. - ٠٣/٥٤٦٦٣٣٧. (٢٧٦)

ستروين بالاس ١٣٠٠ موديل ١٩٨٣ في وضع ممتاز ت ٠٤/٦٤١٧١٣. ٠٤/٥١١٢٩٦. (عصام) (٣٠٤)

التست فقط في معهد الترخيص "ايرز" مقابل مجمع ليف همفراتس - حيفا لجميع انواع السيارات ت: ٠٤/٤١٤٩٩٢. (٣١١)

كراج
ميتسوبيشي
MITSUBISHI MOTORS
خدمة موهلة
الناصرة المنطقة الصناعية
☎ ٠٦/٥٧٩٨٠١.
☎ ٠٦/٥٥٦٨٦١.

للبيع في حيفا، مكونة من ٤ غرف، طابق منفرد في شارع هجيفن ت: ٠٤/٥٣٠٩٤٧. (٢٦٨)

للبيع بناية مؤلفة من ثلاث طوابق وساحة كبيرة في موقع مركزي في جت المثلث. الدار جديدة + طابو. امكانية بيع طابق واحد او اكثر. الاتصال مع محمود قعدان تلفون ٠٦/٣٨٢٧٣٥. و٠٦/٣٨٢١٩٥. (٢٦٩)

للبيع في حيفا، حي وادي الجمال، ٤ غرف مع منافع مزدوجة وحديقة مستقلة للمراجعة ٠٤/٥٣٥٤٥٥. وفي ساعات المساء ٠٤/٥٢٣٧٦٦. (٢٧٠)

للبيع في حيفا - حراف حلفون، ٥ غرف جميلة وجديدة وموقع ممتاز ت: ٠٤/٢٤٣٢٩٥. (٢٧٣)

للبيع دار في الطيبة قرب بيت ابو زياد العايش ت: ٠٥٢/٩٩١٥١٥. (٢٨٢)

للبيع في الناصرة حي شنللر ١٢٥م٢ طابق اول مع الارض ت: ٠٤/٩٦١١٨٤١. او ٠٤/٩٦٣٩٢٠. (٢٩٦)

للبيع في حيفا طريق ستيلا مارس ٤ غرف مرتبة ثلاث اتجاهات هواء، وشرفة على البحر ت: البيت ٠٤/٥٢١٥٧٨. ٠٤/٦٤٥٧١٧. (٢٩٧)

للبيع اربع شقق في الطيرة بمساحات مختلف ـ الطابق الاول ١٣٠م٢، الطابق الثاني ١٢٠م٢ الطابق الثالث ١١٠م٢ الطابق الرابع ١٠٠م٢. كل شقة مكونة من ٤ ـ ٥ غرف + صالة + منافع على المعنيين التوجه الى دكان ابو السعيد السلطاني في الطيرة او الاتصال ت: ٠٥٢/٩٣٨٢٠٤. ٠٥٢/٩٣٨٣٠٨. (٣١٢)

للايجار دار في حيفا شارع هلل ٢٠٥ غرف + تلفون فارغة مع خزائن حائط ت: ٠٤/٣٨٤٣٥٢. (٣١٤)

للبيع دار في حيفا شارع هجيبوريم موقع مركزي طابق ثاني ٢٠٥ غرف مع شرفة وباب بلاديلت ت: ٠٤/٢٤٤٦٨. (٣١٥)

وساطة الناصرة للعقارات
نعمة نصير
☎ ٠٦/٥٧٠٢٤٦.
للبيع
- قطع اراضي، مفروز + طابو في يافة الناصرة
- في الناصرة إل ـ رام شقة جاهزة للتسليم وموقع ممتاز
- في نتسيرت عيليت دار سكن ٩٤م٢ تجهيزات حديثة وتسليم فوري وسعر مغري
- تحصيل قروض مشكنتا

للبيع دار بالمفتاحية في حيفا شارع الوادي ٣٧ أ مكونة من غرفتين وليوان ومطبخ ومنافع ت: ٠٤/٥١٠٧٢١.

دار للبيع في حيفا شارع شبتاي تسيون (ستانتون) ٢٤ ٢٠٥ غرف + مطبخ كبير + منافع طابق ثاني ت: ٠٤/٦٧٨٠١٤. (٣٢٢)

دار للبيع في حيفا بداية شارع «هجيبنن» ٢٠٥ غرف + شرفة + منافع ومنظر جميل طابق ثالث ت: ٠٤/٦٦٨٤٨. (٣٢٣)

اعزاءنا القراء

ابتداء من الاعداد القادمة سنبدأ بفتح زاوية جديدة ضمن زاوية البازار لبيع الاثاث والاجهزة البيتية المستعملة مقابل ٥٠ شيكل تشمل ض.ق.م ويستمر صدور الاعلان الى ان يتم البيع في خلال شهر.
على كل من يرغب ان يتوجه الى احد مكاتب الاتحاد او الاتصال بها هاتفيا على الارقام المدونة في نهاية هذه الصفحة

مطلوب للعمل

كهربائيون لاعمال كهرباء بناء. شروط حسنة + مبيت في مكان العمل مع غذاء ت: ٠٨/٤٠٠٨٧٥. او ٠٣/٩٦٤٤٣٩٨. (٢٥٤)

عمال الننيوم مع خبرة في التركيب ت: ٠٦/٥٥١٤٦٦. (٢٨١)

مقاول م. طابع وهركاه
يبحث عن مقاول جيد للبناء، لبناء بناية في الكرمل - حيفا لستة بيوت والعمل فوري ت: ٠٤/٣٨١٦٨٩.
الاتصال بين الساعات ٨ - ١٠ صباحا (٢٩٠)

٣ عمال فنيين لتفصيل وتصنيع الشبابيك ت: ٠٤/٩٦١١٨٤١. (٢٩١)

مطلوب فرق طوبارجية وفرق حدادين للعمار مع او بدون سيارة العمل في منطقة حيفا ت: ٠٦/٥١٦٦٧٤. (٣٠١)

بلاطون للعمل باجرة يومية للاتصال في ساعات المساء ٠٦/٥٧٥٩٤٥. أو ٠٦/٥٦٤٣٩٨. (٣٠٦)

طهير رادياتورات مرخص مستقل للعمل في كراج في حيفا ت: ٠٤/٥٢٤١٤٧. (٣١٦)

المؤسسة الشعبية للاعلان والنشر
تعلن عن حاجتها لفتيات وشبان للعمل في مجال الاعلانات والنشر في جميع مناطق البلاد
الناصرة ٠٦/٥٧٧٦٤.

بلاط
صنف «ب»
حجم ٣٠/٣٠
بوضع ممتاز ورخيص
«أربع وراعف»
☎ ٠٤/٧٢٢١٠٤.
٠٤/٧٢٦٩١٣.

الاستثمار اموال وقروض

كاتريس
قروض فورية خلال ساعة
المكتب الرئيسي: شفاعمرو
تهامة تجار ت: ٨٦٥٠٨٣.
كفرياسيف ٠٤/٩٦٥٩٩٦.
ام الفحم ٠٦/٣١١٠١١.
مجد الكروم ٠٤/٨٨٣٩٣٩.
باقة الغربية ٠٦/٣٨٢٤١٤.
ارخص الفوائد
وأفضل معاملة

لاجل الحصول على استشارة وادارة استثمارية لاموالك - اتصل فورا بـ: ناصر كتيلات ٣، ٢، ٠٣/٥٦٠٤٥٩١. (٢٩٩)

جديد في كفر ياسيف
قروض لكل هدف
بادارة: حمد ابو طريف
٠٤/٩٦٥٩٦.

قروض فورية بدون كفلاء بفائدة شهرية ٣،٢٪ لحاملي بطاقات اعتماد ت: ٠٣/٥٢٨٣١١٧.

متاجر مكاتب

للايجار صالون شعر ويصلح لاستعمال اخر في حيفا شارع الخوري ت: ٠٤/٥٣٠٧٩. (٢٨٤)

للايجار، يصلح لمكتب او مخزن مع تلفون ومكيف هوائي في حيفا شارع كيبرتس جلبورت ت: ٠٤/٥٢٩٥٧١ ت: ٠٤/٥٢١١٨١. (٢٧١)

للبيع دكان ١٦م٢ في شارع الوادي ٣٤ - حيفا ت: ٠٤/٥٣٥٣٣١ - ٠٤/٥٣٤٧١٦. ساعات النهار (٢٩٤)

محلات للبيع طابو او للايجار في الضل الواقع في وادي النسناس - حيفا تصلح لاقامة صيدلية او فرن على الطراز الحديث او صالون للعرائس وغيره. للاتصال (ليلا) ت: ٠٤/٥٣١٦٥٤. او الحضور للمحلات شارع الوادي ٤ - حيفا (٢٩٥)

للبيع بالمفتاحية دكان مناسب لورشة صناعية شارع يافا في حيفا ت: ٠٤/٢٢٥٩٤٨. او ٠٢/٢٥٨٣٠٨. او ٠٢/٧٨٦٣٧. (٣٠٥)

جباية

يوسف بصول
خدمات جباية
خدمة سريعة
الناصرة عمارة لطفي زريق طابق(٣) ٠٦/٥٧٦٠٣٩.

اراضي

للعمار مساحة ٧٠٢م٢ على الشارع الرئيسي الناصرة - الرينة ت: ٠٤/٥٣٤٦٦٩. (٢٥٢)

ارض في البقيعة داخل منطقة البناء وخارجها ت: ٠٤/٩٧٩١١٩. (٢٨٣)

ارض عمار ٣٠٥ دونم في شفاعمرو على حافة الشارع العام للجديين فقط البيع كلها ت: ٠٤/٥٢١١٨٢. (٢٩٣)

الجليل
كتب قانون ـ عبد حوراني
يهنئ جميع المحامين عامة والمتخرجين حديثا، خاصة، ويتمنى لهم النجاح والتقدم في خدمة ابناء شعبهم ويعرض عليهم ما يلي:
- דינים - כולל עדכון 100 לא מעודכן 2650 ₪
- דינים - כולל עבודת עדכון 3150 ₪
- פסקי דין עליון, מחוזי وكافة الكتب القانونية بـ ٦ أقساط او بواسطة بطاقات الاعتماد ڤيزا ويسراكارت حتى ١٨ قسطا
حيفا - شارع عصفور (٣) ت: 04/525024

تجميل

صالون بترا للسيدات
- دورات منظمة لقص الشعر والتجميل
- العناية بالبشرة
- علاج مشاكل الجلد
- ازالة الشعر الزائد بواسطة الابرة
- مكياج
نصائح وارشادات مجانا
الناصرة ساحة العين
ت: ٠٦/٥٥٤٨٧٢.

أزياء جميلة
أجهزة عرائس
فساتين زفاف
وسهرة وخطوبة
جاهزة وتفصيل
مستلزمات العرائس
باقة الغربية هاتف
06/384629

مركز حيون انترناشيونال
عيادة انف، اذن، حنجرة
عمليات تجميل وازالة الندب
علاج بشرة وشعر
مطهر اطفال
دورة لازالة الشعر الزائد للفتيات
الناصرة ت: ٠٦/٥٦١٦٨٤.

دورات

دورات قص شعر للمبتدئات وتمشيط وتلبيس عرائس - الناصرة صالون باريس ت: ٠٦/٥٥٥١٢١. (٣٠٧)

قبل ان تقرر /ي دراسة موضوعك في رومانيا: طب، هندسة، محاماة ومواضيع اخرى انظر الاعلانات للاستفسار ت: ٠٣/٧٣٠٠٠٩. (٣٢٤)

ترجمات

TRANSLATION
UEBERSETZUNG وثائق، شهادات، رسائل.. الخ من العبرية للانجليزية، الالمانية، اسبانية..الخ.
ت: ٠٣/٩٣٤٥٣٤. فاكس ٠٣/٩٣٤٣٧٣٨. شارع روتشيلد ٩٣ بيتح تكفا ٤٩٣٣٣ (٢٥٣)

خدمات ترجمة - ترجمة من اللغة العبرية والانجليزية الى العربية ت: ٠٦/٣١٢٧٠٦. (٣٠٠)

معاهد رياضية

المعهد الرياضي التابع لجمعية الحنساء - الطيبة كمال اجسام، لياقة بدنية، تخفيف الوزن للرجال والنساء والطلاب ت: ٠٥٢/٩٩٣٠٣٥. (٢٩٢)

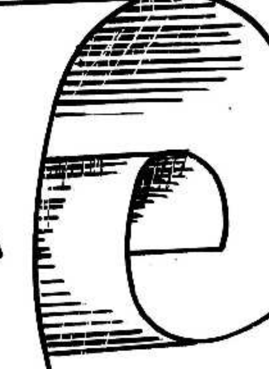
آليات

معدات ملحمة بوضع ممتاز، برادان وفريز وميزان الكتروني ومطحنة لحمة اومبقا (٢٢) ت: ٠٤/٩٨٦٥٦٣. (٢٨٩)

ميكرو سام
بادارة: صموئيل جرايسي
بيع وتصليح اجهزة كمبيوترات ومستلزماتها
مدخل الناصرة ـ يافة الناصرة
خلف محلات جمبو ت: ٠٦/٥٧٧٩٦٦.

محددة عبلين
محمد احمد الصالح واخوانه
تصنيع افرا ن للقهوة وللبذورات وجميع معدات المحامص ومعطات دجاج وجميع اعمال الحدادة للماكنات والعاب الاطفال
ت: ٠٤/٨٦٦٤٨٨.

«الاتحاد» حيفا ☎ 511296 | «الاتحاد» الناصرة ☎ 554330 | «الاتحاد» عكا ☎ 912431 | «الاتحاد» ام الفحم ☎ 312628 | «الاتحاد» شفاعمرو ☎ 866356 | «الاتحاد» الطيبة ☎ 992386 | «الاتحاد» عرابة ☎ 741607 | «الاتحاد» القدس ☎ 256779





يتشرفون بدعوتكم لزيارة الشقة النموذجية في الحي الجديد

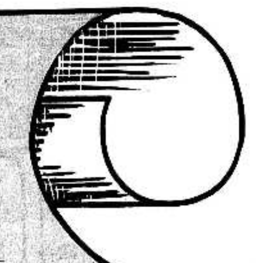
كوكب الشمال - الناصرة

أحدث وافخم حي اسكان في الوسط العربي

أنتم مدعوون لزيارة الشقة النموذجية في الحي الجديد
"كوكب الشمال - الناصرة"

اليوم الجمعة، وكل يوم، من الساعة العاشرة صباحاً حتى الواحدة ظهراً، ومن الثالثة والنصف بعد الظهر حتى الخامسة والنصف مساءً حيث يكون مندوب الشركة في انتظاركم.

من لا يستطيع الوصول الى الحي الجديد كوكب الشمال، يمكنه الحضور الى مكاتب الشركة - الناصرة، ساحة العين ت. ٠٦/٥٧٤٥٥٠ ويؤمن ايصاله وارجاعه بسيارة الشركة.



اهلاً وسهلاً...